

فلا  
التنوير الإسلامي

« ٧٥ »



# الإسلام وضرورة التغيير

تأليف

د. محمد عناية



دار  
الكتاب  
والفكر

# الإِسْلَامُ

## وَضَرُورَةُ التَّغْيِيرِ

تأليف  
د. محمد عمارة





التغيير أحد ضرورات الحياة. وقد يكون هادئاً فلا يتجاوز الإصلاح، وقد يكون مفاجئاً وعميقاً، فيقفز إلى مستوى الثورة. والإسلام دين الحياة يقنن حالة التغيير والثورة والإصلاح.

والثورة، ككثير من قضايا ومباحث وتطبيقات العلوم الاجتماعية والسياسية والإنسانية، مما تعدد لها وفيها التعريفات. فهي نقطة تحول في الحياة الاجتماعية، تدل على الإطاحة بما عفا عليه الزمن، وإقامة نظام اجتماعي تقدمي جديد.

أو هي: التغيير الجذري المفاجئ في الأوضاع السياسية والاجتماعية، بوسائل تخرج عن النظام المألوف، ولا تخلو عادة من العنف.

أو هي - في التعريف الذي اختاره: العلم الذي يوضع في الممارسة والتطبيق، من أجل تغيير نظم ومجتمعات الجور والضعف والفساد، تغييراً جذرياً وشاملاً، والاستقال بها من مرحلة تطويرية معينة إلى أخرى، أقل قبوياً، وأكثر حرية، وأبعد في التقدم، الأمر الذي يتيح للقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة في هذا التغيير أن تأخذ بيدها مقاليد القيادة، فتصنع الحياة الأكثر ملاءمة وتمكيناً لها، محققة بذلك خطوة على درب التقدم الإنساني نحو مثله العليا، التي ستظل دائماً وأبداً زاهرة بالجديد، الذي يغري بالتقدم ويستعصى على النفاذ والتحقيق!

والثورة، في علوم الاجتماع الغربية هي غير «الإصلاح» لا لتمييز وسائلها عادة بالعنف فقط، وإنما لأن مفهوم «الإصلاح» في تلك العلوم، لا يعنى التغيير الجذرى والشامل الذى تعنيه «الثورة»، بل يعنى «الإصلاح» في العلوم الغربية الترقيع والتغيير الجزئى والسطحى، فهو غير شامل وغير جذرى! أما فى الاصطلاح العربى والإسلامى، فإن المغايرة بين الثورة والإصلاح، فى هذا المقام غير قائمة، فالإصلاح، هو الآخر، تغيير شامل وجذرى وعميق، كالثورة تمامًا، وهو إنما يتميز عنها فى الأدوات التى يتم بها التغيير: إذ فى الثورة عنف وهياج لا يوجدان فى أدوات الإصلاح على نحو ما هما عليه فى الثورات، وفى الإصلاح تدرج قد لا ترضى عن وتيرة الثورات!

### الرسول والتغيير

فرسالات الأنبياء والرسول: تغيير جذرى وشامل للحياة والأحياء، فهى متضمنة معنى الثورة فى العمق والشمول، لكن، لأنها تبدأ بذات الإنسان ونفسه، كانت إصلاحًا بريئًا من العنف والهياج، فتورة النفس: هياج فيه من الهدم أكثر مما فيه من البناء! بينما إصلاح النفس: بناء لا هياج فيه.. وصدق الله العظيم: ﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [مرد ٨٨].

وفى القرآن الكريم إشارات إلى ما يعنيه هذا المصطلح - الثورة - من تغيير عميق ومن انقلاب فى الأوضاع. فبقرة

بنى إسرائيل كانت ﴿لَا ذُلُولَ تَبْرُ الْأَرْضَ﴾ [السورة ٧١] أى لا تقلبها بالحرث، القلب الذى يغيرها فيجعل عاليها سافلها. ومن الأهم السابقة من ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَغَرَبُوهَا﴾ [الروم ٩] أى قلبوها، وبلغوا عمقها.

وفى القرآن والسنة إشارات لتضمن هذا المصطلح لمعنى الهياج والانتشار، فالخيل، إذا اقتحمت الميدان ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾ [الغاشية ٤] أى هيجن به التراب، والله سبحانه وتعالى، هو الذى أرسل الرياح ﴿فَتَبَثَّ سَحَابًا﴾ [فاطر ٩] أى تهيجته وتشرده. وفى الحديث، الذى يرويه السيدة عائشة، رضى الله عنها، حول هياج الأوس والخزرج، «قتار الحيان، الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت» رواه البخارى ومسلم والإمام أحمد.

وفى الحديث الذى يرويه مرة البهزى، يقول رسول الله، ﷺ، متنبئاً بفتنة عهد عثمان بن عفان: «كيف فى فتنة تثور فى أقطار الأرض كأنها صياصى (قرون) بقرا» رواه الإمام أحمد.

وكذلك أحاديث: «أشيروا القرآن، فإن فيه خبر الأولين والآخرين...» و«من أراد العلم فليثور القرآن»... أى لا تقفوا عند ظواهر الألفاظ، بل ابلغوا العمق «بالقراءة الثورية» للقرآن الكريم!

ولقد استخدمت أدبيات الفكر الإسلامى مصطلح الثورة، فهذا تافع بن الأزرق (٦٥هـ، ٦٨٥م) يدعو أصحابه إلى اللحاق بثورة



عبدالله بن الزبير (١-٧٣هـ، ٦٢٢-٦٩٢م) بمكة، لنصرتها،  
وللدفاع عن بيت الله الحرام، فيقول لهم: «وهذا، من قد ثار بمكة،  
فاخرجوا بنا نأت البيت ونلق هذا الرجل» الثائر!

### التغيير والثورة والفتنة

على أن الأدبيات الإسلامية قد عرفت - للتعبير عن معنى  
الثورة ومضمونها، أو بعض هذا المعنى والمضمون - مصطلحات  
أخرى، جرى استخدامها، بل وشيوعها في هذه الأدبيات.

فمصطلح «الفتنة» شاع استخدامه للتعبير عن الاختلاف،  
والصراع حول الأفكار والآراء، وقيام الأحزاب والتيارات  
المتصارعة، و«الثورة»، أي الوثوب، ووقوع البلاء والامتحان  
والاختبار، وتمييز الجيد من الرديء عن طريق الصهر في حرارة  
الأحداث والصراعات.. وهي معان لجوانب من العمل والحدث  
الثوري!

● ومصطلح «الملحمة» عرفته الأدبيات العربية الإسلامية  
للدلالة على التلاحم في الصراع والقتال، والقتال في الفتنة -  
«الثورة» - بالذات، والإصلاح العميق الذي يشمل الأمة  
ويعمها؛ لأنه يؤلف بين أفراد الأمة وطوائفها، فيحقق وحدتها  
وتلاحمها؛ ولذلك وُصف رسول الله، ﷺ، بأنه «نبي الملحمة»  
أي نبي القتال، ونبي الإصلاح، الذي يقيم وحدة الأمة  
وتلاحمها!

● ومصطلح «الخروج»: دل على الثورة؛ لأنه عنى الخروج على ولاية الجور، وتجريد السيف لتغيير نظمهم. ولقد شاع اسم «الخوارج» علمًا على تيار «الثورة المستمرة» فى تاريخ الإسلام!

● وكذلك استخدمت مصطلحات «النهوض» و«النهضة» و«القيام» للدلالة على الخروج، والثورة لما فيها من معنى الوثوب والانقضاض والصراع. وفى حديث أنس بن مالك، رضى الله عنه: «حضرت عند مناهضة حصن تستر، عند إضاءة الفجر». رواه البخارى - وحديث ابن أبى أوفى: «كان النبى، ﷺ، يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس» - رواه الإمام أحمد.

### الانتصار فى الإسلام

● كذلك استخدم القرآن الكريم، للدلالة على معنى الثورة، مصطلح «الانتصار». فالانتصار: هو الانتصاف من الظلم وأهله، والانتقام منهم، وهو فعل يأتيه «الأنصار» - الثوار - ضد «البغي»، الذى هو الظلم والفساد والاستطالة ومجاوزة الحدود!



استخدم القرآن الكريم هذا المصطلح فى هذه المعانى، عندما قال: ﴿فَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦) وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ



شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمِ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٣٩) وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

[الشورى: ٣٦-٤٢]

فمن صفات المؤمنين أنهم إذا أصابهم البغي هم ينتصرون! بل لقد استثنى القرآن الكريم الشعراء الذين ثاروا وانتصروا من بعد ما ظلموا. استثناهم من الحكم الذي أصدره على الشعراء، أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَأَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧]

ولعل لعلاقة الانتصار بردع الظلم والبغي، كان اختيار اسم «الأنصار» للذين انتصروا للإسلام ضد الظلمة والبغاة. والشاعر يخاطب رسول الله ﷺ، فيقول:

والله سمي نصرك الأنصارا

أترك الله به إيثارا

.. هذا عن المصطلحات ومضامين هذه المصطلحات.

## الثورة والمشروعية

أما عن مشروعية الثورة، كسبيل لتغيير نظم الجور والضعف والفساد، فإنها قضية اختلف فيها علماء الإسلام، لا لأن أحدا منهم قد أقر الجور أو رضى بالضعف أو هادن الفساد، فالجميع قد آمنوا بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة إسلامية ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] و «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» - رواه مسلم والترمذي والنسائي والإمام أحمد - و«لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله بعضكم ببعض، ثم تدعون فلا يستجاب لكم» - رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد.

## التغيير السلمى

لم يختلف أى من علماء الإسلام على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقد أجمعوا على وجوب التغيير السلمى - بالإصلاح - لنظم الجور والضعف والفساد، لكن الخلاف بينهم قام حول استخدام العنف - السيف - الثورة - فى التغيير، لا كراهة للتغيير، وإنما لاختلافهم فى الموازنة بين إيجابيات وسلبات استخدام العنف فى التغيير. ولقد نهضت طبيعة مناهج التفكير، وملايسات العصر بدور كبير فى هذا الاختلاف.

● فبحرور قد راو انحصار الأعظم، على لاسلام والمسمين،  
 في الانقلاب الأموي أدى جدث على فلسفة، سنوري وعلى علاقة  
 بحاكم بالمحكوم فرحب بذهب كفه النوره بل والنوره  
 بمسمره على كل المحابر ومعتزته قدره ذلك الذي مع  
 أصبح على الفكر بسدسي، جعلهم يسترقون يتمكن. أدى بحس  
 بنصر محقق أو طيب عديب لأعمال لنورد تفديا لم حرب  
 هباب والتمردات من ماس والام كما استرقو وجور لأمام  
 ثار أي الدولة ولطام سدين واهل لحدب ودهمه حمه  
 ابن حبيب (١٦٤ ٢٤١ هـ ٨٥٥-٨٨٠ م) قد رقصو سدين  
 ثوره، لانهم ربحو احديا باللطام بخار على سسباب  
 بنوره فقالو «إن السيف اعقب - بطن، ولو قبل برحل  
 وسيت لدرية، وإن الامم قد يكون عادلاً ويكون غير عادل  
 وبس لنا رائته وإن كان فاسقاً ومن قوال من منصفه  
 فسور سنة من إمام حابر، أصبح من بيعة واحدة بلا سلطان

والإمام لعرالي (٢٥٠ ٥٠٥ هـ، ١٠٥٨ ١١١١ م من  
 لاشعرية وقف موقف المواربة فقل عن بحكم بحابر  
 وأدى براه وسقط به أنه يجب خلعه ر قد على ان  
 يستبد عنه من هو موصوف بجميع الشروط من غير رة  
 عنه ولا نهيج قتل فإن لم سكر ذلك لا يحرب قدر وحت  
 ضاعته وحكم بامنه لان السلطان بطم بجاهل مني ساعبه  
 الشوكة وعسر حنعه وكان على لاسسب به فية ناره لا بطاو  
 وحب بركه ووجب الصده له ومعنى هذا به د احتبر

أساس تبعد الثورة وأصدقوها ولم يكن أسعير عسراً، ومن الثورة تحول سبباً لتغيير وبحر محطاً من حديث عد علو  
 الأبرام سبباً لثورة ساعية إلى طاعة الأمراء، ومن سبب  
 أحيات - بين «أمراء القتال» الذين قيلت فيهم هذه الأحاديث،  
 ومن أمراء وولاه الحور الذين سببوا الثورة عليهم بخلاف  
 كم ملاحظ أن الفترات التي اشتد فيها الخطر الخارجي على  
 الدولة الإسلامية تلوها كان هذا الخطر أم صليباً هي التي  
 رادت فيها وعنت الأصوب الرافضة للثورة على ولاية الحور، وذلك  
 تعليلاً هي المورثة لكفة الوحدة في مواجهة الخطر  
 الخارجي على كفة لصراع أسخلى ضد ولاه الحور فالوجهة  
 المسلحة مع الكفر أو حب وأولى من الوجهة مع الجسة وأصعبه

### ميادين الثورة

أم ميادين ثورة فقد رُحبت تتشمن العديد من الميادين  
 وغير لمسرة لخصرية، بما نحن بحثنا عن التعسير بشم  
 واحدرى الذي سفتقل بالأسباب في أمور حديد أكبر بقدا  
 مسحد في لاحتها ثورة على لتقلد وفي الجهد ثورة على  
 الاستسلام وفي استحد ثورة على الحمود وفي الاستدح ثورة  
 على المحركة وفي استقدم ثورة على الرجعية والاستبداد، وفي  
 لعقلاية ثورة على طهرة وخرقة، المستوصين

و. محمد عزة

## الفصل الأول

### روية إسلامية لقضايا ساخنة

#### ١- تكفير المسلم

من بين دعاة الإسلاميين المحدثين يعرف هو لأعني محمودي شعب قصصه تكفير لمسلم متى صهر في الإسلام لأول مرة مع الحوارج

ولكن ما حقيقة ما قبله محمودي حول هذه انقصه بحظيرة والشائكة؟

في تنوع لاسلامى انعرف «حوارج» دون فرق لمسلمين وثار بهم مفكرمة بالفقير بكفر مرتكب سيئون ككثير ان مات دون بونة بصوح وبعض هؤلاء حوارج حفر هـ بكفر» كفر شرب بالله يحرج به العصى عن صدر المشه، اما ببعض الآخر علقوا علىهم ما اعتبروه كفر بعة فهو لا انصاة بنصرهم، قد كفروا بالعم الله، دون ي يشركو به احد

والذين يستمعون مسار الدعوات وحركات لاسلاميه لخدمته وضع صرة، يلفت انفسهم أن الأسار ابو لأعني محمودي (١٩٠٣ - ١٩٧٩م) أمير لخدمة الإسلامية بكسار، انعرف عن بين لدعاة الاسلاميين بمحدثين شعب هذا لشعار وانموذج الداء يعرف به حوارج شعور وموقف «تكفير المسلم» من مراده يقدم ولم يكن ذلك بسبب امحدر فكري منه الى فكر الحوارج

مرفعه لأفكرهم الأساسه و صح لا سب فيه و عبادته من  
تيجية ٦٦١ ١٢٨ هـ ١٢٦٣ ١٣٢٨ م بقوه اعبدته من من  
لمحدثين اسس عرفهم نرسه لاسلام و لاس تيمية موقف  
صريح وحاد ضد لخارج ومقولاتهم

### التكفير والجاهلية

ويهدد الملاحضة اهميتها لان المؤيدى كف اسرر عد  
بقره بين رواد الحركات الاسلاميه احديته بال عتي البس  
لاستخدام مصطلح «كفر» وسلاحه فى بعينه وحكمه على  
«مجموعات اسلامية معصومه» وعلى مراحل تاريخية من  
وصمها «لجاهلية» صنع المؤيدى ذلك دون ان يكون  
«خارجي» امدهب بس ان حديث «خارج» عن كفر مرتكب  
لذنوب الكبره وان يطلق من موقف سياسى - استهداف دولة  
لدولة لاصونه ومطامعها، وما احديت من نقاب فى غمسة  
احكم بقلها من اشورى لى بملك بعض من الا ل هـ الحديث  
قد عمم الكفر على كل مرتكب لكبره فمنه القره ابص وعلى  
هذه بحرنية وهى ليست بالهيبة - بخلف موقف الاسر  
المؤيدى عن موقف «خارج» فلفد كان رفض انواع احصارى  
والفكرى والسياسى هو مصنفه بالحكم «لجاهلية» وبه الكفر  
على «مجموعات المسلمه» حسب وتاريخيا، وبعد الحرم هذا  
امطلق مراد حراته فى تكفير اسرر والمجموعات التى لا تطبق  
«اباحيه لايهيه» و تسريعه الاسلاميه والقروض الاحتمالية  
- حتى بوقد كذب «فروع» فى سياسيه ولاختم ع ولاقتصد



ووجدت مع هذه بحره تحركاً في تكفير الاقرار بارتكاب  
المعصية، كبره كانت او صغيرة ما دامو مؤمنين يترحم  
«لإسلام» عن «الإيمان» ادى في القبول

فالمطلوب اسيسى والحصارى لفكره «الكفير» نقطة اتفاق  
بين المودوي والحوارج وباسيس «تكفير» على عتبة  
«الحاكمية الإلهية» جامع بجمع بينه وبينهم وذب رعم بعده  
لهم لكن الحرج من تكفير الاقرار «العصاه» هو سى بغير موقعه  
عن موقعهم فى هـ الموضع وذب رعم بعض عباراته  
وصياغته «القلقه» و «المصطبة» بخصوص لحكم على عقده  
لهم - انتهى تتبع على فقها حد امكانه اسجدهم رديلاً على  
تكفير الفرد إذا ارتكب معصية فى «الفروض الاحتمالية»

لقد نصر مودوي إلى الإسلام تحت هيمه الحصاره عربيه  
الجاهلية حتى خلعت سبحانه انفاوسى واحت محلله مسقة  
فدوبها الوصعى وتشريعيتها لئى لا تنسق مع لشريعة فى كتبر  
من المبسرى ولأصول نصر سى هذا الوهم قرأى أن دين الله قد  
ررى وعب على أمره بيد بكفر واهنه، وان حضور الله ما «تهكك  
وعتدى عليها فحسب من إنها تكاد تنعدم من بوحور لآخر عليه  
لكفر ون شرعة الله قد اهتمت وبذب وراء انطهور لا عملاً فقط  
من بموجب لفنون نصاً، وأن أرض الله قد اعتك فيهما كمنه  
أعداء الله:

عابكفر هذا هو الحصاره لعربه ايمادية إلحاديه علمت  
وعلى أهله أعداء الله على الإسلام وشريعته وامته

وحصارتها إياه حكم ، و طابع حصارى وسببى وقومى ووطنى  
بواجهته المودودى هيممة نغرد الاستعمارية الحصارية  
موجهة ترعص هذه الهيممة رقصاً حرياً

## المجتمعات والأفراد

والمجتمعات أشتى ستعصت عن حاكمية الله كما مثلت عن  
شريعته بفلسفة العرب لقانونية ونشريعاته بموصعية، لا يمكن  
ببصر الأستاذ المودودى أن تكون إسلامية بحال عن الأحرار  
«فيعمر الحق لا يمكن لإنسان - ما لم يكن مصداقاً لله - أن  
يتصور كون أحد من المجتمعات في لديها إسلام على برغم من  
اختياره مذهباً غير مسيح للإسلام بحياته ولدور والحكومات  
التي تقوم على مبادئ غير إسلامية لا يمكن تسميتها بحكومات  
ودولاً إسلامية لمجرد أن حكمها كى مسيح، إذ لا ربح للإسلام  
فيها ولا صلة فيه خفاء هذه المجتمعات، على بصيرة منه وإرادته  
الحرية، يقرر أن شريعته لم تعد مذهباً بحياته وبه سوف يصح  
امتداح حياته بنفسه أو بنفسه من مصدر غير مصدره فليس  
ثمّة سبب لتخلو عليه كلمة - لمجتمع الإسلامى - هذا

هذا عن «المجتمعات» و«الدول والحكومات» - و بخصوص  
الأفراد فإن المودودى يخرج تحريفاً شديداً ودعوى إلى استخراج  
في الحكم عنهم بالكفر حتى لو خرجوا عن إطار الشريعة في  
ممارستهم لحياتية فيقول «أما - يأتى فرد من المسمي  
بعض خلاف الشريعة في شأن من شؤون حياته فهو أمر غير  
خطير لا يعرضه الفتق، وإنما يرتكب به جريمة من الجرائم

ومن هذه التعريفات التي قد لا يستسيحها البعض بين  
 «الفرد» و«المجتمع» بل مع الورع الذي يعطيه الموروثي - بحق  
 للقروض الاجتماعية الإسلامية فمثل هذه القروض -  
 كالجهاد ورفعة الدولة وتعديل الاجتماعي - هي مما  
 لا يستطيع الفرد وحده إقامته ومن ثم فإن المعصية  
 الفردية في القروض الاجتماعية يفتس فيها من الأعداد  
 للأفراد ما لا يفتس بالأعم والمجتمعات' ويمضي موروثي في  
 بنصوص عديدة من المفيد يرى بعضه داعياً إلى التحرج في  
 قصصه تكفير المسلم فيقول يجب ملاحظته قصة بكفر مسلم  
 والاحتياط في هذه المسألة حتياط كاملاً، احتياط يسوي مع  
 الاحتياط في إصدار فتوى بقتل شخص ما وعليها أن تلاحظ أن  
 في قلب كل مسلم يؤمن بالوحيد وان «لا إله إلا الله» يجب عليه  
 صدرت عنه شائبة من شوائب ككفر فحجب أن شخص من  
 ويعتبره محرراً جهل منه وعدم فهم، وأنه لا يقصد بهذا يحرم  
 عن الإيمان إلى الكفر لأنه يجب ألا تصدر صفة سوى بالكفر  
 بمحرراً أن يستمع قوله من يجب علينا أن نفهم بطريقة طيبة  
 ويشرح به ما أشكل عليه، وسين له الصواب من الخط وإذا أصر  
 على ما هو عليه ولم يتقبل ما عرض عليه، بعد أن نحا لكتاب  
 الله، فوضح له خطأ ما أصر عليه في ضوء كتاب الله وبين له  
 النصوص الصريحة التي تفرق بين ككفر والامتناع. وهنا  
 محال لتأويل ما نضر عليه، أم لا، فإذا لم يكن هذا يحالف  
 مخالفة صريحة بالنصوص الواضحة فحجب ألا ينهمه بالكفر

ويمكن أن يعتبر هذا الشخص من اصحاب بكره ان كان قد بصر عليه بخالف بصر صريحه ويحذف تعظيم كتاب الله و به لا يزال رغم هذا بصر على قومه او فعله حينئذ يمكن اصدار احكام بالفسق او الكفر، وذلك لان القصة هذه أصبحت واضحة وبها موعبه خاصة بسنن اصدار هذه احكام ولكن رغم هذا كله يجب ملاحظة درجات ومراتب مثل هذه التفصيا، لا يستوى بحرم في جميع الحالات فيوجد بينها فرق في الدرجات والمراتب ويسلم ان ملاحظ هذه الفروق حين بصر حكمها .

## الاصول والفروع

وفي بصر آخر يدعو امودودي علماء الاسلام للتمييز بين اصلي و ثانوي ومراعاة لفروق بين «الاصول» و «الفروع» وهم يحكمون على افعال الناس كما يستند بسرعهم وعدم تثبتهم في اصدار احكام الكفر، بشي هي اشد وحصر من النفس بضدي وارهاب الارواح ذلك ان من يعز مؤمداً كان وكأني فتنه، وان من مكفر مؤمداً كان وكأني قبله ان التكفير ليس حق لكن قرر والتكفير حرم حتماً على انصافه صدر لمحتج اسلامي كنه، وبصر كثيراً بالمسمين ككل ومع الاسف فان علماء اكبر لم يسوا على استعداد بتوثيق هذا السلوك في شكل من الاشكال بعد اتملو لتفريق بين لأصول والفروع، وبصر النص وتاويل ففعلوا من الفروع اصولاً طبقاً ففهموه او فهمه أسلافهم سابقون عليهم وكان من نتيجة هذا ان كفروا من يقوم برغص فروعهم او تاويلاتهم الدينيه ليس لعلماء

يشعرون بحضنتهم أو يرحمون لإسلام والمسلمين بن برحمون  
نفسهم ويسرحون عن هذا بسوك المشين الذي أخصبوا به  
أمنهم هذه الأمة التي وصفتهم بين رموش عيونهم .

وعلى نص آخر يقدم المودودي دليل الشرعي على خطئ  
حصنة تكفير بمسلم فارسي عليه السلام قال: أمرت أن أقتل  
الذي حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما حبيب به  
عبداء فعلموا ذلك عصمو مني بماءهم وأموالهم إلا بحبهم  
وحسابهم على الله . أن برسور عليه السلام إنما يبين في هذا الحديث  
قانون الإسلام الدستوري وهو أن كل إنسان إذا آمن بتوحيد الله  
ورسالة محمد عليه السلام دحر في دائرة الإسلام، وبصير مواظبا من  
مواظبي دولة الإسلامية، وما هل هو صادق في يمينه في  
حقيقته (أمر أم لا) عهد ما على الله حسابه وليس من حقد أن  
يشق قلبه ويحكم عليه بقتل، يقول عليه السلام في حديث آخر: ألم أؤمر  
أن أشق عني قلوب الناس ولا عن بطونهم إن أضمن بحقد  
الذي والمسلم وعرض يمينه الإنسان بحقد شهادته بتوحيد  
وإقراره بعقيدة الرسالة وليس من حق غيره أبدا بعد هذا أن  
يسلبه حق من حقوق الموصية في دولة (الإسلامية) لا نحو  
الإسلام أي إن أي إن يؤدي شئ مما عليه من الحقوق لله  
والخلق، فيعاقب بحجم جريمته .

يكن لاستد المودودي بعد هذا توضوح وحديث الذي  
من يمين بين «لغيره» واجتمع فحكم بكفر المحييم أن هو  
خرج عن شريعة وحاكمة الأنبياء ودعا لسحر والامتباع

عن مكفر افراد، هو صبح ذلك وحاصل العلماء بأنهم غير بين  
 «الأصوب» و«الفروع» ومن انصر واستحسن بعد ذلك صبح  
 المورودي كل ذلك فادته صدقاته لفي مركز احباب على بعض  
 حوالب انقصيه دون جوابها الاخرى وبنى بسم احباب بما  
 يمكن بسمته استخدام صبح «الترعيب والترهيب» في معرض  
 اصياعة للقضايا الفكرية الدقيقة والشائكة التي تتطلب دقة في  
 الصبغة والتعبير وتقاء المصطلحات عام المورودي فادته  
 هذه الخصائص السلبية» في تقسيم صبغات اخرى في ذات  
 القضية تعطي مفاهيم محسنة، وتبعث - وهي قد بعثت بالفعل  
 في صفوف جماعات اسلامية معاصرة الحمية والحماس في  
 اتجاه الحكم بكفر على الافراد

تعد أن رفض المورودي كم قدما تكفير بغيره بالخروج  
 على لشريعة، عند ليصفه بعدم الايمان والصدق والكفر في  
 دعواه الايمان ويحكم بعدم قيمة يمانية اصلا فقال «ان  
 أظهر الرضا والصدقة لحكم الشريعة إذ كان موافق لما يريد،  
 ورفضه إذ كان مخالفاً سهواً وثوعسى بترويعه انفسه  
 الاخرى الراححة في العالم، عليس بمؤمن، بل هو ضائع وكاذب  
 في دعواه الايمان لانه لا يؤمن بالله والرسول وانه يؤمن بهواه  
 وهو وان كان يؤمن بحراء من حراء الشريعة بعد السلوك  
 لتعجب، فإن يمانية لا قيمة له اصلا عند الله تعالى

\* \* \*



## نسع وتسعون بالمائة !

وهي نص آخر بلغة واضحة وبترعة وطبعة مستعلا حتى  
لخصاء الاسلاميه اسى حكيم بالكفر على المسلمين ،فرا .  
وخصاء روده لا وحتتعب وعبود وعبود وعبود وعبود  
الاسد روده لا وحتتعب وعبود وعبود وعبود وعبود  
من المسلمين . في المسلمين انفسهم . في عب ركه غير  
المسلمين . في المسلمين في عب ركه غير  
نفسهم . في المسلمين . في عب ركه غير  
يعتبرون ما هو «المسلم» وما هو مفهوم الحقيقي لكلمة «الاسلام» .

وهي موطن آخر بعض من سنن اسلام الجمهور الأعظم من امه  
الاسلام فيصفه به لا يقول «يكور» «احارة او تصريح» بالرجوع  
في مرة لاسلام . فهو اسلام من اساحة القويبة . كنه ليس  
الاسلام غيبه . وليس هوهر لاسلام . فراءد ذهب بحد شرائع  
الاسلام الحقيقي وحده هذه شريط من عبو بمقام سحيب لا  
يبعب . لا خاصه احصاة من دعة لاسلام وقديسيه . فحوهر  
الاسلام هو أن تطوع دعت وفق مبادئ لاسلام . وبصبح اسلوب  
تفكيره هو اسلوب لقرار في التفكير وتصبر سطره في لحياء  
واموره في نظرة لقرار لها . وترى لاشياء بالمعبر الذي احده  
القرار وحده . وأن يكون هدفه الشخصى واحم على هو الهدف  
بدي سنه لقرار وفرد . وأن تتحلى عن مختلف طرق احببه  
وتحتار طريقا تحدد حيازه بما تقاه من قوبس لقرار . وليس  
لمحمد به . وأن يوجد من عرك ومشاعر لقرار

وحتى لو شئنا صلبه فكيف هذه سر بطع مسجده في  
حديث ام شعيبين عيسى رضى الله عنها عذب وحسب سون  
له، ﷺ فقالت «كان خلقه القرآن»

ولو كان شرئ لاسلام بحقيقه عند السيد الموسوي،  
هي التوحيد بقرآن على الاصول، بالبوحد في الالهيه  
والإيمان بالاسود والبعث والحرء و لا ركن ابي محمد لاسلام  
والإيمان لما كان هذا الاسلام بغير لجمهور يعرجن لكن  
الرحن عاد مره اخرى وبعد ان رد دعوته علماء لاسلام  
لتميز بين الاصول و الفروع عاد هوحد بين الاصول  
و الفروع، و اعتبر لاروح عن «الفروع الدينيه ابي اشراف  
إليها اشريفة بمثابة برده حربية» نبي تقصى ابي الرد  
لكنه عن دين لاسلام عاد مرد اخرى بر هذه الصبغه  
القلقة والجلطة التي أحدث وتحدث لحد و بعد وتلكي برعه  
التكفير بمسلمين، في صفوف صحوة الاسلام الجديدة عقار  
«انه لا يمكن فصل بين الفروع دينيه و«الدينيه» و لحد  
لدينيه» بأكمش حياه دينيه» ابتداء من العفائد ولعباد  
حتى اصول وفروع بحدوره والمجتمع والسياسة والاعصاب  
فمن سبكت في قصايت السديسيه والافنصاريه مسلك تنفق  
وخطة اخرى عبر خطة لاسلام بمحكمه فال صيغت هذا بفتبر  
رقد و حرس بقصى ك ابي ارتداد كلي نهائي

فهو هب قد أحر لاروح عن الفروع دينيه في «الرد  
الحرثيه» بمقصده إلى برده اكله وسهائفة، عن الاسلام وهو

قد عني «العقر» بهذا الحديث وليس فقط المجتمع والدولة بل به  
 لذهب على «درب لصباغات الأتاركة والفلقة إلى عني لإسلام  
 عن الدين يصور الأدلة العقلية، حتى تطمن بعوسهم للطاعة  
 وسعيد، فيقف موقف «السلفية الموضوعية» التي ترى الإنسان  
 كائنًا مضع حتى يولم يعقل ما صارده به بين فيقول  
 للمودودي: «إن من يصب أسس لعقلى وينبئ أن يمشي امرأ من  
 وأمر الله إلا به فلا شك أن مقامه الصحيح خارج حدود الإسلام  
 لا داخله.»

• • •

### حقيقتان حول المودودي

وهو أن موقف عرب عن لنهج لعقلاني للإسلام فكون  
 «العقر» في الإسلام هو مصاد لتكليف يتصور انعسى  
 الشاسع الذي يسقط لتكليف عن المحبون إلى حيث يحجب من  
 امسم «عقر» و«تعقر» التكاليف وكما يقول لمام محمد عبده  
 من «وَرِ سَأَسْ وَصَمَ عَلَيْهِ لإسلام هو النظر العقلى فهو وسنه  
 لإيمان صحيح وإسلام لا يعتمد على شئ سوى لدين  
 العقلى، وانفكر الاساسى الذى بحرى على بعد به يقطرى ويزر  
 لا يكون مؤمنا إلا بإعقر دينه وعرفه بنفسه حتى اقمع به فمن  
 ربى عسى المسلم بعقر، ويعمر ولو صالحا بعرفه،  
 فهو غير مؤمن، لأنه ليس بقصد من إيمان أو مدار لإيمان  
 بلحيز، كم ليس بحوان، بل القصد منه أن يرفى عقله ويركى  
 نفسه بلعلم بالله والعرفن فى دينه فيعمر. بحير لأنه يهفه انه

اخبر الدافع بمرضى لته ويترك لشر لانه يفهم سوء عاقبه  
 ودرجة مصره في دمه ودينه ويكون فوق هذا على بصره  
 وعقل في اعتقده»

وبما كانت صيغته لاستاء المودوى قد حوت في هذه  
 لقصيه : قصه «الكفير» هذا لقوت بر لشخص  
 لدى عرصه له وان كان البعض يحترق بخصوصه انى بحكم  
 بالكفر على المسم ان هو لم يلتزم بـ افروع بدنيه ويبره  
 ويفق عبدها ويكتفى بها غاب نود أن نفيه إلى حقيقتين بحكم  
 بهم هذه بفقره من هذا حديث

لاولى أن انصوص لى كتبها المودوى بحث تفسيره  
 بالمنهج الذى وصى به هو دته تعرض على بعضها وتقرر  
 ثم تعرض على الأدلة الشرعية اتى دعمها هو به وقد أفص  
 برحى فى الدعوة الى التخرج من تكفير المسلم، ودعى لى بتعبير  
 بين افروع والاصول والخصوص والتحويل ودعم حديث هذا  
 بدلالة اشترعيه لى سبقها من لسنة لبيوة على وجه  
 انصوص وهذا موقف هو المتسق مع إجماع كبار لفكر  
 السنى ومذهبه لى قصص بأن أدوية وسياسته وتعليم  
 المحنم ليست من العقائد والاركن والاصول ومن ثم فى  
 معبر لحلاف فيها هى «الشفع» و«بصر» والمصلحة  
 و«مفسدة» وانحصا و«اصول» و«نست» «الامنى» و«كفر»

ولثانية ان جدناقص لابد من استنبه عيه فى كلام  
 الاستاء المودوى بين رفصه تكفير بقره بمعضته على

افروع» وبين تكفيره «مجتمع» بعصبه على سب افروع  
 فالمجتمع هو مجموع الافراد في طور «كيفية ارضي واكثر حدة  
 ومن ثم فإن تعبير تكفر و«الانكار» يجب أن تطل مقصوره  
 على تغيير الاسرار او الخروج عن العقائد والاصول والاركان  
 الاسلامية. دون إباحة لها في سبب «الدولة والحلقة  
 والامامة. ما دام الاحتماع يسى على بها من افروع وليست  
 من اصول دين وليس في هذه تعييل من شأن هذا الصياد. ولا  
 تهوير من عصم المهتم لتصلية التي على المسلمين ان  
 يخصوصها لاسلمة دولهم ومجتمعاتهم والواقع سى يعيشون  
 فيه، وانما هو انحرص على عدم خلع الاوراق»، وحتى لا يفسح  
 على الفكر الاسلامي ثغرة بـ «كهيئة» يمر لإسلام بسرعة سبها  
 ومناصبها شديد العداء

\* \* \*

## ٢- طلائع الرفض الإسلامى

فى ١٣ ربيع الآخر ١٣٦٨هـ - ١٢ فبراير ١٩٤٩م استشهد الإمام حسن بسا بمرشد انعام لجماعة «الاحوان» بمسمن بمر وأخطر وأوسع دعوى لبعث لاسلامى الحديث وحركته فى اقرار لراى عسر بهجرى - العشرين بميلادى سنشهد برصاص خصومه السياسيين خراب لاقبت، أعوان انقصر لمكى جلاء الاستعمار وكى سنشهادة فى وصي انبهر وفى واحد من كثر سورع انقاهرة اهممة وحركة

وكى انعام لادى سيق انبىال بمرسد انعام قد شهد عددا من حوث انبىال انبى قامت بها كبات لاحوان» ونصاعد لصراع مع الحكومة فبلغ اسرودة بقرار بحكومة حى الجماعة فى ٦ صفر ١٣٦٨هـ - ٨ ديسمبر ١٩٤٨م فأنقته بعد عشرين يوم انبىال الاحوان لرئيس الوزراء محمود فهمى انقراضى بش ١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ ١٨٨٨ - ١٩٤٨م، فتصاعدت حصه انفع ص «الاحوان» اعتقالا وسحتا وتعديت وكنت محتبهم انكرى الأوبى للى بلغت روتها لحقيقه باعتبار بمرشد انعام الأمر اسى «نحر سعادة» وحركة فى صعصف تاريخى حديث

### إسلام المجتمع واسلام الأمة

صحيح ن محبة لا اعتقل ولسجن وانعريف قد سبب بعودة «لوف» حرب لأعلبية - لى الحكم فى ٢٢ ربيع الاول ١٣٦٩هـ



١٢ يناير ١٩٥٠م لكن لمحبه للحقيقة، قد استمرت محبة هذه الجماعة لإمامها املمهم وعيادتها بتاربخة ومرشد الامام  
 لقد كانب احدى سببات هذه الجماعة هي ذلك الدور كمبر  
 ومساهمة بطولة ومساحه لكبيرة بين القائد المرشد وعيب  
 ووصوح رؤيه، ومرونة حركة وتوسع أفق ودر كبا لعظم سعة،  
 ومن بم الاصرار على سياسة المراحل، الواقصه بلعجل ولعجه  
 ورحالاب «الصف التسي» في الجماعة رعت من خلف هذا  
 انصف ابشي فيما افتقدت الجماعة ارباب» والسقيبه تكتفهم  
 لعوصف وتحيط بها ظلمات بعصها فوق بعص في بحر لحي  
 فقدت مع «المرشد ككبرا» من «لرشد» اسى تمبل فيه مسحت  
 سدت احدث بمساوى في معطف تاريخي جديد

وعند كس سببات الجماعة بعديون في السحون والمعتللاب  
 ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م. صهر في فكر بعص هولام شش  
 والصلاب منهم خاصة - ولان مرة في تاريخ لإسلاميين بمصر  
 أفكر نتساءل عن «سلام» المحتمم، وعن «سلام» الامه

إن الحكومة تعدهم كم كانب امشركون يعدون الدين سدهوا  
 إلى الإسلام! وليس لهم من نسب إلا الدعوة إلى الإسلام، مد  
 وسب، عبادة وشريعه مصحه وسيف «أوما بقموا منهم لأن  
 يرمو بالله لعرب رحيم» [الرد - ٨] أما الأمة فقد اتسم موقعه  
 بالنسبه راء محبه لإسلامس هذه بالاحكام بعرفه المعنیه  
 مد «٤ رجب ١٣٦٧هـ - ١٣ مايو ١٩٤٨م» ولان هذه الامه لا  
 تمير، بالصع بي بعيف ولارهاب حتى لقد صعب أعجم نور نه

بيضاء ولم يستمع العف ودم إلا في صبرها مع لعدده محبت  
وطائفة محبة» التي تمارسها «الدعوة ودم سببه لأمه»  
ساعة نقر من سبب لأخوان وطلابها خاصة

- هن المسلمون هم جماعة المسلمين؟

أم بمسمون هم جماعة لأخوان لمسلمين.

### بذور التكفير

وكان هذا التساؤل الذي يخرجه قصيه «تكفير وعودة  
المجتمع إلى الحاديه حديد من وعرب على مصر وعلى  
فكر لاسلامي بها بكنه كان مطروفا ومباولا بوسطه  
الأسس» «ابو داعي المودودي» وجماعته الاسلاميه في  
الهند بعد عشر سنوات ومنذ ذلك التاريخ من عقب عيب  
الشبح حسن بيب بدأ فكر مودودي يحد حريفة من صفوف  
فر من «لأخوان» ولعن العدة «حقيقته» كما سبب سعي  
يحدثا عنها احد الإخوان فيقول في ١٩٤٩م أرسلت من  
برائتي رقم ٢٢ سجن مصر خطابا إلى حزب ضابط من  
مكتبه اسباب المسلم محضوه كماله من رسد ابو داعي  
مودودي» لاقدم من خلالها راسه عن فكر المودودي لأوقف  
عش بعض بضية حسدك ووصلتني ١٣ رسالة معها وقد  
علمت وتعمد ان لكر أرض مساحها وماسحها واسالها  
والإسلام واحد من لدن عليم خبير!



والصبط منصف الجوار ومن ثم كانت لهم بوجهات من  
 هي بالصبط بوجهات " لأخو " وكما العرب و صغريين من  
 امرض بنس على لصدام بين الثورة و" لأخو " حسب الخلاف  
 وتصادف وحلت الجماعة في ٩ حزيران الأولى ١٣٧٣ هـ ١٤  
 يناير ١٩٥٤م، فلما حدث محاولة عيبان ضد الثورة ضام  
 عبد ناصر ١٣٣٦ ١٣٩٠ هـ ١٩١٨ ١٩٦٠ م بالسكرته  
 في ٢٨ صفر ١٣٧٤ هـ ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤م، حين لا حور  
 المسلمين في محبة من بسحب و لا اعتكاف و بعد ان لم يسبق لها  
 في تاريخ الإسلاميين مثيل

### تيار الخصام مع ابواق

وقد بارز فكره الأساس اليهودي: عن تكفير" انجيم  
 و" جاهليته يرتوي من ماء بحبة وتسمو على مباحها  
 واتسعت امساحه التي يد بعمر بفكر الأرضه يقتور بدلائل  
 لفكر طبيعي فتصلي في صفوف الحصة من حور الاستد  
 سر عطر " ١٣٢٤ ١٣٨٦ هـ ١٩٠٦ ١٩٦٦ م" ذلك لتبار  
 جديد بار الخصام بكدر مع بواق" الذي يطلو در فكر  
 يهودي من و تصادف به اكثر وكثير

● بعد رأي اليهودي في القومية سياسيه بديهه رب  
 الاعسمة يهود كبه الحصر لدى شخصي به ديمقريه لاعسمة  
 اليهود كبه" على تية الاسلام و بضمير بحسب رى بمسبح  
 قرأى في هذه القومية وفي ديمقريه صفيها وفي سلطه حاكمها

عدواً باعياً بحكمة لأهبة فهي من سرث برت  
بالمجتمع إلى «الجاهلية»

● يرى سيد قطب في «قومنة العرب»، أنى قد حصر  
عبد البصر مدحا وفى بمقرطتها موجهه . وفى سحلة  
بحماهير لنى استعطىها المشروع القومى الاحصاعى  
للبصرى بحجر لساحق لئلا صلاصين بمقصد بل لاصف  
فحكم عدون هذا المشروع بكل مكوباته . وجميع توجهه على  
بحكمة الابهية وقطع «بكفره» وجاهليه

ولم كذب «جماهير الامه» وعامتها قد استعطيت بشروع  
بباصرى وعطت بعتها بقدر حصر عبد باصر سارحية  
فقد جمعها فكره البصر على عرس خلافة واسيانية على  
قرره الاسلام لالباس والامة . عن الله سبحانه وتعالى . لانه قد  
أسركت «هى» لبحكميه غير الله فلم تعد لارادتها . لكفر  
الى الجاهليه . فامة بحق الخلافة . متعنة بشروع وهب  
كن بصاعد سيد فصد بفكر الموبودى فلثاسو حكم بالكفر .  
والجاهلية «على المجتمع» . ولم بحكم بهم صراحه وفى  
فصع على «الامة» . ما سيد عط بلعد حكم بالكفر  
والجاهلية على الامة . والمجتمع جميعا

وبلا من خلافة «الجماعة الامه» . قدم سيد قطب كدين  
«خلافة» «جماعة تنظيم» انى انقربت وبمقرر بالاسلام من  
دون البس وبنى عليها . تبدأ من الصفر كم صنع الرسون  
عليه اتصاله والسلام «حين بصحابة العرب

إن خلافة أمة عن الله لم تكن تمنع قيام الجماعة الصالحة  
 المنظمة، للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسعوه الى سحر  
 ﴿وَلَنُكَلِّمُنَّكُمْ لَهُ مَدْعُونَ﴾ الى سحر ونفوس معروفة ويهتدون عن سحر  
 وأثبتهم لمفلحون؟ [بعمارة ١٠٦] ولكن هذه الجماعة  
 الصالحة المنظمة كانت جزءاً من الأمة المسماة أم الأمة  
 في فكر هذه التيار الجديد فقد «كفرت» وأرسلت الى جاهلية  
 أظلم من الجاهلية التي عاصرتها لإسلام الأول فقد انعدم  
 الربط لإيماني الذي يصر هذه الجماعة الطليعة المنظمة  
 بالأمة فقد انتصم لحديد وحدة الأمة المسماة بالانفصال  
 عن الجاهلية والاستعلاء على الكفر والسعي من بعده الصفر  
 الى بناء «العقيدة» وتحسيدها «بالحركة» في «الجماعة» التي  
 عليها أن تقيم المجتمع لمسلم» وبفسح الميخ وإحطوات التي  
 تمت في الحجة المكية من دعوة الرسول ﷺ الى الإسلام  
 ذلك هو دعوى الدعوة التي دعا إليها تيار «الانقسام» كاملاً  
 مع الواقع»

\* \* \*

## الحاكمية الإلهية

لم يحتلف موقف سبب قسط في الجوهر عن موقف  
 لمؤيدي في نظرة حاكمية الإلهية، فهي بمقتضى «لا اله  
 إلا الله» كما يدركها العربي لعارف بمبدأ بعثه لا  
 حاكمية إلا لله ولا شرعة إلا من الله، ولا سلطان إلا على أحد



لأن السلطان كنهه لله وحاكمية الإلهية عديمة في جانب  
 «الإرادة من حياة لانس كنه في الجانب «القطري  
 و«بوحوري» بمثابة لما هو «نقوى» شمولها بما هو «نسى  
 عامة هيما هو «ساسة» عمومها فيما هو عبده وهي عند  
 بمسلم بمعيار انموحه في «لتطبيق» وفي «المعرفة» وبفكر  
 وبصريات على حد سواء فكيف ان احاكمية هي لسيادة في  
 «الكون» كذلك يجب ان تسود في «عدم الانس» فليد حياء  
 الإسلام يبرر الدس إلى حاكمية الله كسار يكون كنه سى  
 يحتوى الدس، فيجب ان تكون السلطة انى سطم حباتهم هي  
 اسطة لنى تنظم وجوده ويجب ان «يعود» حبه ينشر بحولتها  
 إلى الله، لا يفصون هم في أى شأن من شئونها ولا هي أى جانب  
 من حوسنها، من عند أنفسهم بل لابد لهم ان يرجعوا إلى حكم الله  
 فيها ليتبعوه»

وحاكمية لله تتمثل في «سريعته» اننى «تعنى كل ما شرعه  
 لتطبيق بحياة البشرية وهذا يتمثل في «أصول» لاعتقاد  
 وأصول حكم وأصول الاخلاق وأصول السنوك وأصول معرفة  
 أيضا وعموم «الشرعة» يبلغ بعد الذى جعلها في نص سيد  
 قلب هذا شاملة «للعقيدة» أيضا

وبين بمستماع اجروح على «الشرع» أى حاكمية  
 بدعوى التعارض بين «الشرع» و«مصلحة البشر» عمصحه  
 البشر متصمة في شرع الله فإلا ابد البشر ذات يوم ار  
 مصحتهم في مخالفه ما شرع لله لهم فهم «ولاً» واهمور وهم

ثانيًا: «كافرون» فما يدعى أحد أن يضلحه فيما يراه هو  
مخالف لما شرع لله ثم يبقى لحظة واحدة على هذا الدين ومن  
أهل هذا الدين.

وإذا كان غير المومن بحاجة إلى أن يظهر له مد شرع بشرع  
وحسنه فإن المومن لا حاجة له إلى شيء من ذلك فقول  
الشرع هو «الإسلام» ومن رغب في الإسلام فقد قصر في  
القصة ولم يعد بحاجة إلى برعيه بحمل انطام وأفضله  
فهذه إحدى بديهيات الإيمان

وعودة بيشر إلى حاكمية «الاهية» تعني العودة إلى تعقيد،  
تحدس في المجتمع الذي هو دار السلام وعلى ذلك برقص  
لرموز «الشرك» ولحروج على «الحاكمية» من دعوت قومية  
و«وطنية» و«اجتماعية» إلخ

بكن احتصاص لله بالحاكمية وشمور شرعه بكن أصول  
اسفكر وتصممه لجميع المصالح لا يبقى حق اسفر في  
الاحتهااد» بشروطه وفي سادة حاكمية فيما لا يص عنه  
فإن كان هناك نص فالنص هو الحكم، ولا اجتهاد مع النص  
وإن لم يكن هناك نص، فهناك دور الاجتهاد وفق أصوله  
المقررة في منهج الله ذاته لا وفق الأهواء والرغبات (أولنا نعمت  
في شيء فردوه إلى الله ولأشوب) [نساء ٥٩] وبس لأحد أن يقول  
بشرع بشرعه هذا شرع الله، إلا أن تكون الحاكمية العليا لله  
معلية وأن يكون مصدر لسلطات هو الله سبحانه، لا «الشعب»

ولا اجرب. ولا تى من بشر وان يرجع الى كتاب الله وسنه  
رسوله لمعرفة ما يريد الله

### فى اثر المودودى

وكذلك فى حاكميه الالهيه: لا تعصى لى لاحد منهم هو  
مهديه فيه و صبقه نماثل الاكليريوس «فى المسححة  
و اثيوقرطيه» و بحكم امقدس» فى احصاره الأوربية فى  
عصر نهضتها «سلسلة الدببة فى الاسلام هى «لمنص  
الإلهي» لا «للإنسان»!

فانتشرع بالاجتهاد لا يمكن أن يكون لمن سعى سيطر  
باسم الله، كالى عمره ورد رات يوم باسم «اثيوقرطيه» أو  
«لحكم المقدس»، فليس شىء من هذا فى الاسلام وما يملك احد  
أن يطلق باسم الله إلا رسوله ﷺ، وإما هات بصوص معيه  
هى التى تحدد ما شرع الله، ومملكة الله فى الأرض لا تقوم بأن  
يتولى لحاكمية فى الأرض رحا بأعيادهم هم رحا الدين  
كما كان الأمر فى اسطه الكسبية ولكن تقوم بأن تكون شرعية  
الله هى الحاكمه

ذلك هو مفهوم سبب قطب للحاكميه الالهيه: عبودية لله  
وحده، والتحرر من كل سبطه سوى سلطه الالهيه كما تقررب فى  
اشريعة اشاملة بكل مباحى حياة وحيث لا نص فى  
اشريعة فالاجتهاد ورد، لكن مشروعيته مرهونه بسببه بصره

الحاكمية وهيمنتها، وهو حق ليس في شروطه ولا يكسب صاحبه قداسة تدخل في إطار «النوقراطية الكسفة».

ومفهوم «حاكمية» هذا قد تابع منه سيد قطب ابن المودودي وإن يكن برغم إشارته لاحتها. قد همس ما ذكره المودودي من وجود «حاكمية بشرية مقبدة» فيما لا يصح فيه وهو امدل الأوسع في مساحة الشريعة يتناهى لنصوص وعدم نهى الحارثات. يوقوف لشريعة عبد بكليب مع صبر الامثلة ليمارح التطبقي ونزك الحربت واستعاصي للأحياء وفق غير المصالح بغير ارماس والمكس. همس سيد قطب احدث عن هذا احاساب لدى «ير» صورة «الحاكمية» عندما يستمكن ملامح صورتها. ون كسا لا يعتقد ان الاسرار سيد قطب كان من يمارى في هذه البسببة الإسلامية بكنه ركن اصواءه على «سب» برع لسلطة من غير الله ربما لا اعتقاده أن انصرف الذي كتب فيه قد مات فيه بموارين ميلاً شديداً حتى لقد اغرب لطواعبت بالسلطة واستطاع حصف من نور الله

لكن القصبة التي بقيت سيد قطب حصوات أهد مما سبغ المودودي ببطرية احاكمية وهي وثيقة الصلة بملاحظنا الأخيرة هي تشخيصه للإسلام و«لمسلمين» في عصره، بل وفيما قبل عصره بقرون

لقد كان حسن سب يتحدث عن مصر التي ادمحت بكنيتها في الإسلام بكنيه عقيدته ولعبه وحصارته فقطاهر لاسلام قويه فباصه راهرة دفاقة في كثير من حوايت حياتها، أسموها

إسلامية ولعني عرسه هدد بمساحد بعصيه يدكر عني سم به  
 وعلو منها يد ، الحق صبح مساء وهده بشعر لا يهر بسى  
 هزاه بالسلام وب ينصر بالسلام

وكانت دعوته متوجهة إلى تحليل هو الإسلام بما فيه من  
 موروث أصاف و يتقص من الإسلام بالأسع ، و وقد عرني  
 سعى ويسعى لاقتلاع الإسلام من حياة الناس كحدث بوجوده  
 ثنائية في الفكر واسنوك

### حاكمية الطواغيت

وكان موروثي برعم ريدته في العصر الحديث و الكلام  
 هب عن « لحكمه » و انتكفر و اجاهليه قد وصف عبد  
 القور برنداء « محتجع دون الامة ولذلك كانت  
 « الديسفر صية » والانتخابات سبلا عده بالاصلاح المتصور  
 سلامه لم تكفر في نظره ومن ثم فلاحتمام اسها سبيل لتحليل  
 لإسلام من « الحاهنية موروثة ومن حاهليه شعرب » ام سيد  
 قطن فقد شخص حال الأمة فراها قد ردت بحكمه عن الله لا  
 بمعنى أنها ركعت وسجدت بغير الله ولكن لأنها تدف عن  
 حكمه بطواعيت « كل مقومات حياتها بفرب

ومادمت قد أخذت كل مقومات حياتها » عن صواعمت ، فنقد  
 « كفرت » بالإسلام كفرًا مبيدًا

يقول سيد قحيت على الحديث عن مجتمع الإسلاميه  
 امعصره « يدخر على اطار المجتمع لجاهلي تلك المجتمع  
 التي قرع لنفسها أنها « مسلمة »

وهذه المذاهب لا تدعي في هذا الأمر رأي معتد به، بل  
 أحد غير الله ولا لأهلها، بل إنهم انزعاجاً عن الله أنصروا  
 ولكنهم يدعيون في هذا الأمر لأهلها لا يدعيون سلباً لله وحده  
 في نظام حياتها فهي وإن لم تعتقد بالله وحده إلا أنه  
 يعطي حصصاً خاصة بالهوية بغير الله فليس هناك نسبة  
 الله فليس في من هذه الحكمة بطلانها وسراستها وقبحها  
 ومواريتها وعيادتها وبغيرها وكل مفهوم حسابي بغير

هذه، وهذه المذاهب تحاور منذ قطعت موقع اليهودي على  
 سرب «بغير» المجتمع وتكفيره ثم ستمر به لسير حتى صرح  
 به ثم يصريح به يهودي الحكم بغير الأمة لا «المجتمع  
 ويؤيد فقط وعصم في هذا الحكم قطعاً أن يوافق المسبق بل بعد  
 حكم بغير هذه الأمة منذ قرون وقرون

بعد أن حكم على كل منصفين بالثبوت عن سريته .  
 «ليس على وجه الأرض مجتمع قد قرر تحكيم شريعة الله وحده  
 ورخص كل سريته سواها يقدم محكم بغيره وجود الأمة  
 المسماة، لا في عصره وحده بل ومن قرون كسره فوجود  
 الأمة لمسلمة تعتبر قد انقطع منذ قرون كثيرة والأمة المسماة  
 ليس رخصاً كما يعيش فيها الإسلام وليس عهداً كما  
 أحادهم في عصور التاريخ بغيره بل بغيره لا إسلامي

إيماناً بالأمة بمسألة» جماعة من البشر يعتقدون  
 وبصورهم وأرضهم وأصمتهم وقسمهم ومواريثهم كنها من  
 المنهج الإسلامي وهذه الأمة «بغير مواصفاتها قطع

وحورف من انقطاع الحكم بشريعة الله من فوق ظهر الارض جميعا. وفي مكان اخر يرد هذا الحكم فكيف يفسقون «ان موقف الاسلام من هذه المجتمعات كلها يتحدد في عبادة واحدة انه يرفض الاعتراف باسلامية هذه المجتمعات كلها وسرعينها في اعتباره»

### والافراد غير مسلمين

ومثل بمجتمعات «الماضى افراداً وجماعات فهم غير مسلمين ولابد من دعوتهم لدخول في الاسلام من حيث «عالمنا في حقيقتها هي مسألة كفر ورسالة مسيئة تترك وتوحيد مسألة حلاله ورسالة، وهذا ما ينبغي ان يكون وصفاً ان اساس دعوة المسلمين كما يدعون وهم يحيون حياة لاحدية ليس هذا سلام وليس هؤلاء مسلمين والدعوة ليوم لما تقوم لتزد هؤلاء باهتسب ابي الاسلام، ولتجعل منهم مسلمين من جديد»

وهذا يكفر ابدى عم الامم، ثم يقف عند كفر «شريعة» وحده بل ان للاسناد سرقته شذرة الى ان الامة قد كفرت بالعبادة نصا فهو بقول «ينبغي ان يكون مفهوم الدعوة لاسلامية فهم حين يدعون الناس لاعادة بناء هذا الدين بحسب ما يدعون ولا يبي اعتناق لعقده حتى لو كانوا يدعون انفسهم مسلمين وتشهد لهم شهادت الميلاد بانهم مسلمون عاين محل في هذا الدين عصبة من الناس هذه العصبة هي التي يطلق عليها اسم «المجتمع المسلم»

بقدر كفرت الأمة في رأي سيد قطب - عندما خرجت على  
«الحكمية الإلهية، كفرت» «المجتمع» وكفر «ناس» إلا  
الجماعة الصغيرة الجديدة التي تدعوا إلى الإسلام من  
جديد

وهكذا بدأ دور الرقعة الإسلامية للوقوع على نحو كامل  
وحار وعنيف ومن تحت عباءة هدد أسيد به خرجت قصص  
وجماعات مثلاً لسمع وأبصر على أعداد تساجه في عيشي  
العروبة والإسلام

\* \* \*



## ٣- المرأة في الاسلام

### اجتهادات ومواقف

طغرت امرأة في ظل العقيدة لاسلاميه والحصاره العربيه  
الإسلامية بسكرية ويتكفوا مع روح، ثم سلب الكثير من  
حقوقها في عصر الحمور واسخف

وانبست لأمر عبي امسمين امحدثن حتى عبي بعض  
صفوه محتدين منهم، مما استوجب التبيس والإيصال

لا ينكر منصب ما يتمتع به الأستاذ المورودي من ملكه  
اجتهاده وتحديده بركت صفحات من الفكر التجديدي في  
عمر من انقضاء حتى عرض بها بسبب بحث وتمحيص وهذه  
«صفحات» بتحديدية مسكه - ولا شك في اعلام بصحوة  
الإسلامية المعاصرة، الذين لم يصدرو فقط تعريب الحصار  
عربية وإنما تمدوا أنصا «ستخلف موروث»، وحتهدوا  
تجاوز ركام عصور الحمور والراح الممبوكية  
بعثية: بحث عن سبل الإسلام الحصارى، لفادى عبي  
تصدي تفكيرية الحصاره العربيه ذات الطابع المادي  
الإجباري الذي لا شك فيه

لكن موقف الأستاذ المورودي من امرأة لم يكن وحدا من  
مواقفه استحيديه بل لا يعني إدارتها به بعض من استخف  
لموروث في هذا المبدأ وإنه قد عدا لمبطلق مواقف حامده

ومعاليه بتجديدها يوم نخرج من سبات وشباب بحضرة  
الإسلامية الحرة التي أقام ويقم نصب كمالاً وشبه كمال  
مع الواقع الذي يعيش فيه

• • •

### الخروج على الحشمة الشرقية

ولقد كان الأستاذ المؤبد على حو هي بصره بغير العري  
وانتحل ولحروج عن الآداب الإسلامية ولحشمة سرقة التي  
عزتها بها الحصار العربية ورفع التقليد بغير من سبات إلى  
طريقه ليس ومستنعها برك

لقد بصرى لهذه بركة المتعربة، والعربية في الهدى  
انقسام، وكتب صدها كثيراً، وقرر بها كتابه عن «محارب  
الذي ر من برعاه هو ما بلغته المراد العربية من شوه ليعد على  
درب لتقليد للمرأة العربية، فقد فقت في هذه لافة رسميتها  
انهدية بكتير وصحيح كذا أن الأستاذ المؤبد في برك على كسر  
من كتابته مسواه الإسلام بين المرأة والرجل، في لأمسية وفي  
تكافو عرض اسمو بكل منهما «فمرأة لأمسية مسورة بها  
تسمو في اسوحي أمسية ولعقة وبروحيه لي اعلى مدارج العر  
ولرقى التي يستطع أن يبلغها برك في لأمس وأدب وليس  
كوبها مراد ببحر من بينها وبين تنويع مرصه من مراد أشرف

• • •

## مبالغة في التفريقه

لكن بقصة خلاف مع الأستاذ المودودي التي مرها قد جعلت الكثير من كتاباته عن المرات استمرراً **سحب** الذي ورتته أمتد عن بحبة «المملوكية» لعنيفة. والذي نسب، رورا وبهتد إلى لاسلام بقصة الخلاف هذه بمنح هي مبالغة المودودي فبما بين امره والمرح من تمايز في انصبيغ والاستعداد والكفاة والاحتصاص حتى لقد بلغت به هذه المبالغة حد تصويرهم كم لو كان خطين متوازيين في هذه الحبة، من الضروري وجودهم مع يكن دور ان يحس حدهم من الآخر بحال من الأحوال

لقد تبين - وبه - في معنى «الروحانية في خلق الله» كانت «ومن كل شيء جنت روح» [الدار 19] الآية تنسج إلى عموم القديس الروحى وشموله ويعلم صانع هذا انكون فيها سر صاعته فيقول إنه خلق هذا بمعن يكونى على قاعده الروحانية أى أن جميع لاته و«ماكناته» خلقت أرواح وكل صدى من بدائع الصنع في هذه الخليفة هو راجع إلى تلك المزاوجة بين الأشياء»

وهذه الروحانية والثباتية هذه في موضوع الرحمن وبقرة لا معنى بقى طرف بطرف آخر فهو كما قدم بسوى بسبب في الاستدلال وقرص القدم والرقى كرى على غير محسن يكن منهم طريقة انصاف وصدق لهم الا على حده انصروا ،  
فصوى إلى سيج المحطرات القصوى كذا

فعبده «ان ابرحس و امرأة من حيث إنسانيتهما» على حد سواء فهما شطرين متساويان لنوع الإنسان، مشتركان بالنسبة في تعبير التنفس، وتأسيس الحضارة وخدمة الإنسانية، وكلتا الصفتين قد أوتى القلب والدهن والعقل والعواطف والرغبات والحواس البشرية وكل منهما يحتاج إلى تهذيب النفس وتنقيف العقل وتربية الدهن وتنشئة الفكر لصالح انتمس وفلاحه، حتى يقوم كل منهما بوظيفته في خدمة التنفس فيقولون بالمساواة بين الصفتين من هذه الناحية صواب لا غير عس

لكن بعد هذه الناحية يقع اختلاف

الموروثي يرى في خلاف الابوة المذكورة امر وسبب يفصل بين ميدان عمر كل من الرحس و امرأة فصلا كاملا به لا يقو بانتماير الذي يجعل هذ لميدان اسسب بمررة مع مكان مراولنها بعض في الميدان الآخر - وكذلك الرحس - من يحصل بهد «النمدير بين المذكورة والابوة إلى حيث جعله بعضي إلى «الفصل: المؤسس على الاختلاف: الكامل و«النفس: تمام

بعد أن حدثت عن تساويهما في الإنسانية وتلك مدته لم يختلف عليها عاقلان استدرك حدثنا عن تباينهما في أمور ثلاثة هي: القوة ومقدرة الحسنة و: نظام الحسنة و«الحصص انفسية وحين ان سببا بمصير الرحل و امرأة في هذه الأمور «تم برا سبباً» وتلك حقيقة ولكن يعنى ذلك الانفصان انكاس بين ميداني عمر كل منهما يكن امورسي لا يعنى لنماير ولا اختلاف ولا اختلاى «النسي و يجب سحت

عن اختلاف تام حتى ليعبر فيسبب في «علم لأحياء» ان  
بحوثه قد تبين اختلاف الرجز عن امرأة «في كل شيء»

+

### دائرة عمل الرجل

وعباراب الموبوءين، هذه التي تؤسس عليها علوم في الفرقه  
بين امرأة والرجل يقول عنها في المبرود في لاسيه من  
بمراه والرجل لا يعني «ان تكون» امره عمل الرجل والمراد وحده  
ولا يصح ان يرى هذا امرى ما لم ينبس بهب متفالا في  
هوتهم وعقريتهم لجسديه وايضا في محمهم جسدي وقد  
كلفتهم بعبارة نوعا واحدا من جذبات وانهم منسبهم كدبت  
في حصصهم انفسيه اذ اسحقق العمى لدى قدم به  
لنفس انى هذا اليوم فيبقى ويبحث كل هذه لامر انباله عهد  
علم الاحياء قد تنبس بحوثه ونحقق به ان لمرآه نحيل في  
لرجل في كل شيء من الصورة ولسمت والاعضاء بحارجه الى  
رات الحسم واجواهر انهلوسية «بروتيسيه» لباله بسبقيه  
وسخر سور سور ان يتعدى اختصاص به في اختصاص  
لاخرس ان قطع الاستاء الموبوءى باختلاف امره عن رجز في  
«كل شيء» هو علو لا اعتقد ان حقيقه من الحق في العميه السببه  
قد أفرته حتى لان هباب تمير منبهم بوهل بمره ميدان كبر  
من الآخر وليس «سور» الآخر وصل سبب بسببه رجز وينصرف  
مثلا شهيرا في بصره الاسلام وفكره في هذا الموضوع

في الحديث الشريف الذي يرويه بن عمر يقول الرسول ﷺ  
 كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس  
 راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على أسرته وهو  
 مسئول عنهم والمرأة راعية على بيتها وولده وهي مسئولة  
 عنهم، وعبد راع على سيده وهو مسئول عنه  
 لا تفككم أفاع وكلكم مسؤولون عن رعيته

في هذا الحديث وحديث آخر «موضوعا لرعاية رعية ثلاثة  
 لرجل ورواحته وخدمته وبين الثلاثة تمييز في اختصاص  
 والكفاية وطاق الرعية ونوعها بكر بينهم سترك على  
 «الرعاية وهي مبادئها فاصمير لا يعني «الغرق» الغرق،  
 كما هو حال انحطوط اختوارية ثم وب دور نقاء

ثم، أنصار غرق المبادئ، احتلافها بين رجل  
 والمرأة، يحدسون حديث الأستاذ المودودي عن اختصاص  
 المرأة فقط «بتربية الأولاد وراحت البيت وعن أنها مملكة هذا  
 بيت وراعيته وهو مملكته ورعايتها على حين قد رسد  
 الحديث يجعل من بيت مملكة سرحل ورعايته روحا كى و  
 حاد كما فصحت حديث أخرى سفسير فى بعضه  
 وواقع أجدد وواقع التاريخ فى صدر الإسلام عن ر بيت من  
 خارج المنزل لعن النساء مع سرحل فيها نصيب  
 فاستمر حقيقة، الاشتراك أيضا حقيقة اما لا يوفق عليه  
 فهو تصوير النماذج فى صورة . لأحتلاف يتم فى كل  
 شىء» كما قال الأستاذ المودودي

إن الأستاد يعود ويرى تربى على المقولة التى مرعوم الاختلاف العام بين الرجن والمرأة فى كل شىء الاختلاف التام والافتراق الكبر فى عيادى عمل كل منهما - اللهم إلا فى الضرورات التى تشبه الكوارث والسرلاب فعنده أنه «إذا روعيت هذه القسمة الطبيعية بين الصغى كان تنظيم الأسرة وتعيين وظائف الرجن والمرأة فى الحياة على ما يأتى

١ - إلى الرجن تكون عيده أسرة ورعايتها، والقيام بما هو عسر وشاق من خدمات التمدن، فكون تعليمه وتربيته على النحو الذى يجعله أنفع ما يكون لهذه المقاصد.

٢ - وإلى المرأة تكون تربية الأولاد وواحبات البيت، والعمل على جعل الحياة المنزلية بحبوجة أمن ودعة وراحة متسحي بحسن ما يكون من التربية والتعليم لأجل قيامها بهذه الخدمات

٣ - وجعل نفوامة والحكم والأمر على سائر الأسرة، فى حدود القاتون للرجل

٤ - ويجب أن نقرر فى نظام التمدن التحفصات اللازمة لإدانة هذه القسمة وتنظيم على وظائف أفراد الأسرة، حتى لا يستطيع سفسهء أن يحبطوا بحماقتهم بين دوائر أعمال الرجن والمرأة فسحبوا القوصى على هذا النظام المتدنى الصالح»

## دائرة عمل المرأة

والأستاذ محمودى بطرق هذه المفكرة في العديد من الكتب والرسائل ومعاملات وخطب شتى كرسها للحدث عن منزله المرأة في المجتمع الإسلامى ومؤكد أن انقاعده برئيسة هي بخدم لاحتجاج لإسلامى هي أن ذرة عمل بمراه هي السبت وخروجها من البيت لا يحمد في حال من الأحوال فخير بها في الإسلام أن تلامس بيتها فلا تعارها إلا بصبره، كما جاء في حديث قدس الله لئن لم تكن المرأة تخرج لحوائجها فليس لاس بخروجهن من بيت إلا رخصة ويسيراً فيحب ألا يحمر على غير مقصده ومعانيه وامام هذا اصرح لهذه بقضية بحسن بنا أن نسأل

إذ كان لإسلام قد أباح للمرأة خروج من بيت لبصبره فقيم الفرق بين خروجها منه وخروج لرحل منه وهل يخرج الرجل من بيته صعلكته، وبلا سب وعنى غير هذا أو ل لضرورات على نفوتها هي التي بحكم تصرفات كل العقلاء رجالاً كانوا أو نساء؟

وهل تقف الضرورات عند حد أو تنمو مع الزمن والمكان والمشكلات؟

قد رعب اضروره خروج المراه امسسه في سائر ائتنا صبيحت ومساء عدا ومفالات في عروا برسور ووتحدث الاسماء محمودى عن ذلك فهي جميع اليوم جهدها



للاستعمار وقد عدا جهاده فرض عين المرأة والرجل  
باحتلاله أجزاء من دار الإسلام؟

ويقدّر بعض أسوء أسى ﷺ في صدر الإسلام هكذا بيّنه  
لهن وفق حديثه إيهن الذي تزويه الصلابة ميمه ست رفقه  
«حب النبي ﷺ في سوره سابعه فقل لنا قلم  
استطعتن وأطقتن»

فهل يعتبر أن معيار لشئون التي تخرج لمرأة لها من البيت  
هي كل ما تستصعب ويحيف أو يصيق هذه الدائرة في القرن  
الحامس عشر الهجري عنها في القرن لهجري الأول؟

ولقد شاركت امرأة في عصر البعثة مع رجل في بيعه  
لعقبة وهذا عقد تأسيس الدولة الاسلاميه الأولى - وهذا عمر  
سباسي من الدرجة الأولى فهو يبيع لها اليوم لخروج من  
بميرل لمشاركة الرجل في سياسة مجتمعاء أو بيعها لأن  
ما تمتعت به في صدر الإسلام؟

وإن كان لإسلام قد أعطى امره استقلالاً في اسمه بمائه  
قبر كل انحصارت الإسميه الأخرى فهل يبيع لها اليوم  
الخروج من المنزل وأربعة وثلاثة تدفيس لرجل حقيق  
لثروتها وبصحة لها في هذا المبدأ؟

وإذ كان هذا الدين والسنة خاصة عن أمهات المؤمنين  
والصحابيات اللاتي بهن في الأفعال في الدين فهو يبيع بمن

حقه لافتاء في الدين أن يغتنى في الدين ثم من سياسة الدولة  
أرفع من سياسة الدين وفقهه؟

وإذا كان مذهب الإمام محمد بن حنبل (٢٤١ - ٢٤١ هـ  
= ٨٢٩ - ٩٢٣ م) قد أحرار تكرر المراد عدليه في كل انواع  
لخصومات وامباركات فبما على حوار إحداهما في من  
فهل يبيع لها بخروج من قوله مهام القصاء؟

إذا كان الإسلام قد عرف امرأة - ميسرة طهورة لأولى  
مشاركة في هذه المبادئ لسياسة وبقدر والطب  
والفتوى وانتحاره والزرعة ولحرف لصاعية وست فصلا  
عن رسالتها لأولى والعظمى وهي إدارة البيت وصناعة الاحياء  
الجديدة واجباضة لروح حسان مودة والسكن لدى إله يسكن  
ويستريح فهو يبيع لها بخروج اليوم من بيتهم لتسهم مع  
الرحم في هذه المبادئ وفق ما «تستطيع وتطيق» وعلى نحو  
الذي لا ينبغي أنوثتها ولا يضمن طبيعتها فبحسب حكمة لروح  
بين «لشقين المكاملين والمتساويين» انرجس وامرأة» انفسه لها  
ذلك أم ستحضر قبود عصر بحريم في الحقبة استمركية  
العثمانية. وهو عصر لتراجع واحمود لتضعها في أعين  
المرأة باسم للإسلام ولاسلام منها براء؟

ثم إذا كان الإسلام قد عرف امرأة لمسلمة مشاركة في هذه  
المبادئ العامة فهو يهيئ لها أن تعلم ويعلم علوم هذه  
المبادئ وقبولها وفق الصافة والاستصاعة - سياسه  
وقانونا وقبور عار وقصداً ونجارة وزرعة وصناعة

لجـ «سج» «سج» لها ذك وبسبحه وبسبح لها حرية لا اختيار  
 يصنع ذلك فمسلحها بسحور المبادئ التي «سج» الاسلام لها  
 لبرون الى ساحتها او تقف بها، فقط، كما قال الاستر  
 لموردي عند تعم ما يتعلق بشؤون اسبب ولاولاء

## مدى قوامة الرجل

ان الاسماء المودري وهذا موطن الخطر في فكره عن امرأة  
 يحظى في فهم «مضمون» قوامة الرجل على امرأة، دائرة  
 هذه القوامة وبما فيها «مضمون» هي درجة في سلم الفسده  
 وبست كل هذا السلم فهي لا تلحق دور امرأة، وبما تعطي لرجل  
 «درجة» أعلى بين إرادات قائدة وليس في فراغ من الإرادات  
 نقسده «الرسول» «ع» عندما يأمرنا أن نسير ثلاثة في طريق، ان  
 نختار أحدها أميراً علينا فهو يعني القيادة التي يحسم عند  
 نصراع وتعارض الإرادات الفئدة، وكذلك قومة برجل على  
 امرأة فيها لا يعني انه القائد وحده وبما نعني ارتفاع منزلته  
 يا أهله إمكانياته «درجة» تتج به اتحاد بقرار في صوء  
 نشوري وبسبب الانفراط الذي يعني «رادة» امرأة وفيهاتها ولولم  
 يكن هذا هو «مضمون» لاسلامى «اللقومة» لها أصك ان يكون كل  
 من برجل والمرأة رعا في ميدان واحد، هو اسبب فهم أمير  
 ر عا «وقد» ان في ذات المدين والقومة «درجة» على في  
 سلم القيادة وبست السلم بأكمله

ولقد يكون فهم لاسماء مودري لقوامة في الممر عبر بعد  
 عن هذا تفهم الذي قد مدده، فهو يفيد لقومه «سج» «مضمون» حدود

العابور لكر فهمه لطافها الذي يمد هذا البطاق إلى سائر  
مبادئ المجتمع ومصموم هذه القومه لانه فيما وراء المنبر  
هو الذي يثير علامات الاستفهام حول مدى جد هذا الفهم من  
الدقة والصواب

فحين نراه يستخدم مصطلحات من مثل «إن امرأة نابعة  
للرجل» وإنها «لم تمنح حرية الإرادة والاختيار مثل ما أعطيه  
الرجل البالغ»

والأهم من ذلك أنه يجعل من قومه الرجل على المراه هي  
الميدان الاجتماعي والسياسي أي كبر الميادين لدرجة عن  
المبرر، «بغياً» لإرادة المرأة من هذه الميادين، فيقطع بحريته  
من كل الولايات، ويضعها في مرتبة أدنى من المرتبة التي وضع  
فيها أهل الدمة - كما تصورهم في دار الاسلام ودولته فهو  
يحدد المرأة المسلمة من الحق في أن تسهم في عمليه شوري  
التي هي فريضة إسلاميه عامه وصفة من صفات المؤمنين،  
وفلسفة للأسرة ونظام الحكم على السواء وعدم بسأله سائر  
من يعود الصمير في الآية: ﴿وَأَمْزَهِمْ شُورَىٰ سِيَهُم﴾ [النورى ٢٨] أي  
الرجال وحدهم دون النساء، إلا يمكن أن يكون هذا الحكم شاملاً  
لنساء مع الرجال، بحيث الاستدلال بالنورى «إن نزار لا  
يعارض بعضه بعضاً، ولا يحالف أنه أنه أخرى من هي  
تشرحها، فبقران الذي قيل فيه ﴿وَأَمْزَهِمْ شُورَىٰ سِيَهُم﴾» جاء فيه  
نفسه ﴿نَزَّالٌ قَوْمُونَ عَلَىٰ نَسَاءٍ﴾ [نساء ٣٤] وهكذا اوجد القرآن  
على نساء باب مجلس النورى وهو قويم على لامة كله.

ثم يخصص الاستبداد المودودي نفسه إلى «د» يقوم به ولي  
حديث «من يفتح قوم و...» ثمهم امرأة في تقرير عن أساره عن  
كل من هذا أدوية فيقول «ال» يعاصف الرئيسة في أدولة  
رئاسة كانب أو وزارة وعضوية مجلس أسوري وأرد محتف  
مصالح بحكومة لا يقوض إلى النساء

ودى بالرغم من معرفته بمودودي بأن ملايات هذا الحديث  
تخصصه فنقد من الرسول... عن تولي ملك ورس بعد من  
كسرى عقوباته ابتته هناك هذا الحديث سوءة سبسته بزو  
أدوية انكسرويه وتصدر العر... الإسلام على الجسم لدرجى  
لدولة لفرسية

برغم هذه الملايات إلى تخصص عموم هذه الحديث مخصي  
الاستبداد المودودي ليفور... سبب رالية «ن» أسباسة و بحكم  
خارجان عن دائرة أعمال المرأة»

بعد اعطى الإسلام الحق للمرأة - بل أوجب عليها - أن تحجب  
في تدب وحجر عليها لأسباب مودودي الأحكام في سورة  
أدبها فكانت مفعولة هذه - برغم حشاشاته وتحدياته  
بربنا لبعض من «تحلف الموروث

### مجال الحجاب وحدوده

وهي قضية الحجاب ينسجم فكر الأساء مودودي بالعبء نص  
فهو يرى أن الأصل وبحكم لاسلامى هو حجب المرأة  
بأنسب... لا للضرورة القصوى وبعد رأيان ما أباحه لإسلام

انمرأة من صروب لا على الذبوبة يستحبر اليهودي - وهي  
 محبوبة يفسر وهو يسد على وحيد بالأرقة جرة المسدة  
 مبرها بعممة الآخر واحكم في الآية «وول في يديك ولا تسكن  
 سرج بحاميه لأولى؟» (أمر ٢٢) ونسفي الاعتراض انفس من  
 هذه الآية وحكمها خاصة بساء النبي ﷺ يقول «وهو كان  
 بساء بنت نبي عذريون سائر بساء لا يدعهن نفس لا دور  
 خارج البيت؟»

ونحن ندور بساء لاستاء المودودي وهل كان بساء بنت  
 نبي ﷺ عذر عن بعثه بروحية حرم الله بساء رواجهن من  
 حد بعد برسول ﷺ م ان ملك خصوصه لا يصح فيها التعميم  
 بقدر كانت برسول الله ﷺ بحكم سورة، وبحكم الآية «وورسائه  
 بدولة خصوصيات وعمد سقون الله بساءه ونسفي  
 لمؤمنين ﷺ يا بها نبي هو لا يدخرو يرب سي لا يردنكم في  
 طعم غير بطرين ساء ويكن د دعيم ودخرو قد طعمهم فيسرو ولا  
 مسانسن بحبيب ن دلكم كان يودي سي السحي مكم و ساء لا  
 يحيي من الحق ود سائمهن ساء فيسروهن من ور ، حب دلكم  
 أظهر لمؤمنكم ومؤمنهم وما كان لكم ن تودو رسوب ساء ولا ن سكمو  
 أرواجه من نفقه أنت ن دلكم كان عبد ساء عظيم» (أمر ٥٢)

عندما يقول الله بمؤمنين لا سكموا أرواح نبي هو بعد  
 نفهم بها خصوصية بنت نبوه، وليس عذراً من بساء النبي

عن المعاشرة لعير النبي ﷺ وكذلك كان رواحه ﷺ، وأكثر من أربع هو خصوصية وليس زيادة في القوة الحسنة عن الآخرين

على أن سياق آية «وقر في سورك» يقطع بأنها خاصة بنساء النبي ﷺ وليس عامة في نساء المؤمنين تشهد على ذلك «اللفظ» أي السياق وليس المعنى الذي يحتمل بخلاف والتأويل، فالله سبحانه وتعالى يوجه الحديث إلى نساء النبي ﷺ بحاصة، هي آيات خمس سبقت هذه الآية وهيها بقول

«يا أيها نساء النبي من يات منكم بقضية معينة فاعرف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرًا ٣٠ ومن يقب منك له ورسوله ويعمل صالحاً يوبها أخرها مرتين وأعد لها ردة كرتاً ٣١ يا أيها نساء النبي لئن كن كاحد من النساء أن تفتن فلا يخصص بغيرك فبطمع لدي في قلبه مرض ومن قولا معروفنا ٣٢ وقر في سورك ولا ترجع إليهم إحصاءة الأولى وأقم الصلاة وأنن البركة وأطعن له ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر لكم ظهورهم» [أحزاب ٣٠ ٣٢]

ففي الآيات مبصريح بأن نساء النبي لسن كغيرهن من النساء، وأن من خصوصياتهن مصاعفة العذاب لهن ضعفين عن العاقبة المنسية ومصاعفة الآخر مرتين عن الفتوت لله ورسوله والعمل الصالح وفي سياق هذه الخصوصيات جاء الأمر لهن بالقرار في بيت النبي ﷺ

على ابن مفلح في الأمر «وقرن في بيوتكن» ليس معناه ملازمة  
 نساء أسبى البيت لا بحررهن منه، بل هو مرتبط ومفسر بقوله  
 سبحانه «ولا ترحن نرج الحامية الأولى» فهو حجاب احتشامه  
 والصون عن نرج الحامية وليس التزم الحمت، بما وادها  
 ويسجد على ذلك، نساء أسبى لم يلزم بيوتهن لا بحررهن منها  
 بعد بزور هذه الآية فيمكن نرجن لبحرهن في حياة  
 الرسول ﷺ وبعد وفاته وخروج عائشة لعقب في موقعة الحن  
 في خلافة علي بن أبي طالب شهير

ولأستاذ اليهودي نفسه يحدث عن ذلك فيقول «ويستحق  
 الأحاديث على أن أروح أسبى ونساء المسلمين كن يصبحن أسبى  
 ﷺ إلى ميد القتال وبقي العمر عليه حاري بعد بزور لبحر  
 أيجن»

## حسنة الأبوار

خصوصية الآية ببست بالأمر انعامن لدى محسن بحر  
 ولا انقرر على بيت هنا يعنى لرومه ولاحتصاص به وبه  
 خروج منه إلى عبره من ميا بين الحية

ان قد نصب من ولاد الامور الابراولو سحرده متلا حار  
 توسهم وضيقهم الكبرى وقد محرم على بعض روى المتص  
 ارتد، بعض لا يمكن المدحه وقد يمنع منه من الناس ان ترتدي  
 ارتد حري برعم انه غير محرمة وحتم هذه بخصوصية  
 تربط بالمنصب ومهمة وبوصفة ولا يعنى بعض وانحر



كما أننا نقول إن حسبات لإبرار سمات مغربيين، دون أن نص  
أن ديوت مغربيين أكثر وعظم من ديوت الأبرار

ولقد رأيت الأستاذ المودودي يحالف جمهور الفقهاء في  
بطء وجواب امرأة المسنة فجمهور الفقهاء والمفسرين  
يرور أن الأصل هو حور كشف المرأة وجهها وكفيها، لا إذا  
خشت بفسة أم الأستاذ المودودي فالأصل عنه هو لثياب،  
وتعطيه جميع أجزاء جسم المرأة ولا يجوز كشف بوحه  
والكفيس أو غيرهما - إلا للضرورة وهو بذلك قد رتب في  
حركه بصحة لإسلامية لتطير بدهره بعلو بوسحه البفت  
التي لا تكفي بـ«الحجاب»

كذلك رأيت سخط بين انحلوه اشعرية التي لا تلت فيها  
ونى تعرى بتحور لجلار إلى احرم - ومن الاحتلاط في  
الأمكن العامة محرم الاحتلاط سعمم وإطلاؤ

تلك هي بحرة الأستاذ المودودي للمرأة بمسمة، ومكها  
ومرلها في المجتمع الإسلامي وهي بضره في حملها من  
بفتب التحلف الموروث لدى سدر رور وبفتب إلى  
لإسلام وبسست التفسر بى حال من لأحور عن حوهر فكر  
لإسلام في هذا الموضوع وبشهد على ذلك أن هناك روى  
معايره لهد الزويه فدما اعلام كنيرون في حركه الاحتجاب  
والبحر وبصحة لإسلاميه بمعصره

## الأحوال والأعراف

هدية إسلامي يتحدث عن موقف الأسد الأسود في هذا  
قبيح هذا وما لا شك. يصدق أن مذهب مفكر إسلامي  
معاصر كالمورد في يتمسك بالحجاب بمعنى نقاب الوجه  
كأصل من الأصول لاسلامه وحتى كدأ عرف من دأ  
وأعراف الإسلام»

وبار من تيارات لصحوة الإسلامية بقرر في سورة لمراد  
من بين ما يقرر للمرأة الحق في أن تروى انحره  
والصناعة والزراعة، وأن تتولى العقود ولعاملات وأن يملك كـ  
أنواع المثلث، وأن تسمى أمواتها وأن يشار شوبها في الحصة  
بفسه ويحور لمره أن تعين في وظائف مدونة، ومد صب  
انقضاء ما عدا محكمة المطم، وأن ستحب وتتحب على مجلس  
استوري، وأن تشترك في أبحاث لصيفة ومبايعة.

وقيل هذا ذات قرار صم التحديد والاختصار الإسلامي تحدث  
محمد عبده «إن اسرح وامرأة كهفاء متمثلان في لحقوق  
والأعمال، كف أنهم متمثلان في دأ والإحساس والشعور  
وبعق» وليس كمال المورد محللين في كل شيء عدا  
الآدمية - «الإنسانية»

وعن انقوامه التي رها المورد في تنعة تحضر حرية ردة  
المرأة وحبرها أبي منها عبد الرحى يقول لأم محمد  
عبده عن هذه القوم «إنها رحة من رجات العبد  
والرئاسة، بصرف فيها امرءوس بإرادته وخقد رة لمره من

الرجل، و يرحل من المرأة بمسلة لأعضاء من من الشخص  
أبو خد هالرجل بمسلة إراس وإعره بمسلة التي في بقوطة  
بتي يرحل على المرأة عديت توجب على المرأة شيب فديها  
توجب على الرجل أشياء».

«في روى و جهادات يدخل بعصها في لأحسها و بتحديد  
ويقف بعصها عند حدود لتحلف الموروث

وفي هذه الروى : «محافظة حتى» بحمور: بعد الميطلقات  
وأحدور لقسماب العلو التي تنقص من قدر المرأة لدى  
بعض مسائل المد الإسلامي الحديث

\* \* \*

## ٤٠ حوار مع كتاب «الفريضة الغائبة»

### الإسلام والسميف

كتاب «الفريضة الغائبة» منسوب إلى مهندس كهرباء محمد عبد السلام فرج، اتهمه الخامس على قضية عبد الرئيس السابق بور سادات وأحد سجن حكم عليهم بالإعدام

وبمفبيس «لمسوى العبي» و«من الكتبة والد بيف فقد لا يرتفع مستوى الكتاب إلى أسرجه التي يستحو فيها ببعيم وبفس' لكن لابد من الاعتراف بأن كتاب من هذا القبيل وذلك المستوى قد عدت في طور بلادنا لإسلامة وعرضها اسحرث لاور والمرشد الافعل بشباب مسلم ببحق بروج الشهادة فيصنع أحدا نا توثر في تأريخ كثر من بوثر اليوم علم لعبداء وفقه الفقهاء

ومن هنا وجد الحوار بمطلق لإسلام وأدبه مع لأفكر والقضايا والمفولات التي بطرحها هذا الكتاب

من الفكرة لمحورية التي نتحلى كل صفحات هذا الكتاب لصغير هي فريضة انهاء الاسلامي فهي لفريضة بة بة وبني لعبدائها حر بالمسلمين ما هو حار بهم لا ولحده انواع هو صد الاعداء الأقربين من كافر سجن هم حكم العصر الذين يحكمون بلاد المسلمين تلك هي لفكرة لمحورية في الكتاب

وعما سئلوا بالسؤال المذكور في هذه الفكرة سئلوا بحجج  
 سكت الكتاب أن معنى مفهوم يقصر معنى "الجهاد" على  
 القتال ، حتى لو كان يفر من الجهاد هو سبب "تخطئ  
 وفي هذا يقصر من وليس بصحيح بمعنى الجهاد" كتب محمد  
 في فكر الإسلام على أمثلة تاريخية وحملات تبليغ  
 أفكاره خلفه بقوله علام يفكر إسلامي على "الجهاد لغة  
 بمعنى استعراغ الوسع ومن الجهد في دفعه لأعداء على  
 تعدد في ميدان ليس بديل فيها لاسلح وسيف وجهود وسوء  
 واحتلاف على نوعه هؤلاء لأعداء نفس يفكر أن يكسر  
 انساني من تغييره بمعتقدات لغتنا ومن الأعداء الجاهل  
 في مجاهد نفس أي معناه وسوسه شيطانية كتاب مبدع  
 لا لول وأدوية من الجهاد" وكتاب معنى الجهاد "سرعا  
 ينصرف إلى ما هو أعم من حرب وانفتاح وانصراف المسلم  
 بجمع كل سبل الدماء إلى ابن الحق وعنده ينصرف إلى  
 انقباض فيه يحتضن نفس من لا رمة لهم من الكفر

### هل جاءهم النبي بالذبح؟

واستلزامه حصر معنى الجهاد في "القتل والغلب"  
 يتصور كتاب "توضيح انسانية إلى بني الدعوة انسانية  
 لإسلام قد انتشر بالأسف ودافع عنها دفاع مستحيب

١ - د. بك الحردني معريد طبعه القاهرة سنة ١٩٢٨ م  
 (٢) مجمع اللغة العربية القاهرة المعجم الوسيط

الأمر الذي يسوجب حوَره الأفكار التي أوردها هذا الكتاب  
وأنصوص التي استشهد بها على هذه المقولة وذلك من

هي ص ٤ بورر لكتاب حديث مسبوغ أبي برسوان<sup>(١)</sup> وهو  
عنه لقريش وهو بمكة قتل بهجره<sup>(٢)</sup> وأمسحوا بعد في  
مرحلة لاستصعاف «بعد حينكم يسبح» وأكتب لا يخرج  
أحدث أدى لم يجد له وجود في أهم وثق مصادر سنة  
السيرة البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وسائر  
والدرمي وابن ماجه، والموطأ وابن حبان ومسنود زيد بن علي  
وطبقات ابن سعد»

وهنا يسأل من حقا كان هناك نسخ في المرحلة المبكرة  
ولا بدعوى ذلك إلى عرض المأثورات المروية، من قبل هذه  
النصوص على سيرة السيرة والواقع تاريخي المدعوه  
الإسلامية<sup>(٣)</sup> وأيضاً عرض مثل هذا الحديث - حديث أسبح  
على ما رواه أبو موسى لا يعزى إلى رسول الله<sup>(٤)</sup> سمي بـ  
نفسه أسماء، منها ما حفصه، فقل «أبا محمد وحمد وبن  
الرحمة وبن أنتوبه، وبن الخنجر» وكذلك الحديث لدى رواد  
سلمة القدرسي قال رسول الله<sup>(٥)</sup> «أبي لم يعد لعدا وبن  
بعث رحمة لعائين» وعمل كل ذلك إلا بعد عرض من هذه  
المأثورات على الآلة القرآنية محكمة لدى نحاس بها مجموع  
رسوله فيقول به «وهذا الأرحمة لعائين»<sup>(٦)</sup> وبن ١٧ | ٩

(١) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، وابن حبان

(٢) رواه أبو داود وابن حبان

وفي ص ٢٦ و ٢٨ يتحدث كتاب العريضة العائدة عن به  
السيف التي يقول إنها مسح كبرياء «الصبر» و يقول  
«الصفح» و الاعراض لكنه يتحدث أن انه السيف هذه قد  
برئت في «مشركيه» فبصفتها «فدا» مسح لانه لم يجرم  
بمشركيه حب و حرمهم و حرمهم و حرمهم و وعدو بهم كبر  
موصيه البوء و ومن ثم فانه لا تصبوا على لادن يدعو كتاب  
بفريضة العائدة إلى قتالهم الا ان من حكم بمسمر لا  
هو لاء حكم حتى يمتلئ هذا الكتاب ليسوا مشركين و  
هم من الذين يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعضه  
فالاستشهاد هنا في غير موضعه

ثم ان لكتاب عندما يدعو لي جهاد حكام لعصر يقيسهم  
على «لجورح و عي» ما يعني ابركاة ومن نى بكر اصدق  
وهو لاء ليسوا بمشركين حتى يستشهد على جهادهم و جهاد  
أمثالهم بآية السيف

و يحصل بهذه الملاحظة ما جاء في ص ٢٨ بالكتاب من بعده  
لقول اسيوطي ان به السيف لم تفسخ به «فدعوه و اصفه» حتى  
يأتي «به» بمراد «بقدره» فالحق هنا مع اسيوطي ولا مجال  
بعده لسبب ما كان يصح أن يحق على المذ من «دعوه» ان «انه»  
لسيف» قد برئت في أمشركيه بيما ايه «فدعوه و اصفه» قد  
برئت في «هنا» و سببها يقول «أما يريدون ان يسألوا  
رسولكم كما سأل موسى من قبل و من يد الكفر بالاعداء فقد صل سوء  
الشيء (١٠٨) و قد كثير من أهل لكتاب تؤيدونكم من بعد ايمانكم كثر

جسداً من عند أنفسهم من بعد ما بين بهم بحق فاعقروا وحشحوهم حتى يأتي  
سنة بأمرة إن لله عبي كل شيء قدير ﴿البقرة ١٠٨، ١٠٩﴾. فالعقار  
مختلف وسبب المروء مختلف وامردون هي كل من لا تبين  
مختلفون اجتماعاً نوعياً

ثم إن علاقته الإسلام والمسلمين لأوائس بسفقتان واستصف  
ويجهد المسح والصراع لضعيف واستخدامهم هذه الأدب امر  
يحتاج إلى إيضاح

لقد أمضى المسمون لأوئل بمكة ثلاث عشرة سنة في ظروف  
لاستصفاف. وكان صديقاً لا يكون «القبل» مرأً وارداً في  
لتكليف لإيهي لديبه عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين في  
تلك المرحلة انتى سبقت الهجرة من مكة إلى المدينة تشهد بدت  
آيات والسور المكية للقرآن الكريم ففيها بقرا قول الله للرسول  
﴿ذفع بأسى هي أحسن السيئة بحر أنعم بما يصفون﴾ الرسول ٩  
﴿ومن أحسن قولاً من دعا إلى به وعمل صالحاً وأولاً سي من المسلمين  
٣٣ ولا تسبوا محسنة ولا سيئة ذفع بأسى هي أحسن فإذا ندي بيت  
وبه عداوة كانه وبى حميم ٣٤ وما ينقده إلا الدين صرو وما يلقاها لأ  
دو حظاً عظيم﴾ [مصنف ٣٢ ٣٥]

وحتى بالمدينة المنورة بعد لهجرة وقبام ادولة  
الاسلامية، وبحين من شهر كسبت ايت نهران اكريم توكك على  
«الجهاد» غير لفتاني في بصراع بين المؤمنين والمشركين فلقد  
أصبح للإسلام كبر مبهر وأحد هذا الكيان لنفسه من المدينة  
محالا حيوية عدب لأنه فيه حرية دعوه إلى الدين الجديد



ففى هذا الصراع ويرغم انتهاء مرحلته «الاستصعاف» بالنسبة  
 للمسلمين، سجد الله سبحانه ووحى إلى رسوله قوبه «وصرعى ما  
 يلقون» وخرجهم من حرجاً . ودرى وللمكس وللى بعد ومهتهم  
 فيلاً<sup>١</sup> الذين ١٠٠ وحشى عندما كان اليهود يمارسون مع  
 الرسول حلقهم العريق والخصق وهو نفس العفو، وحيدته  
 الموقى كان الوحى يرس من السماء فيقول<sup>٢</sup> «ثم يقضهم فيهم  
 بعدهم وجمع قلوبهم فسد يحرقون يكتم عن موضعه ورسو حقا مع  
 ذكروانه ولا ترون مطع على حثه منهم لا قليلا منهم فغف عنهم وصفح  
 ب. لله يعب المحسن»<sup>٣</sup> [بماده ٣]

بكن الهجرة وقد أنهت دور «الاستصعاف»، قد صاحتها بطور  
 مهم فى «دوات الصراع» لمارون بها، من الله سبحانه  
 للمسلمين، صد أعاء الدين الجديد فيها وبالدولة التى أقاموها  
 بامديده قد أصبح بالمكن ر يتجاوزوا تلك المرحلة لى كانوا  
 بواحدون فيها اسميت «بالعفو» و«الصفح» و«أهجر الحميل»  
 ومن ثم بعد أخر الله لهم للهوس إلى اصراع صد أعدائهم  
 متحددين دوات أشد وأدحر فى باب تعف من تلك الأدوب  
 وعندما كان الرسول ﷺ مهاجراً من مكة إلى المدينة، رس الوحى  
 بآيات تتحدث عن دور «الصراع» فى انصار الحق على الد صر  
 وحو المطبوعين الذين خرجهم الضالمون من ديارهم فى  
 لادخول إلى هد انصار<sup>٤</sup> «إنا الله يدافع عن دين مؤاب لله لا  
 يحب كل خور كهو» ٣٨ «أول الذين يقانون بأنهم ظلموا و ن لله عبي  
 نصرهم بقدير» ٣٩ «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق» لأن يقول رب به

وَلَوْلَا دَفْعُ لِهَ النَّاسِ مِنْهُمْ بَعْضُ يَهْدِيهِمْ صِرَاعٌ وَبِيعٌ وَصَوْنٌ وَمَسَاحِدٌ  
يَذْكُرُ فِيهِ سَمِ اللَّهِ كَثْرَةً وَلِيَصْرِفَ لِهَ مِنْ يَتَصَرَّدُونَ بِهِ تَقْوَى غَيْرِيَّةً

[سج ٢٨ ٥٠]

٥ ٤ ٣

وَفِي مَفْصُولٍ يَهْدِيهِ الْإِنْسَانُ إِلَى صَاحِبِ بَرَوِيهَا تَمَامُ حَدَثٍ  
أَبْهَرَهُ إِيَّاهُ قَدْ أُعْطِيَ مُسْلِمِينَ لِهَ فِي بَقْتَارٍ وَإِنْ كَانَ  
إِمْتَامٌ فِي بَصِيهِ وَلَمْتَقَقَهُ لِكَلِمَاتِهِ لَا يَحْدُثُ أَكْثَرُ مِنَ الْإِلَهِ  
وَلِتَوْحِيهِ إِلَى الصِّرَاعِ صَدَّ الْأَعْدَاءُ أَيَّامًا كَانَتْ «وَأَنْ هَذَا  
لِصِرَاعٍ وَأَيَّامٍ مَكَانِهِ مِنْ أَرْبَابِ الْقِتَالِ

وَفِيهِ بَيْنَ سِتَّةِ الْأَوَّلِيِّ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالسِتَّةِ السَّابِعَةِ لِنَتِي  
أَعْقَبَتْ صُلُوحَ لِحَدِيثِيَّةٍ وَمَتَّى تَمَّتْ فِيهَا «عَمْرَةٌ بِقِصَّةٍ» فِي هَذِهِ  
لِسَبُوتِ السَّبْعِ شَهْدَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ عُرُوفَةً مَارِسُوا  
لِقِتَالٍ فِي عِدَّةٍ مِنْهَا وَمَعَ ذَلِكَ فَعَدَّ طَلْقَ فَنَابَهُمْ هَذَا طَوَائِفُ هَذِهِ  
لِسَبُوتِ مَحْكُومٍ بِالْإِلَهِ الْإِلَهِيِّ لِمُضْطَوِّمِينَ فِي أَنْ يَسْتَحْضِمُوا  
أَرْبَابَ «الصِّرَاعِ» أَمْلَاقَهُ فِي رَدِّ الصَّالِمِينَ أَيْسَرَ خَرَجُوهُمْ مِنْ  
لِدَارٍ فَبَعَا كَانَتْ سِتَّةُ سَابِعَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَتَحْهَرُ بِمُسْلِمِينَ  
لِلْهَجْرَةِ مِنَ لِمَدِينَةِ الْبَصِيرَةِ مَكَّةَ لِأَرَاءِ عَمْرَةَ الْبَقِصَاءِ وَفَقَّ بِصُلُوحِ  
لِحَدِيثِيَّةٍ لَدَى بَرَمُوهِ مَعَ فَرِيشٍ فِي عَامِهِمُ الْمَصْرِفِ تَوْحَسَ  
لِمُسْلِمِينَ حَيْفَهُ مِنْ عَدُوٍّ بِمُشْرِكِينَ بِهِمْ عَدُوٌّ دَانَهُمْ بِمَسْكَ الْعَمْرَةِ  
فَهُمْ سَيِّدُ خِيَارٍ مَكَّةَ مَعْقَمَرِينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ السِّلَاحِ سِوَى سِلَاحِ  
الْمَسْبُورِ نَحْمُ أَنْوَافٍ فِي لَاسَهَرِ لِحَرَمِ التِّي لَا يَحْسُ فِيهِ



فأمم عدو، مشتركين ويفصم العهد واستحلالهم حرمة  
 الشهر الحرام والبيت الحرام قبل على يومين قبل أن  
 أخرجهم من ديارهم، وحسبوا في قلوبهم عن دينهم وقد  
 أخرج من الحرمات ذلك الحرم، قصد من وقى  
 الفضايل حبه لأولي الأسباب بعد كمال دينها وهو يوم  
 يوضع في النصبو فلهذا ثبت بغيره دون عدو ولا قتال

في وأكبر من دين خبيث عديم بعبادته، فقبل في  
 سورة بره: «التوبة» ثبت التي يحسد البعض بها بغير  
 بغير الإسلام بغير، حتى أنهم ليقولوا بها قد جلب بعد  
 السبب من «البسمة» حتى لا تفتح بذكر «الرحمن الرحيم»  
 حتى أتت ابتداء في هذه السورة وبمستهورة أحدهم بنية  
 السيف براه تاجر بمسلمين بغير من نقص العهد وعبر  
 بمواثيق دون دين ستقدمو على عهدهم بوعدهم بهم  
 مشركون فهي بشرع بل قدح حتى يعوز بغير حروب دين  
 خرجوا من ديارهم إلى تلك ديار وحتى مدركوا لغيرهم  
 ما يستحقون من حراء وتدين وحتى تاجر الدعوة الإسلامية  
 عدو هؤلاء الدائمين فبما فيها من عيب مشرعو لا علاقة له  
 به العدوان ولا بغير الدين عن حريق الدين

«بر» من بلاد ورسوله في دين عهديه من يسكن في  
 لأرض ربه سهر وعبر «نكم غير معجزي» لأن من معجزي كافرين  
 وأذن من الله ورسوله في الناس يوم الحج الأكبر بغيري من

المشركين ورسوله فإن متم فهو حير لكم و لا يؤمنون فاعلموا انكم غير  
 معجزي لله ورسول لدين كفرو بعد ان ايم ٣١ لا تدب عهدهم من  
 المشركين ثم لم يتعصوا كما نذرتهم بظاهروهم عنكم فادبروا عليهم  
 عهدهم بنى عهدهم و الله يحب المنافين ٤ فاذ بسخ لاسهر بحرم  
 فاقبوا المشركين حيث وجدتموهم و جندوهم و حصروهم و فعدوا لهم كل  
 مرد قد جاء و فعدوا لصلاد و بركة لاجلهم و الله غفور رحيم ٥  
 و ان جلد من بشركم مستجاره فادبروا حتى يسلموا كما ان الله به عاهد  
 ذلك بانهم قوم لا يعصون ٦ كيف يكون للمشركين عهد عند الله و عند  
 رسوله لا ادين عهدهم عند يصحح بحرم فعد سلفوا لكم فاستسلموا  
 بهم و الله يحب لمن اتقى [توبة ١-٧]

١ اوب ركنو ايمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فعدوا الله انكم  
 انهم لا ايمان لهم بعهدهم بيهون ٢ لا تقبلوا فوما يكون بيهونهم و هموا  
 يخترح رسول و هم بدوكم اوب مرة يحسبونهم لله حق ان يحسبه و  
 كتم مؤمن ٣ فتلوهم بعدهم به بايديكم و يخرهم و يصبركم عليهم  
 و يشف صدور قوم مؤمن ٤ و يذهب غيظ قلوبهم و يوب الله على من  
 يشاء و الله عليم حكيم [البقرة ١٢-١٥]

## اية السيف في المشركين

فبرعهم ان امناسمه كانا مد حة يصحح الحروف بسبب  
 لفتح المسلمين مكة وهو الفتح الذي يفتن عودهم بملح حرب من  
 انوار بني اخرجوا منه قسر و طعن و عدوان و برعهم ما سلك  
 هذا الفتح من شرط ضروري ستامين استعوا الاسلامه و صفر

حرية رعاياها في شبه تحريره بالقضاء على عبودية المسيحية  
المحرقة بالقوى الصليبية وليس بحدود برعم كل ذلك فيقدح  
الأمر الإلهي ، فقال في سورة التوبة ، وفي آية السيف  
تحكوا بدينهم ، الأخص إلى لا عدو إلا على المسلمين  
الضالين ساكنين لعهود ، ولم يكن ذلك بالأمر العرفي على  
دين رسم لهم دينهم ، فلم يكن بقتال الإسلامي عبثاً  
بالإسلام ولا للمسلمين وإنما كان سيلاً يكسر صمود الصلح عن  
المستضعفين الذين يقولون تحب وصدقه بمشركين

وما لكم لا تدعوني في سبيل الله وليستعثنى من رحمتي وأنت  
والولد لدين يهويون به ترحم من هذه بقربى منكم وحبلى له من  
بيت ولّى وحبلى له من بيت مصر ٢٥ يدين فيه بشائى فى سبيل الله  
وإسمايس كنتمو بشائى فى سبيل الله عيسى وولد لستعثنى له كبد  
بشطان كان صليبه ٢٦ ٢٧ وبقربى منكم أحببهم هذه  
المقصود بها مكة قبل الفتح

فهو قتلى في سبيل الله وسحرره مستضعفين بإحاده به  
المستمر بطعون مدى سحى الضلع وسعدوا وسعدوا  
ومحاوذة الحدود من قبل المشركين

مع بنة السيف قد نزلت في المشركين الذين يفتخرون  
لعهد وعقد المسلمين على سبهم ويقتله سدا عن  
وأخرجهم من بلادهم، وعقدوا عليهم على سرهم، ومنهم  
فإن عموها حصن من لهم هذه الصفات

بأنه هو المطلق مطلق لفظه ونوعه ما دلت به وهو مطلق

بأنه سترادام هذه الأيات على كتاب انفرصة به سنة  
لأكثر مقوية الإسلام عدائهم بأسيف هو سترادام بحسبه  
بصواب وكثير منه محاسبة بصواب سترادام اذ تبحر عن  
قتل «مشركي» بل يشرع بقتل «حكم العصور» مني بحكمهم  
ليوم في عالم الإسلام

وليت بقضية الأحصر، في هذا كتاب حبيب مستر  
فيه مع هذا يشهد باسم حور موضوعي «أنا» بأرب «أنا»  
في الإسلام

• • •

## الفصل الثاني

### حتى نتجاوز المفاهيم القديمة

#### ١- الاجتهاد والعقلانية المؤمنة

لا وحى بعد يقرن ولا نبوة بعد محمد ﷺ هذه هي شريعة الرساله الاسلاميه، خدام كن الرسالات فقد حفيص هذه سريعه بانساب في كل الاحكام ولكها باحب نقره بكل ما هو صغير في شئون السعد بحيث فحب باب الاحياء أمام العقل المؤمن

لقد وقعب الشريعه لاسلامه عند «العصيين في الاحكام لم هو «ببت» و» لأحصل في الاحكام ما هو صغير فكيفت اراء صغيرت من شئون الدب بما يمثل عسفه للشريع واستقيس ولبت حتى لا يسبح لتطور الاحكام لالهة ن هي عصب وقعب لهذه الصغيرت وايضا حتى لا تحدث قطيعه معرفه في عسفه استشريع بين اسفه المتطور وبين ثوبت شريعة ووجه متممره فحفيص الشريعه لالهة بانساب سى حقو بها لبواصل في حصاره الأمة وقعه ففهاها غير الرمن وانك وواكد «سقه كن المسجداث مع الشرع بفلسفه يتسرب الاسلامى وهو نفس بكل حديد، عكن كبقره ع باميه سى تطر المسجداث احديده فى اوقع محبوب مع ستم اده روج بشريع لاسلامى من هدى وحقور



وبهذه الحقيقة من حقائق الوسطية اتحاده بين اسرار  
 والمغيزات من سريره التي هي وضع بهي ثابت وبين  
 لفة ادى هو جهاد الفقهاء في طرائق سريره بنائاً لهذه  
 الحقيقة كـ «الاجتهاد» عريضة كفاية من فرض الاسلام  
 حب على الأمة ان تخصص به من علمائها من مهني بفرضه  
 والا وقع عنها الاثم بكامله. وغير ايات اسرار والتحقير وتفكر  
 والنظر على اسرار الكريم أيضاً «ولو رزوه لي اسرار وبي ولي  
 الامر منهم لعنه الدين يستطوع منهم» ٨٣ وفيه «وما كان  
 المؤمنون ليبروا كذاه فلو لا امر من كل فرقة منهم صنف يتفقون في الدين  
 وليبروا قومهم» ٨٤ رجعوا اليهم لعنه بحدرون» ٨٥ سورة ١٢٢ وحتى  
 في عصر السبعة سيوية عندما كان سلاخ القرى والبيد  
 بسوى بحبان عن علامات مستفهام المجتمع بمسلم كان  
 يرسون «ان يرسى قواعد الاجتهاد الاسلامي، ليس بمحرور  
 سماح به، بل بالحث عليه ولترعيب فيه فهو القدر» من حقه  
 برانه فحساب فله حرب ومن خصه فله آخر وح

ومن نعم الاسلام على العرف انهم انه لم يحظر عليه  
 الاجتهاد في صدر يستطيع الاجتهاد فله فاستنفذ بعيد وم  
 لا يستطيع بعض ان ينفذ كنهه و«يستقر بادر كنه» فتح لاسلام  
 أمم انفس بمسلم «فـ واجتهاد على النصوص قطعية الدلالة  
 وسبوت هناك اجتهاد على فهمهم وفي بعض احكامهم  
 وفي تبريل هذه الاحكام، وفي النصوص حسنة الدلالة هب  
 اجتهاد على دلائل» وفي النصوص ضمنية النصوص هناك اجتهاد

في ثبوتها أم ما لا يصح فيه، فأبواب الاجتهاد فيه مفعولة  
 لقياس أحكامه على غيره مما فيه أحكام بحسبه وببينهما  
 علاقات ولأن الاجتهاد الاسلامي فريضة اسلامية تحوت في  
 احصاء الاسلام الى علم من علوم الاسلام فان قواعد  
 وصوبتها وشروطها قد صارتها، وبحسب ان تصويبها إنما وسدا  
 عن الأعداء وعن الأعداء فهذا العلم ككل العلوم الإسلامية  
 مؤسس على اكتاب والسنة والعاية منه تحقيق إسلاميه والفكر  
 الإسلامى في كل ميادين الاجتهاد. وسئل في حديث رسول الله  
 ﷺ إلى معاذ بن جبل حين اجتمع في اجتهاد لقضاء

عندما ولاه ليمن: ما يمثل بواكير التقعيد وصبط للاجتهاد  
 الإسلامى المؤسس على القرآن الكريم، وسنة الرسول عليه  
 الصلاة والسلام فلفظ سأل الرسول معاذ عن سبب استنباطه  
 للأحكام التي سيقضى بها بين الناس قائلًا: نعم تقضى. فقال  
 كتب الله رسالته «فإن لم تحده في كتاب الله» فقال قضى بما  
 قضى به رسول الله «فإن لم تحده فيما قضى به رسول  
 الله» فقال اجتهاد رأيي ولا انا وعند ذلك قال الرسول ﷺ  
 اجهد الله الذي وفق رسول رسول الله

و«اصطلاحاً من هذا العلم احدى عرفوه في اصطلاح  
 الأصوليين بأنه «استقراء لعقبة الوسم لتحصيل من يحكم  
 شرعى» وميزوا فيه بين الاجتهاد في العلوم الشرعية وادى  
 يلزم له معرفة لأصول كذا وسنة ومعرفة الاستنباط  
 منها - بنفس وسبب الاجتهاد في علوم لعقبة، وادى يرم

به معرفة بدلائل العقلية ومعرفة وجه الاستنباط منها كما  
وصعوانه شروط توفر اجتماع لاهية القدرة على بقاء بها  
يقتضيه وذلك من مثل

١ - تمكن من البعة حتى يمكن ادراك اسرار التركيب انظر في  
ومقاصد السنة النبوية

٢ - فهم والتدبر ذات الاحكام في نفي وبساحة ومسوحة  
وعدمه وخاصه ومصطفه ومقيد وكيفية عفه بسية  
وعومها رويه ورأية سندا ومبدأ

٣ - والمعرفة بأصول العقيدة والحيثيات ائمتها ومسائل الاحكام  
والقياس فيه.

٤ - وحقوق بروج تشريع وفلسفة ومقاصد بشرية على  
انحو لدى يكون منكم لاجتهاد لدى الاجتهاد

ور كانت هذه الشروط التي اشترطها العلماء في الاجتهاد لدى  
مسحق ويوح باب الاجتهاد قد استقرت في قواعد هذه العلم بترتيب  
الإسلامي من نوعي وضروري لاجتهاد الاسلامي حده  
ومتحددة شأنى إعلال سبه ما قامت للإمام حية وتكليف في  
عمران هذه بحدة فمن نوعي لاجتهاد وضروري

١ - حلول الشريعة الاسلامية بحكمها سراج ذابذة لترسيخ  
لأمر لدى حجم لاجتهاد بالمستحبات كي نظر بريعة  
وعقيدة سلاسة احدة ومختلف اقرار بحكم لاهي  
بأواقع بعيش

٢ - وعالمية ارساله محمدية الامر لدى يحتم الاجتهاد للواقع  
امختلف باختلاف الأمكنة والأرصة و لأُمم والأعراف

٣ - وطروء لدع على أحكام الشريعة بالريادة وبفصان  
بمرور الأزمنة الأمر لدى يحتم الاجتهاد لإرانة اندع.  
وكشف ابوجه واحوهر الحقيقى بشريعه بسلام

٤ - وتبهي بصوص الاحكام - فى اكتاب والسنة ولا يهنيه  
لمشكلات وبوقائع المسحدة فى الحياة الأمر اسى يحتم  
لاجتهاد لاستبساط فروع جديدة تستجيب للمستجدات  
لجديدة كى تصبط حركتها بأحكام الإسلام

وإد كرس علماء الإسلام قد ميروا فى مراتب امجتهدين بين  
ثلاث مراتب الأولى مرتبة الاجتهاد لمطلق الذى يستنبط  
صاحبه الأحكام من امسابع الكتاب وسنة - مباشرة  
وثانية مرتبة الاجتهاد فى المذهب الذى يستنبط صاحبه  
الأحكام من قواعد المذهب والتدبته مرتبة اجتهاد  
انفستوى استى تقف عند حدود «الترجيح» بين أقوال إمام  
المذهب فإن الاجتهاد على إطلاقه قد طر سنة مستمرة على من  
تاريخه اجتهادى لم يحر منه عصر مثله فى ذلك مثل  
اتحادى الذى تحدث عنه رسول الله ﷺ فى يبعث به يهده  
الأمة على رأس كل مائة سنة من بعده بها امر يهده.

بكر هـ اتاريخ الحضارى الإسلامى هـ شهد عصور ارضه  
للاجتهاد، مثل لاجتهاد فيها انقعدة وشهد عصور تراجع  
كان الاجتهاد فيها لاستثناء كم صعد لاجتهاد فى عصور

لا يهبط إلى مرتبة لأولى لأجهاد مطلق وهذا هي  
عصور التراجع إلى المرونة الثالثة أو الرابعة حتها يذهب  
أواجهااد لفتوى

ولما كانت يقطه الإسلامية انعطافة بم بضل مسرود  
للأحياء بحصري والحدود الفكرى، تواحه به حمود وتقليد  
انحصاف لمورود عن عصور التراجع الحصري وانفلات العرب  
وتفريط سعة استعبد لسمودج لعربى فى لأجهاد الإسلامى  
لمصبوط بصوابط هذا العلم الإسلامى هو سبيل ليضفة  
لإسلامية بحصيرة، ونرى تستعيد به فعالية المصباح الحوهرية  
وسقنة للإسلام، بعد اراحة البدع من عى وجهها وهو راه  
تسميه العقلانية - الإسلامية - بموسمة، القابره على فعه  
الأحكام وفعه اوقع وعلى عقد انقرن بيهم

\* \* \*

### عقلانية الإسلام

وأما كان عقلانية العربية - هي حقبها ابوساميه قد  
انقصت عن «الوحى» وانقل لعمة لوحى والنقر عن مجتمعها  
الحواسى وأما كانت «العقلانية الأوربية» فى صوره حديث  
والمعاصر قد مررت على الكنيسة ولاهوتها فان هذا انقصام  
الكر قد برتت منه حصاره لإسلام، فكانت عقلانية لإسلام ثمرة  
من ثمرات الضر واستدبر واستعكر التى وجهه القرآن كما كانت  
محكومته - ككل ملكات لإنسان العسنة - بالعلم الإلهى مطلق

والمحيط، ومخصصة في المبدءين التي يستطيع العقل الانساني  
ان يستقر ببداهات حقائقها ومعارفها ولو بسبب

وان كان الامام ابو حامد العراقي قد شبه العقل بالبصر  
والمنزع بالمور وقال: «هل الشبه قد نجحوا ان لا معديه بين  
لشروع العقول واحق العقول وعرفوا ان من ص وحور لصور  
عنى التقيد واتبع الحيور ما اتوا به إلا من ضعف العقول  
وقله بصران وان من بعقل فى تصرف اسفل حتى صا مواه  
فواطع شرع ما أتوه به الا من حيث انصاف فمبين وشك لى  
استعرج ومين هولاء بي الاعراض، وكلاهما بعيد عن احرم  
والاحيياط فمثل العقل لبصر السبب عن الآفات والاراء  
ومثال انفس الشمس لميسره الصياء فتخو بان يكون طائف  
الاهتداء مسعى » استعنى بأحدهما عن الآخر فى عمار  
الأعياء فامعروض عن عقل مكثفيا بمر انقار مثاله  
المتعرض لنور الشمس معصا للاحقين فلا فرق بينه وبين  
لعميين فبعقل مع اشروع نور على نور»، فإن الامام شهيد  
حسن انب قد قال: «ان الإسلام لم يحجر على الأفكار ولم يحسن  
العقول من جاء بحرر العقل ويحث على البصر فى لكون وزرع  
قدر العلم والعلماء ويرحب بالصباح الباع من كل سىء  
والحكمة صابة المؤمن نى وحده فهو حق به» وقد يتبول  
كل من البصر الشرعى والبصر العقلى ما لا يدخل فى دائره الآخر  
ولكنهم لن يختلف فى تقطعي من تصطاد حقيقه علمية بقعدة  
شرعية بانه، ويوول لطى منها ليتفق مع تقطعي من كاب

تسبب فاستقر البشر على أولى بدلاته حتى يثبت العقل أو يهار  
 وإذا كان لعقل البشري قد تدبب بين صور الحرفة والبساطة  
 وتسلیم المطلق بلعب وصور الحمود والمادة والتكرار لها  
 لعب لمجهور وكلا هذين اسويين من ألوان التفكير خطأ صريح  
 وغرف فحش وجهالة من إنسان بما يحيط بالإنسان فقد  
 جاء الإسلام احبب بقص في القصة فصلاً حقاً، فجمع بين  
 الإيمان بالعب والانتفاع بالعقل

من المجتمع الإنساني من يصلحه إلا اعتقاد رוחي يبعث في  
 النفوس مراقبة الله في الوقت الذي يحب على لباس فيه أن  
 يصفقوا لعقولهم العسا لتعلم وتعرف وتحتزع وتكتشف وتسحر  
 هذه نمادة اصماء وتستمتع بما في الوجود من خيرات وميرات  
 فاني هذا اللون من التفكير الذي يجمع بين العقليتين، العنيفة  
 والعلمية، ندعو الناس»

هكذا استقر الرأي في ترسا الحضارى على ان الاحتهاد هو  
 اذاه السعث الإسلامى وسبيل الاحياء والتحديث وعلى ان  
 انعطاليه الاسلاميه لحامعة من العقل والبشر - هي اذاه هذا  
 الاحتهاد وعلى هذا لدرج سارت بقظتها لإسلامية الحديثة  
 والمعاصره، رافضة على الإفراط والتفريط

وكما لا نقيم الإسلام تصفص بين عالم العب وعالم الشهادة  
 في مصادر المعرفة بل يجمع بينهما حاداً ككتاب الله المقروء  
 لوحى وكتاب المصور لكون مصدرين للمعرفة  
 لإنسانية وكف لا نقيم تصفص بين «العقل» و «البشر» في سس

لصعقته بل يجمع بينهما مع إضافة «الحواس» و«الوجدان»  
 بينهما كهديات أربع يهدي بها لإنسان حين يفتح الإسلامى  
 لا يعيم بإقصاين لمذاهب كتاب وسنة وبين نوازل التوراة  
 التى تأسس على هذه المذاهب مميزا بين هذه ثلث وست وبين  
 المنعيرات والسهيبات التى رستت بتحت نورها بظهور  
 التاريخ وحين هذه الحقيقة كانت رعود أمام محمد عبدلى  
 «تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم أسس على طريقته سنة ذاته  
 قبل ظهور الخلاف والرجوع على كتب مع رفعة على يدايعها  
 الأولى . وكانت كلمات الامام الباقى التى فى فيها «ارأس  
 لتعاليم الإسلامية ومفهومها هو كتاب الله تدرب وتعالى وسنة  
 رسوله ﷺ وإن كثيرا من لارء والعلوم التى تصلب د الإسلام  
 وتلوس بلونه تحمل نوى انصوري لنى أوجدتها ولشعوب ننى  
 عاصرتها، وبعد يجب أن تستقى انصم لاسلامه ننى تحمل  
 عنها الأمة من هذا المعين بحسبى معين يستولاه لأولى وأ  
 يفهم الإسلام كما كان يفهمه صحابة وقد يقول من سنة  
 الصالح رصون لله عنهم وإن نقف عند هذه الحدود إرباب  
 لتوبة حتى لا نقف أنفسا بغير ما نقف به الله ولا نبرم بحسب  
 نوى عصر لا نفهم معه ولا سلام ننى بسيرة صمداء سمو  
 حثها يرى فيه لعقل المسموعه لعصر فى ضوء مبادئ  
 الإسلام دونما تفيد لحارب سريحه وحمود عند فكره سجد  
 تضاوره بتاريخ وبغير هذا المباح لا يفهم حكمة حمود تاريخه  
 الاحتفاء ولا حكمة الأسمر رة سنة بتحديد سنة لا تدبر به  
 ولا تحويل ولا حكمة العن مسم فى لأحبه واستحبه



## ٢- المساواة في الإسلام

المساواة هي تشابه تمكينة لاحتجاجية والحقوقية والمسئوليات وانعكس للنس في المجتمع على نحو لدى عموم فيه الحالة المتماثلة فيما بينهم فكيف نص الإسلام بيها؟

سوى الشيء بالشيء حكمه مثله سوء فكانا صليين، وهي القرآن الكريم ﴿أولئك الذين على ن سوي سدد العبد﴾ [وسواء تد على معنى متوسط والتعديل بقل هلال وفلان سوء أى متساويين، وهو سواء ن مساويين

وبقد شاع أحدث عن المساواة في فكر انحصارة العربية منذ ن أعلنت مبدأ من مبادئ حقوق الاساس في الإعلان بدي اصدرته لثورة لفرنسية بدي سنة ١٧٨٩م عرضت مبدأ ذلك التاريخ في الكثير من الدساتير والمواثيق الدولية

### مبادئ المساواة

أما مبادئ مساواة عدة ما يذكر فيها لمساواة لسياسية ومساواة لاقتصاد، والمساواة المدنية والمساواة الاجتماعية ويحرى الحديث عنها في علاقات المواطنين الحديثة وبين الأمم ولدون، وبين الأندس وقوميات ولشعوب

وبعض المذهب وبسبب عدم بحث منحنى حلالاً في الحديث عن نظوراتها لطبيعتها من المساواة بين الناس، فنصورت بمكر

تحقيق المبادئ الكامن والاسسوبة الحقيقيه بين بدس في كل  
اميداس، وبالتحديد في اميداس الاقتصاديه سبون امين  
والثروة والمعاش وهي اميداس الاجتماعيه لسي تشتر  
أوصاعه ومرتيبها عادة بأوصاع الاقتصاد والمعاش والاموال  
والثروات

لكن هذه لتصورات قد ستعصت على الممارسة لواقعيه  
وعلى التطبيق في أي مجتمع من المجتمعات، حتى تلك التي حكم  
فيها أنصار هذه المبادئ والفلسفات

وبعد أقرب لتصورات إلى اسقة ولواقعية في مذهب المساواة  
وامكن وضع مبدئها في الممارسة والتطبيق، هو التصور الذي  
يميز بين

أ) مساواة بين أساس أقدام الفسوف على الحق الذي ينهي  
امتيازات مولد، ووراثة والسلوك، ويفرق والجنس  
والمعتقد

فهذه المساواة ممكنة، بل ضرورية وواجبة لتحقيق  
والتطبيق وهي قد تحققت بدرجات كبيرة في عدد من  
المجتمعات

ب) والمساواة في تكافؤ الفرص أمام سائر المواطنين وسائر  
الأعمر والعومسات وسائر بدول المساواة في تكافؤ الفرص  
المتاحة بمختلف المبادئ وذلك حتى يكون التفوق ثمرة لنهج  
الذاتي والطاقة المتاحة وليس بسبب التمييز والتقصير والحب

والامتياز، وهذه المساواة ممكنة، وهي هدف يستحق جهاد في  
سبيل تحقيقه في الأضمار الاحتشاعي والدولي على سواء  
(حرفاً بمساواة فيما بعد الفرص المتكافئة فإنها هي التي  
تعد حيلة وحيلة يستعصى على التحقيق ويتعسر أسس  
وافتراض الحاكمه لسر لا حجب وعمران

\* \* \*

## تفاوت الطبقات

ففي المجتمع لدى تتكافؤ فيه فرص تخصيص وكتساب  
ومسائل نعم والمال ولاشتغال بالشؤون العامة، سياسية  
واقتصادية يجد لطيف لدى ناس متفاوتة ومن ثم تفاوت  
انصبتهم وخصوصهم في ملك وكسب والمحصل بسبب تفاوت  
طبقاتهم المادية وذهبية والارضية وعرف عالمسودة هي  
الفرص المتكافئة لا تميز مسودة في صر كراسس متساوية  
والاحتشاع لبقوت لعدوت ضرورية والدنية ومكتسبه بين  
هؤلاء ناس، فالمساواة في مكافؤ يفرص لا تميز بالضرورة  
مسودة في نصبه ناس وخطوطهم من هذه الفرص

وحتى يمتدوره الاسلاميه، التي تحسد بعض ناس بها  
بعض للمواد المصنف والتمسك بملق بين كل ناس في كل  
المبادئ يمتدوره ناس سوسة كسب مسه حتى هذه  
الامتدوره لا تشبه عهد معنى في مسوده خطفه راسي  
كخطب قرءه بصفتها انكسر بقول ناس سوسة

كأساس المشط، لا فصل لعرضي على عجمي لا بالتقوى - فهي لم تعف الحديث عن التفاصيل والتمايز ولنفوت بين الناس وانب هي أكدت على حقيقة ولادة ناس جميعا متساوين تمام المساواة فهم يولدون على لفطرة صفاهم بقاء ثم بعد ذلك تتفرق بهم السبر وتتفاوت الأوصة، وبمأثورة مدعو إلى حقيقة ثانية، وهي أن تكون التقوى هي معيار التفاضل والتميز والتفاوت - والتقوى هي انتقاء كل ما هو سلبى - فهي معنى جامع لعمل المعروف وتحب المبرر

فهي كما رأيت جامعة لف فيه المساواة وبف فيه التمايز والتفاضل، مع التركية لتأسيس لتفاضل على التقوى أى على المشروع والشرعى من الأسباب

وإد حار لنا أن بصور المساواة بعدالة وللممكنة بين انفرقاء المختلفين فى مجتمع من المجتمعات او بين الأمم والقوميات والحصارات وفى المجتمع الدولى فإن صورة أعضاء الحسد لواحد هي هذه الصورة للمساواة بعارية

فإسهام كل عضو من الأعضاء فى حياة الحسد وحيوته ليس متماثلاً ولا متساوياً، وخط كل عضو وبصية من رصيد حدة الحسد وحيوته ليس متماثلاً ولا متساوياً لكن علاقه كل لأعضاء بكل الحسد هي علاقه «ستورز» وبسب علاقه المسود «ستورز» ولا رفاق الذى يصبح فيه كل عضو أعلا ومنعلا ومتفاعلا مع الآخرين وبكبه بترفق الذى بترفق به وعليه الآخرين كما بترفق هو بهم وعليهم مع بغير هي

الخطوط والمفادير والدرجات في عملة الأرياف والتوار. هذه، إن هذه الصورة هي الممكنة والحقيقية والعادلة هي مبدأ المساواة بمعايير التي تنفذت في تخصيصها طافت الناس وتتفاوت فيها أيضا حسب حاجتهم لم يحصلوا من هذه المعايير

\* \* \*

### توازن لا مساواة

ولكن هذه الحقيقة لاجتماعية وسنة احكامية على العمران لبشرى سنة «التوازن لا امساواة مطلقة» هي التي قدت للمجموعات التي طمعت في تحقيق المساواة مطلقه إلى لاحراق والإحباط

وبالفعل هي التي جعلت مذهب الإسلام الاجتماعي لا يترك حقيقة نمبر المجتمع إلى طبقات اجتماعية مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على أن تكون العلاقة بينها عند مستوى العنصر الوسط التوازن. وهي كلمات لإمام على بن أبي طالب (٢٣) و ١٠ هـ (٦٠٠ - ٦٦١ م) إلى واليه على مصر الأشتر النخعي (٣٧ هـ - ٦٥٧ م) في عهد توليته الذي بعد من فم ثنائيات افكرية وسياسية والاجتماعية والإدارية في تراث الإسلام هي كلماته يقول: وأعلم أن الرعية طبقات، لا يصلح بعصها إلا ببعض ولا على ببعضها عن بعض، فمبها حور الله ومبها كتب ابعامة والخاصة، ومبها فصة العرس، ومبها عمل

لأصناف وارتقوا، ومنها أهل الحرية وأخرج، من أهل اسمه  
 ومسلحة الناس ومنها البحار وأهل بضائع ومنها طبقة  
 استغنى من ذوى الحاجة والمسكنة و أجود حصون الرعية  
 وسن لأمر، ثم لا قوم لحدود إلا بما يخرج به منهم من الخراج  
 ثم لا قوم لهدس يصرفون إلا بصنف الفلج من القصاد  
 ولعمال واكتتاب ولا قوم بهم جميع إلا بسحر وسوى  
 لصناعات:

فهى كلمات برسم لوحه الحقيقة الاجتماعية مذهب الاسلام  
 الاجتماعى التعددية انما هى علاقات اطرافها على أسوار فلا  
 قيام طرف منها إلا بالارتفاق على الجميع

• • •

## الدفع وليس الصراع

ولهذه الحقيقة من حقائق معنى مساواة عن مذهب الاسلام  
 كان ادفع» وليس «صراع» هو السبيل لدى تركه للإسلام  
 طريقا يتصحب الخلل الاجتماعى فى علاقات الطبقات فإلى حين  
 لخلل الاجتماعى» محل «التورن الاجتماعى فى علاقته بين  
 الطبقات كان دفع» الذى يربط الطبقات ويعيد التوازن بين  
 الفرقاء مع الاحتفاظ بسنه المتعددة هو السبيل الإسلامى للحركة  
 الاجتماعى وليس الصراع، الذى يعنى صراع ونفى الآخر  
 والانعزاد بالوجود والتمزاج والصراع الاجتماعى والطفى  
 كما عرفته مذهب الحضارة الغربية قد استهدف مساواة بغيره

فيهما طرف لبرحوريه في النصارية واليهودية هي  
 لشمولية المركزية بالوجود ولنمات بعد في القيص، اما  
 «الدفع» في المفهوم الإسلامي، فهو حرك اجتماعي يعبر مواقع  
 الفرقاء المختلفين، وبعد العلاقة بينهم إلى مستوى الثوار  
 الأوسط «العدو» عند يعني «الحسن الطم ودون أن يعني  
 الآخر أو يصرعه بالصراع»

بالصراع يعني إلى الآخر «فيري تقوم فيها صرعى كأنهم أعمار  
 نغل خاوية» [نفاة ٧].

أما الدفع فإنه تعبير للموقع، دون يعني استعددية والتعبير  
 «(دفع باي هي أحسن لاد ندي بيت وبينه عدوة كنه وبى حميم)  
 [عبد ٢٤]

فهو سبيل احرك الاجتماعي - وليس اصراع الاجتماعي  
 وطبقى - امتسق مع مذهب الإسلام الاجتماعي الذي يرى  
 المساواة «تورب» وعملاً بين فرقاء صثمائيرين ستاسين  
 ثمايرهم على لمشروع والحلال من الأسباب والمصرف  
 ولا يراها مساواة مطلقة فيما تتفاوت فيه ماطيع واكسب  
 القدرات والاحتياجات.

\* \* \*

## ٢- العقلانية الإسلامية

أيهم أخطر باسقم والاهتمام بعقل أم سفر؟ حول هذه  
الثنائية دارت معارث بمفكرين المسلمين وقد شرت على  
السدس يصب ونقسم إلى بين مؤيد لهذا الموقف ومشيع به  
فهل وصل الفريقان إلى يقين؟

في احاصرة البوسية اقديمه وكذلك في صورتها بحده  
احاصرة عربية اماصرة بحار غلاسه في بعقر  
و نراهيه برصمها ارة وحده لأرب احقيقة في شوهر  
والأشياء.

على لمجتمع سوسى كاد لسيدة بونيه ولم يكن هباب  
"وحى" بهى ولا بقر: سبى يدعس بعقر أو يرامله هي  
ميد بين بفلسف والبس والتفكير

ولان نهضة احصارية اعريه رعم بيوره في ساج  
مسحى كاد علمانية بروج واحوهر وطابه وسب رقص  
ابلاهوز لمسحى كاد تبلور في الكنيسة ككوسيكه لعريه  
اعتماد "لعق" سبلا لى لأفسر ، فقد حباب هذه نهضة  
الحصاره عريه بحده متاا للموقف سوسى بديم في  
لاعتماد على اعقر وحده ربه بفلسف والبس و تفكير

نك قسمه بحرب بها الفلسفة و لانداع الفسفى في احصاره  
اعريه، منه لبوس وحتى عصب احديث بعقر وحده هو



أداة لفلسفه والتففسف و«الوحدان والفر» و«فهم اسفسف  
إلى التدين والإيمان»

\* \* \*

### موقف الفلاسفة الاسلاميين

ور كس هذ الموقف قد عرف طرئفه إلى شريحة من  
شريحة نادر افلسفة والتففسف فى نرائنا لغربى لإسلامى ففى  
انقطاع لأعظم من تبار اففسفة الاسلامة قد انحد من هذه  
انقصية موقفاً متميزاً ومعايراً فالتغير العقلالى فى حصارنا  
لغربية الإسلاميه وفرسانه ليعنرلة بحاصه و«هن لغس  
والتوحيد بعده قد بطنقو عى درب التففسف والاساع  
لفلسفى» من «الفقر» أى القرن الكرم ادى اعلى مقام لعقل  
واستعاروا من اقبيصار الإسلام فى الحديث عر «العييبات  
فصاعو فقر تزخمة لففسفة ايواناية الى لغربة وربف للمرة  
الأوى فى تاريخ ففكر لففسفى صاعوا علم الكلام الإسلامى  
«علم التوحيد» فلسفه سلامة مؤسسة على بوخى الإلهى  
ففيها نرامس «العقل» و «اسفسف» وتاحت «الحكمة» و«الشريعة»  
وحاورت «العقلات» لسمعيب وشذ السوحد عى لأوهيه من  
«زرف الطباسع والسببة» واستصاعو بهذه العقلالية لسلامة  
المنميرة ليهووص بمهمه محالة افلاسفة واللاهويين من بناء  
العلم لأخرى فوصفوا الفلسفه للمرة الأولى فى تاريخ  
سلاحا بيد الدين وكس لهم فى هذا لميدان فصل بشر الإسلام

في بيلار التي ردهت عنها الاسبية الفكرية التي استوسدت  
بميراث ابيوس الفلسفي وعضطى في امباصره و لحدل

صنيع هـ اسرار العقلاني قسمه لعقلانية الاسلاميه في  
حصارثنا، نك التي ذهبت مفكرى العرب من ممره بالدين  
فكتب اعرف حيوم يفور «إن قوة الحركة لاغثراليه مرف  
رقامة علم الكلام للإسلامى على أسس ثابته من لفسه مصرى  
في الوقت نفسه على ن يكون تلك الاسس مستحقه مع وجوب ان  
تدرس بوصفها من صميم العقيدة الدينية .

وعلى عكس تمسيحية وحصارثه الغربيه التي وقعت  
فلسفها عند العقل - في معارده «الفكر» - ودعا بها الى ان  
يؤمن المؤمن بف يلقى الى قلبه دون بطر عقلى - على حد قول  
انقديس أنسج (١٠٣٣ - ١١٠٩م) - حجر المعبرلة «السطر» ون  
واحبات للإسنان لان انصر العقلى هو سبين معرفة الله و لايمان  
به، وعليهم يترب الايمان بالرسالة وارسن وابوحي و لكذب  
ومن هـ جاء اعظماءهم على «عقر» مع الكتاب و لسه  
والاحماع بل تقديمه عليها لا تقديم بعضن وارب تقديم تربن  
فقالون «لأديه أوله دلالة العقل لان به ممر بين حسن  
واقتميح ولا به يعرف ان يكتب حجة، وكذب السسة  
والإجماع، ورب يتعجب من هـ استرربت بعضهم قسطن ان دلالة  
هى اكتاب واسسة والإجماع عقط او بطر ان العقل إداك ن  
على امور فهو موخر وليس كذلك، لان انه تعدى ثم يد ضب الا هـ  
لعقر، ولأن به يعرف ان لكتب حجة وكذلك اسسة، ولاحماع،

فهو لأصل على هذا الدرس كما نقول إن الكتاب هو لأصل من  
 حيث فيه اتسمت على ما هي عقولكم من فيه الأدلة على  
 الأحكام وعلى عرقها، بل على الله مقرر بالوهمه وعرقها  
 حكيم يعلم في كذا به دلائله، وعلى عرقها مرسلاً لرسول  
 ومصرحة بالاعلام الصعرة من الكربين، عمارة قول الرسول  
 حجة وأما في قوله «لا تجمع أمي على خطأ» و عليكم  
 بجماعة علم بالاحصاء حجة

فاعتد بعقولها، وتقديمه ليس عضاً من شأن عقول  
 من موثرة ومواخاة وتأملاً فيهم ثم يقولوا بغير بعقول  
 بالمعرفة وبما اعتمده دليلاً لمعرفة لأصول السريعة  
 فبهم كم يقول ماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠ - ٩٤٥  
 ١٠٥٥ م) السبب المؤدى إلى معرفة الأصول «سريعة  
 وعقل بها شئ أحدهم علم الحسن، وهو العقل لا حجة  
 العقل أصل بمعرفة الأصول» ليس تعرف لأصول الاستصحاب  
 العقل فالعقل في الأصول وتسميهم معرفة بسبب عرف وهو  
 معتبر في حجج السمع خاصة»

هكذا وعلى هذا النحو وفي مواضعه كـ «تدبير» ص ٤  
 «تدبير العقلاني القسم العقلانية بحضارة العربية لأساسيه  
 فورنو» «بواسطة» وجمعوا وأقروا بسبب يمكن جمعه  
 (١) بعد الحديث لأن ما حجة «إن أمي لا اجتماع على صلاه»

٢ «وإنما قد نقول في مع اتحاد المعنى» بعد «السمع» وال «دور»

سجدة

وأنسفه من متقابلاً والأقصاب، بقي عدت على انحصار ب  
 لأخرى بقائص لا يمكن به سنه فضلاً على جمع وليسيه  
 بعينه بمهم هـ كـو غلاسة و عهـ بي لدي وعبد ورحـ  
 دوسة وفرسـ العلوم انطربة وفعلية مع بحيون في  
 لأبيات وبحروـ الحارب على انبات وبحيونات قنكـ  
 فمهم مر سراف امـ الحكمة مشعور معم الحيوـ بحرو  
 فيه تحارب وبما حصـ والاستفراء وسقوـ في سرفـ  
 وقدره لـ هـ معم بفرغ للحنـ معـ اشوـ حة ؛ كيهـ  
 العنية وحبي بحبرون سخر فيه على اتسبيح واسهـ وشوـه  
 لقرن، وطول الانصار في اتصاله وحتى ليرعم شه به وهو  
 لبح وبحهد وهوو كل بر وحتهـ على حد قول احصـ  
 في «كتاب الحيو»

• • •

## قداسة النص

كان الامام احمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ - ٧٨٠ - ٨٥٥ م  
 بمثل في بعداد العبداسة النقص بصريح لفكرية سيار بفعلاي  
 الاسلامي معروـ بمفهوم لتفسيره ايوبانية ورد بي معروـ  
 عمم الكلام الاسلامي ونحويج حميه ميكلـ «بقوـ هـ  
 العفلاية وقف به عدد بصوص وحدهـ بر عدد صوامر  
 البصوص ومع يكن الامام حمـ نهافة فلسوف ولا ميكلـ من  
 بم يكن في حقيقه عقباها وبما كان محدث حميه واحد من كير

مسند الحديث بسقوط اشرف وصنع اصول منهج  
الخصوصي «، يعتمد على الاخبار وحده، و لرافض لم عا  
الخصوص من ادوات التفكير واسحق والشرف.

فاركس منهجه الخمسة كما يحدث لامام بسفي من  
انقيم (٦٩١ ٦٥١ هـ = ١٢٩٢ ١٣٥٠ م) جعل محوره لا وجد  
تقريباً هو لصوص هـ لاصل لاور لصوص و لاصل  
الاسي ما ائقي به بصحابة اوهي لصوص والاخر ثابته  
اختلاف لصحابه تحير من فوهم «بص من لصوص  
والاخر بربع الاخذ بمرس والحديث لضعيف وهي لصوص  
يقدمها مع ضعفها على غيرها من سجر الاسيلاي و لآخر  
الاس لقدم من بصروية ان لم يكن عده في ائمهه من ولا  
قون اصحابه و و حد منهم ولا تُر مرس او لضعيف .

بعد كار معرفت بلراي و صحابه منهج عن سور صح  
الراي ويقول «لضعيف الحديث أقوى من الراي» .

من لقد صاع الامام احمد بنفسه منهجه لخصوصي هـ  
صاعه شعراً فقال

دين السبسي محمد آثار

بعد لمطيه السبسي لآخبار

لا تجد عن حديث واهيه

فالراي بل واحد حديث نهار

ولربما حُفِرَ القنى طرق الهدى

واشتمس طالعة لها أنوار

عائس عدد نصوص» بن و طواهر هدد نصوص» فقط

وهدد انصوص وحدها هي .علم يصد ووفق

انصياعه الشعريه لوحد من اعلام هدد تير كم و ررب هي

كتاب «إعلام الموقعين» في

لعمم قنار الله قل رسونه

قل اصحابه ليس حيف هيه

ما العلم بصلك للحلاف سفاحه

بين انصوص وبين رأى سفييه

كلا ولا يصح لحلاف جهانه

بين الرسول وبين رأى هقيه

كلا ولا رد لنصوص تسعمدا

حدر من استجسيم وانشبيه

حدها النصوص من سدى رمب به

من فرقة لتعطيل واستمويه

» » »

فالنصوص وحدها هي انعم، ولا غيره يدري ولا حدح به

فها حتى بو رت طو هره إلى بحسم والنشه في حق

الذات الإلهية

وسعد لهذا «مفهوم للصوضى»، رفض الإمام أحمد سوى  
 ورفض لا عند عدم الصوضى ولو اضعفه وبسروط  
 تحببه معروفاً ورفض ماويل والدو و اعقل  
 و بسببه وكل ما عدا طهر للصوضى من اوب لاستدلال  
 ولحد كى هذا مفهوم للصوضى يسيغصب قحدا من  
 اعمامة بحكم لقصو لفقري رى بقف يوم عند بحسوس  
 وصواهر الصوضى عنا قرف بقر مر انعمرة ولسن تسر  
 لمعبرة كفا بصر كنزى حمية استخدام سطة الدولة فى  
 يصعد على الامم حصا كى بقول بقولهم فى «حقو بقرى  
 وبى ارجح ريب وحصا فى بساى بحا هدى ما برب ب مر  
 لاصطهار فى عهود محمدا استلثة لربى كاسو على ساهب  
 الاعتراف بدموى ومعتصم والو بى اكتسب اسرحر نحدة  
 وبعصام ردى قطاعات عربضة فى جمهورى بعامه وكثير من  
 المفكرين ولعماء فاضلت محنته على مدهده بفكرى ما لم  
 يكن بحدده ولا بكتسه بغير هذه المنحة وهذا الاصطفا

\* \* \*

## محنة العقلانيين

حدث الانقلاب التركى بممبوكى ونعسكر الاوله وكى  
 هؤلاء برب بممبوكى عسكر حفا صفى الاق لا ربه لهم ولا  
 فرة على استبعاد العقلانية لإسلاميه كى ب عدا كهم  
 واحلامهم ردى من مستوى بعامه فى هذا لمدى ثم هم كانوا

بصحة إلى ما بين عدمه قبل اغفرمو من غيرت وم رجلو فيه  
 من صر عاب مع التيار العقلاي سى كات به اسير ده واسهميه  
 حتى ما قبل عهد متوكل العباسي نكل دك وحدت هؤلاء اسرت  
 بمصايك يسترعون ثمة السار العقلاي من هو مع اسير ده  
 والتسير فكرية وبساسة، وبرحون بالكبيرير منهم في  
 السجون او يفرقونهم من الأرض ودون بمصايكهم لأمس  
 أقصا بتيار خصوصي، يصون بهم هذه المراكز لتوجيه  
 والتأثير والتسيير لقد كان هؤلاء فيكريا كمالاً عرب فيه  
 مقولات التيار العقلاي فكرا محرب ومحرم بالأحقه لأصصهار  
 وعد فيه ثمة هذه العقلانية موضع التنديد وأسرى للملاحقة  
 والسجن والاصطياد

وهذا هو ما عرفه الانقلاب على بن الحنم (٢٤٩هـ، ٨٦٣م)  
 - المفرد من أخيه متوكل - بسبب معيرة ويتحدث عن  
 انتصار حزب المتوكل على - واثقيه - بسببه إلى تحليقة  
 امعتزلى الوثوق، حتى حدث انقلاب على فكرية عهده  
 وتوجهاته - ف هو على بن الحنم بصور رب هـ الذي حدث  
 فيقول

تصافرت اسرواقص وبصاري

وهل الاعبيران على محاسبي

وعابوي وما دنبي اليهم

سوى علمي بأولاد الزناء



## ابن أميوكلي هبوى وريسا

### ومابيد «الوثاقية» من خفاء

فهو انقلاب واصح وحاد ضد تفكير العقلانى اخرج  
«المحدثين أصحاب بصبغة الإسناد» من لسحور ، سحر  
محلهم فيها القائلون بالعدس والتوحيد

وبحر لن يتحدث عن تصاعد الاصطهاد الذى اصابت ثمة  
لتفكير العقلانى فقط بوسل شيرامى ن اصطفاه فكرهم قد بلغ  
فى عهد ائمه انقاد بالله ٣٨١ ٣٢٢ هـ ٩٩١ ١٠٣١ م الى  
لحد الذى حتمت فيه نحة انتيار البصوصى بتشجيع من اهل بيعة  
فاصدرو مرسوم سمي «الاعتقاد القارى حرموا فيه فكر التيار  
لعقلانى، وحرموا فيه فكرية العدس واسوحيه على نحو بشبه  
المراسيم لكيسة العرسة عن روح الاسلام واسادة حدوث فى  
تاريخ المسمين وفى هذا لاعتقاد صدرت أوامر بحيفه

١ ببيع تدريس علم الكلام والمبصرة فى مساجده ، وحصه  
الاعبرر ومفالات هده ، وأمر اصابعين بالعقوبة والنكس  
نفيا وسحباً وقتلاً

٢ وبعث المعبرة على مابير مساجد ، حتى يصير رسالة  
من سنن الإسلام

٣ ويتحريم قون المعبرله فى التوحيد ، وعلى نحو يقرن

٤ كما يحرم قون المعبرله فى « لعدس » وسحدث عن ا سلو  
لا قدرة لهم بل «كلهم عاجزون»

٥ ويحرم قول المعتزلة هي «مدرته من المبرهن» وبقدر  
مذهب «المرجئة» في هذا الموضوع  
ولقد صدر هذا «لمرسوم افكرى» بعبارة «اعتبار  
المستعين ومن حاله قد سبق وكفر

بعم حدث هذا رعم امبار لاسلام وحضارته بتأكيد على  
ان الاحتفاء فريضه كفاية ي عريضة حمصه كثر أهمة وك  
في التكيف من فروض يعن يقع انم بتدريج عنها على الامه  
جمعاء ورعم اتفاو 'نته الاحتفاء في الامه على مشروعيه  
تعددية بفكرية عمد فررو 'ن حتفاء المحتفد غير مرم  
للمجتهدين الآخرين'

وعلى اسير تحيرهم معرفة الاسباب والبدات والاملاسات  
لثي اصدايت ابداع بحضري في تصميم نف عرفه ب اطلاق  
باب الاحتفاء عليهم ن يمسكو بحيوة هذا بحور بدى  
احدته هذا لافلاب فعليه تكمن اسبابه ومنه بد القرائع  
والجمود والتخلف والانكسار'

## ٤- مفهوم غريب للمجاهد!

لأمر ما وهو ليس عتياً - يوجد في لغتنا العربية «مفسر والأمر في «الجهد» و«الاجتهاد» فكلاهما يعنى بذل أقصى جهد وسعراع أووسع في بعض مواقف الحق وبصرته بمختلف السبل والآداب الحقة وهي مختلف المبدأين وعلى جميع الجبهات

وإذا كان هذا واضحاً وشهيراً، ومتفق عليه في باب «الاجتهاد» فإنه صحيح أيضاً في تحديد الإسلام للمفرد من مصصيح الجهاد، رغم ما يثيره لبعض حول هذا مصصيح من عموم وإبهام يقف به عند معنى الاقتبال أو إعطيه أفعلاً تدخل به في نطاق «العدوان»!

في تفسيريفات «للحرحاسي» (١٦٤٠-٨١٦هـ=١٣٤٠م ١٤١٣م نجد معنى «الجهاد» هو سعاء إلى الحق، أم معجم نفص القرآن الكريم فإنه يذكر كثر ما ورد الجهد في القرآن ورد مرتباً به بدل الوسع في نشر الدعوة الإسلامية ولدفاع عنها

\* \* \*

## لا قهر ولا إكراه

وقد رر هرب لجبارة العربسة لاسلامنة عندما ك. الاحشهاد ساء حسب سبب سبباً وعدم ك. جهاد حسب

بكل السبل والأدوات وعلى مختلف الجبهات خدمة هذه الأسياف  
الحصاري وتمكينه من الأشغال كي يكون المارد بخارج  
الهداية إلى صرح الإسلام لاستغيم

والذين يدركون ما يعنيه مصطلح «الافان» في فكر الإسلام  
وكيف أنه تصديق بالغيب يبلغ مرتبة جليل يعجزون أن يسموه  
هو «الافان» لا بد أن يكون بقدره في تحريك العجز في هدى  
الإسلام، وأن القوة والفكر والأكره قد تصفى في لامة الموصية  
مباشرين لكنها لا يمكن أن تصفى في هذه لامة موصية  
يعمر قلبه بالتصديق البالغ ليعين وذلك في سارع الإسلام في  
كسبه المبين «لا كره في الدين» سورة ٢٥٦

وهذه القوة التي هي ثمرة «الافان» وما خصه كمال  
تكون سلوكه حرباً سوى تكون تحسراً وأيدى حصاره بشرح  
عن سلوك الاحتكام على لامة في مباشرين لأبداع المختلفة فيلعب  
في عفون لأخرين وقبولهم ما لا يعجز أدوات بفكر ووسيلة  
انفسر وعند الحرب ومقتات لا سمحاً ومطلوب هو لأقرب  
والإيمان ويسمى ستسلام لمباشرين وصاعه بمفهومير

والذين يطورون في صحت بحار في نزلت بحري الإسلام  
وحاصه في عصر ربه حصاره انعريف لاسامته  
سيحدون هذه نعمة في وصحة وليس عيبها حنلاف كثير

لكن عصر اسرجع واستحلف ولحمود قد عجزت  
الأحجار، على حين كانت السلحة والدولة في صحيم

الإسلامي قد عدت احتكراً بطرك وبمصاصك فاحلل بمقابل ما بين «انقم» و«السيف» وبين «العلن» و«الغوة» و«عبد عبد» الاحتكار و«يقدر» يقود إلى سجنه حصه بدهاء» شاعره في ذلك يعرض تلك المفاهيم التي وقف بعرضه جهاد الإسلاميه عند الجرد «و انصار» فيفتح على تسميته به لاخره في فهم العصفور تحفيل في فرصة الجهاد

١ ١ ١

### مفهوم عجيب غريب

وهي عجيب الغريب بالحق راسخ راسخ بصفيه مدهد علام ابيحجة الاسلاميه في معنى الجهاد و«جهد» للأساس هو الاعني المودودي (١٣٢١-١٣٩٩ هـ . ١٩٠٣ - ١٩٧٩ م) في هذا الامر مدهد جرد من لاسعالي بالقلب به مدهد عرب و«عجيب» و«اعرب» و«العجب» هو سيع هذا مدهد سبي كثير من فصب من امر الاسلامي بمفصصه و«خضبه» في صغوف الشباب، الاستاد امودوي يتفق مع جمهور علماء الأمة على س بشر الاسلام «كعقيدة» لا سبل له لا احكمه، والعدوه الضمه والحدة، لقوة وامو عصبه الحسبه ه لامة د لاسلام كم قدما تصديق د على سبع مربية بطين د لاسير قدومه وتحصنه بأي سبع من سبع لاكره و«عني» لاخصر د لاسير لاكره فتالا باسم الجهاد، و لاكمب لامة بكريه د لاسير د في سبع «عني» الفشرع لاسير الامر بلاء، و لاسير عيب نص تقرير حقيقه سجدية تحصير سبع و لاسير بالاكرد

في هذا موقف سي مرفض قد نكفر كي نؤمنوا بغير  
 الاست شورونى مع جمهور عشاء لاسلام كنه وار سكر  
 قضا لشعوب عبر النسمه كي بوحي بعقيد اسلام يدعو  
 الى قتل كل ستم والحكومات شى حكم سلال عبر السلامه  
 لتحرير بلاد وشعوبها من ضعيفها وجاويها و به عبور  
 هذه اسطم وحكومات عن حرية شعوبها على الاحبار سمر من  
 عقيدته الاسلام وعقد الدسات لآخرى رب هو جوهر امدد  
 العريب العريب

به يرى على حكم هذه البطم وحكومات عبر الاسلامه  
 تكريسا بحكم الصعود، ورغم محكمه عبر ذلهمه جميع  
 امد تمسمين مهمه لجهاد وفرضه على صورة صحابه ك  
 ستم سديب وحكوماتها بكن الواس المد سة والارمه  
 ولتمكافه بمعيها الف الف المسح و رب من حى الاستبلاء  
 على هذه حكومات واهمه حكم بشرية لاسلامه فى كل  
 اقصار الارض بم ثوث حرية الاعتقاد شعوب، سمر لاسلام  
 وتجلس على عبادهم بعد تحريرهم من طغوب ستم  
 ولحكومات عبر لاسلامه اى به د خضر سوجب على  
 مسلمين بفرضه جهاد سعى بحكم سالم وحفر ك  
 حكومات بعد تمسمين دول كره الشعوب عبر سملها على  
 عتاق الاسلام

أب فكره وبصومه الى صاء فبها الرانى ولم سصف  
 بيه حد من علام الصحوة لاسلامه فكبره مده



وبحقيق لهذه البعية بسملة برب الاسلام ب تستخدم حصه  
لقوى ولوساس اتى بمكن اسحد منها لاجد ب انذار عام  
شامل بسمى هـ لكفاح استمر الجهاد

• • •

## هجوم ودفاع

ان ما اصصحوا عليه ابيوم من تقسيم بقرار بى بهجومى  
والدفاعى لا يصح اطلاقه على الجهاد الاسلامى سنة ويرى  
يصدق هـ بمصطلح على بحروب لقومية بوسطة فقد اب  
الجهاد الاسلامى هو هجومى ودفاعى معا، هجومى لان بحرب  
لاسلامى بصد وبعارض الممالك القائمة على بى  
لعدو لله بالاسلام ويريد قمع رابره ولا يبحر بى استخدام  
القوى الجبرية بدت واما كونه دفاعى فلاه مضطر لى تشييد  
المملكة وتوطيد دعائمها حتى يتسنى بى لعرض وعو برب محه  
وخطته المرسومة

والاسلام لا يريد من وراء تفويض الصم وبحكومة غير  
لإسلامية، ومن احال بسمه وبحكومة محلها ان يكره من  
يحافه فى لفكرة على ترك عقيدته، والإيمان بمبادئ الإسلام،  
وانما يريد الحرب لاسلامى ان يبرح بسم لامر مصر يعتقدون  
ببمبادئ وبسم البصة حتى يستند لامر لخصه لواء حق ولا  
تكون قتله وسكون بدين لله ان عاسة بقبى بسم رجوعهم  
مومنين واباعهم من حق بى بقضاء على بقو هم وسمنونهم



فلا يكونون حكام وولى امر في الارض لان سلطان الحكم والقيادة ومعالج نظام الحياة على وجه الارض يجب ان يكون في ايدي المؤمنين وحدهم الذين يتبعون دين الحق اما من هم دونهم فيعيشون بسبعين بهم ومطعون لان لا كره في دينهم مع هذا ان الاسلام لا يكره احدا على قبول عقيدته كرهه كره انه لا يقرض عليه عباداته حبرا لان العبادات لا معنى لها دون يقين ستر بها فالاسلام بمعنى كل نفس حربه في هذين الامرين لكن الامر الذي يفرقه بشدة ان تكون عواطف الجميع التي يقوم عليها نظام الدولة مسمومة من مصدر اخر سوى شريعة الله وان كان لا محالة من تدحرج اي لفريقين في دين لاخر في المسلمين ان لم يدخلوا في دين الكفر فان الكفر من سوف يدخلون حتما في دينهم، وتكون النتيجة ان مذهب الكافرين سوف يفسد مطلقة على قطاع كبير من حياة المسلمين وبهذا يتصلب الاسلام ابدية بان يقدموا ويسولوا على مقاصد نظام الحياة سلا من ان يحدث ذلك من جانب الكافرين ثم يشعروا بعد ذلك في معارضة غير المسلمين في مدار العقائد والعبادات، بما تعصيهية «لا كره في لدي»

تب هي بصوص محمودي وصداغانه بصعرة عن فكرد  
الرئيسية في قضية الجهاد»

١ فالصراع بين الكفر والاسلام حتمي وان لم يحدث الاسلام في دين الكفر تدحرج الكفر في دين الاسلام فعلى الاسلام ان يبادر بالتدخل

٢ و لإسلام فكره انقلاسة عرصه تطلو كل لارض وكن  
الأقطار وجميع الحكومات

٣ وعى لمسلمين بء دولهم الإسلاميه ثم الانطلاق  
مجاهدين بكر بوسن وجميع اسحه القبل لارض كل  
حكومات بسا وبظمه وقامة الحكومات للإسلاميه  
وحاكسة الشريعة للإسلاميه فى كل ارجاء الدن

٤ «ما عقيدة لإسلام وعبادته فلا يحبر عليها احد لأنه  
﴿لا كراه فى الذن﴾

وبختصر فالجهاد الإسلامى دفاعى وهجومى بكر بسن  
وبوسن، وعاميه ل بحكم المسمون بعالم بسريرة الإسلام  
مع ترك اتدين بعقيدة لإسلام والبعده بعبادته لبحرب  
والاختيارا

### نقد وليس محاكمة

لا بور محاكمة رأى الأستاذ لمودودى فى هذه القصية  
لى اراء الفقهاء المسلمين فى «دفاعية الجهاد الإسلامى  
أو «محرميته» وفى نطاقه من حب «العصية أو ما هو بور  
العامة» وذلك لأسباب ثلاثة أولها ل احتهات الفقهاء  
القدماء بسن هى منطبق لأستاذ امودودى حى محاكم افكره  
هذه الى تك لاحتهاات وهو بصرح ومعه الحق فى هذه  
الاحتهاات القديمة عبر ملزمة بالحقين وبسها ل الجهاد  
عرصه سياسة اجتماعية، و لاحتهاات فيها وثق اصلة بالرم

وسكنى والملايسات ومن ثم فى طبيعى والأوقع هو محكمة  
فكرها، ولاحظت فيها، إلى مصلحة الأمة فى الربى وسكنى  
والملايسات التى يتم فيها لأحبه ونسبها إلى الأسماء  
الموردية فمدد ع فكره هدى على ظروف سيديسة وحصرية  
محددة عاشها لرحى وحبسته لسلامية وهذه بصروف هى  
أنى عبد مع طبيعته فى طبيعته لأفكاره أدور الأول على  
محيه أفكاره هذه على هذا البحر

١) قلعة سلامية تعرض قوميتها بحجر السحق وتسميته من  
قبل القومية الكبرى للهدوك

بأعيان وحدة لاسرد واستطيم عن هذه الأعيان الإسلامية  
الامر الذي يريد محمدر دوبر قوميتها الحضارية في بحر  
الأغلبية الهندوكية

١- وخصبة غرضه للاستعمار العربي وحضارته مادية علي قدر ما يستطيع واوضاعهم وعمره يستفهم بمفكرتي علي .  
يكون له احكامية هو سوية والاحتضار وضرب في شعبه  
وفلسفة الحياة

وامام هذه الكبوس برهيد بك لاستدرا مؤيد في  
تكيف الصفة حتى مسح به لامة حتى يستطيع  
الناس القادر ومواجهة بهم الصعوبة والصمود في وجه  
تحديات الضمان

## هذيان الضعفاء

يكنا يعتقد أن الأسرار اليهودية قد تحولت إلى مشروع ومفيد بهذه الصورة لغرسه التي رسمها لمهام الجهاد الإسلامي، على من توقع المموس، وعلاقات أقوى لرهبه وما لدى حكومات كافر من أسسها بدمار شامل وبحوش الحرره وبطقات الصباغية والرعية، ووسيل لتحسس قد يعطر بعض سياس إلى تكليف لمسلمين بهد «الواحد» على أنه نوع من «هدية لصعفاء» أم بحر فيقولون أن الأسرار اليهودية قد أرسلت يشحن عبر رم الامه بالكيبرياء التي تكفر برحياه روحها بخلافه وتفجير طاقاتها المبدعة، كي تصمد لبعثت وتحسن من سلامها طوق بمحبه من المخاطر التي تهددها بالمسخ والفسخ، والنشويه، هابعية سيئة، وبهدف مشروع، يكن ابرجل قد أخطأ بطريق، ولدت لأب نعتقد أن تجديد الفكر الإسلامي بعقلانية الاسلاميه لمستيرة التي تعيد عهد اسقر بير صور الشريعة ومد بها ومفصدها وبين مواقع حدود لذي تعيشه الأمة، وصياغة المشروع الحصارى الاسلامى الذي يكفر بهضة هذه الامه وحياتها بالحصار التي صاغت بهضتها وفق فكرة محصره العربية

تحسيد الاسلام لسياسى وحصارى على دولة سلامة عوية وصنعهه ينهض كمارة سحر الاسلامى بدج تحدى سعوب لاسلامية اولاً على ساحة لجهاد لاكبر بمتنن على انهضة واستقدم وفق روح الاسلام ومفصده شريعته كم سيكر

هذه «مختار» الأسلامي بمختصر مركز حذب لكن شعور بديت  
 بعض رجحان كفة «تدوين الأسلامي» في «خير حصار»  
 وعلقت أن بامس وتقفهم وحرر مجيد عن هذا سوال

في استبيلين سمحرت المشعوب «الأخرى في الأسلام أن محارب  
 المسمومون حكومات هذه الشعوب» ثم ان يغلب المسمومون بحبهم هم  
 عند تحرير بلادهم، وحماية اوطانهم، وخصم الحرية لدعوتهم  
 ودعوتهم ونداء «تدوينهم احصاري» تدوي يعزى الآخرين بها  
 يمثل من هيزات؟

## حكمة التعددية

الشر الحارب على الحكومات لأخرى حتى بوحبهم  
 وتحبيب مكار حصوة سيحل على الأسلام وعله وروله  
 عداء شعوب تلك الحكومات، الأمر بدي سيبعد عنها وبين سبب  
 استفكر في الاعيان على عقيدة الأسلام فيمن غير سبيل تحرير  
 لاوطن الأسلامية، وتحويلها بالاسلام بمجدد الى صارة  
 حصارية بحميتهم «تدوين» الأسلامي بيصن شعاعها في كل  
 أرجاء المعمورة عبر العقول وقلوب، لا بواسطة الحرب وبقس  
 ليس غير هذا استبيل سبب لإمامة الأسلام الحصارية الفنى  
 بيسره الإسلاميون، ثم لماذا تعبت عما حققه أن حكمة الله  
 وورده قد شاءت للإسلامية «لتعددية» وليس «وحدة» بعمور  
 والاعتقاد وشرعة «لكل جعل منكم شرعة ومنها ما ولو شاء الله  
 لجمعكم ملة واحدة ولكن ليسوكم فيما ناكم له سبلوا لخير ت» الله به ٢٨  
 «ولو شاء ربك لجمع الناس ملة واحدة ولا يزالون مختلفين» رموز ١٨

ان معسرى نصر بكرم قد تركوا في هفهم عام هـ  
 لاثاب وامتاليه ان حكمه الله ورده في سعة  
 مسعيد بن حمير ٢٥ ٩٥ هـ ٦٦٥ ١٤١٤م وقد هـ بن حمر  
 المكي ٢١ ١٠٤ هـ ٦٤٢ ١٢٢٢م واحمر بنصري ٢١  
 ١١٠ هـ ٦٤١ ١٢٢٨م ومقتدر بن سبيح ١٥٠ هـ ٦٤٤  
 وعصاء بن ربا ١٢٦ هـ ٦٤٤م وعرضي ١٠١ هـ ٦٢٢م  
 صاحب جامع لاحكام الفرس «يقومون في تفسيره»  
 اشترعه في لخريفة بطامره بن يتوصر بها في الساحة  
 والمعنى ان الله جعل سورة لاهنها والابحس لاهله والفرس  
 لاهله وهذا في السرب واعباد. ولاصل التوحيد لا خلاف  
 فيه ولقد جعل الله لشرع محتبة للاختبار فهو سبحانه  
 للاختلاف خلقهم»

ولقد يكون مفيد ان سكر في هذا المقام بف هذه اشبح  
 حسن ببا (١٢٢٤-١٣٦٨ هـ- ١٩٠٦ ١٩٤٩م) عن اهدى  
 لخير لاسلامى في راب بعصر وانصروف اتى عدى فيها  
 اموروى قال: لقد فرض الله انهار على المسمين لا اراه  
 بلعون ولا وسبه لمطامع اشخصه ولكن

● حماية للدعوة

● وصماً لاسلم

● وراء للرسالة لكبرى الى حمر عنها لمسلمون. رسالة

هداية الناس إلى الحق والعدل»

ون الإسلام كف فرض القتل اثناء السلام فقال تبارك  
وتعالى ﴿وَبِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالْآيَاتِ﴾ [الأنفال ٦١]  
فحمية الدعوة الإسلامية وصمان السلم لأوضاع لاسلام  
وحرية لبعده في ابلاغ صوب الإسلام إلى عقول الناس وقلوبهم  
هي مهام القتال في سبيل الله إن «الفكر الإسلامي الخلاق  
وتحسيد هذا الفكر في «الدولة الإسلامية بمروح هو الجهاد  
الأكبر للمسلمين في هذا عصر الذي يعيش فيه وتحديفا لهذا  
الهدف للمسلمين، عليهم أن يسلكوا كل السبل الملائمة سلما كانت  
تلك السبل أو قتلا»

وبد كر الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى رسول الله ﷺ  
دينا لا نرقي إلى مقام حكمته وعقلايته واتساق عقيدته  
وشريعته أي من الديانات التي حرفها الأحرار والبرهمن، ثم طلب  
أبيه أن يقول بحقيقته «لكم دينكم ولي دين» فعيننا أن نحاهد  
لاقامة بوطن الإسلام الذي يفوق أوطان الآخرين في القوة  
والحصرة والتقدم والاستدارة، ثم نفوز لهؤلاء الآخرين بكم  
ووسكم وبأولادكم وبكم ذنبا والعصاة الحصارى والتداس  
في سبيل التقدم لاسماني هي معادير الترحيب بين لسمارج  
الحصارية كمد هو احر من اشترائع والارباب في دين  
فيتمسك المتدافسون ﴿[المطففين ٢٦]

## ٥- الاجتهاد في الإسلام

ما أشد حاجة إبي الاجتهاد في ذلك زمن الذي يعيش فيه،  
 زمن دائم التغيير متلاحق التطور يمتزج فيه محاسن التقدم  
 والمصالح بالمحذور بحيث أصبح الاجتهاد فيه ضرورة ملحة  
 واجبة

الاجتهاد كاجتهاد من جهد وهو لغة سبغ  
 توسع في تحصيل أمر مستلزم لمكينة وامسقة واستفراغ الوسع  
 معناه بذل تمام لطافة بحيث يحسن لمجتهد من يسهل لغيره  
 عن المريد عليه

وهو في اصطلاح لأصوليين - عسمية أصول الفقه  
 سبغ يعقده توسع لتحصيل من بحكم شرعي فاستخسب هو  
 لدى تكون لديه هبة لاقتدار على سنبط فروع الأصول  
 ولإسناد إبي يمكن بمجتهد من اجتهاد في أمور شرعية  
 وكذا في علوم العقلية كثيرة تفاوت بعدد ما يرى بعض  
 العلماء، لكن يجمعها سبب أو شرعا

(أ) معرفة لأصول كقضايا وسنة

ب ومعرفة لأسند من الأصول بالقدرة

جهد في شرعية، وحلال وإلزام ما في الفقه  
 فالسببان هما

(أ) معرفة لأوائل العقلية



(ب) ومعرفة وجه الاستنباط منها

أف تفصيل شروط امتهن، كما حدده علماء لأصول فهي

١ - الممكن من اللغة العربية إلى حد الذي تتحصل عنه للمتهن  
القدرة على إبراز أسرار انفس انفس شعور ومقاصد  
السنة النبوية الشريفة

٢ - الفهم والتدبر لآيات الأحكام في لقرآن الكريم

٣ - رسوخ تقدم في لغة لبوية وعلومها، رواية ودراسة سند  
ومنه وعلى لأخص ما جاء في صحاحها ومجموعها  
ومسائدها من أحاديث الأحكام، حتى يدرك البعض  
بثلاثة آلاف حديث

٤ - اسعرة امحيطة باناسج والميسوخ - (على رى من يقو  
به - وعدم وحص، ومطلق ومفيد في باب لقرآن  
لكريم واحديث لغة اسبوة الشريفة

٥ - المعرفة بأصول اسفقه، وحتهارات ائمه فيه ومسدس  
الإجماع والقياس فيه

٦ - الحدق لروح التشريع لإسلامى ومقاصد اشريعة الإسلاميه  
حتى يحصل بالمحتهد ملكة لجمع ومقابلة بين مبسوس  
بمتعددة - وانى قدسوا احبابا مختلفه او متبصرة في  
نماسة ابو حدة، وانحروج منها بالحكم بحقوق للمقاصد  
وروح التشريع

وبعد صدور هذه شروط عرفة لوجود والتحقيق والاحتماء في  
 العالم لغزو في عصر التخصصات العلمية والحربية بالعلوم  
 لدى بعض فئة، لكن تطور أدوات ووسائل الصبغة وبنوا  
 والفهرسة والتجسس بالمعلومات قد يسهل أمور الاحتياط ويسر  
 لجمع شروط لعلماء اليوم أكثر مما كان ذلك مسبوقة قبل هذا  
 ان تصور في سائر البحث العلمي ووسائله وروايع الاحتياط في  
 الشريعة الإسلامية، انى جعلته ضرورة من ضرورتها وبنوا  
 وسنة من قوانينها ووسائلها كثيرة منها

(أ) خلود الشريعة الإسلامية، لحنم برسالات رسالة محمد ﷺ  
 الأمر لدى يقتضى الاحتياط المحقق لصلاحها محتف  
 العصور فعلة الاحتياط تقف بها عن تلبية حسب  
 عصور دون أخرى لأمر لدى يهددها بالخطر لدى  
 يعرض عن تلبية حسب العصور لمتنايه وى هي  
 بحكم سبه ان تصور - متغيرة ومتحدة

(ب) عموم رسالة المحمدية ومن ثم شريعتها بعالمين الأمر  
 انى يستدعى الاحتياط لتلبية احتياجات سبب لمخيفة  
 والعبادات المتغيرة ولأعرف بتميزه للبلاد والام  
 والأحاسس مخيفة

(ج) طرؤ البدع بالزيادة والنقصان على حكم اشريعه،  
 بمرور لأزمان، وخاصة في عصور الضعف والخور الأمر  
 انى يستدعى الاحتياط لخلأ اسوحو الخفي لحكم  
 الشريعة ومقاصدها

ر. انتهى بخصوص الأحكام في الكتاب وليس له ولا مهابة  
 أمشكلات جديدة لباس غير ارماس وانما الى  
 مسدعي الاجتهاد. لاستبط الفروع الجديدة من الأصول  
 لذاته، منسخر بهذه فروع الجديدة مساحت من نوع نع  
 والمشكلات لم تكن موجودة من قبل

هـ. الفصول يرى هو سبه من سن الله في خلقه في الإسراء  
 ويحيون والنبأ وحفص والاعكر وأدى مسدعي  
 الاجتهاد ليمر القبول الإسلامي فيوكب عبر استصور  
 وليس حقيقته في محقق ميادين الحدة

١ ٢ ٣

### الاجتهاد في القرآن والسنة النبوية

ب. الآية على سرعية لأخبار من الكتاب واسعة هامها  
 كثيرة

● باب القرآن سى تحدى عن قدر معنى و معنى هي سم  
 وأربعون اية

● وادى سى تحدى عن ألفب ومن وطايعه تفكير واستعمر  
 تباع مائة وأثنين وثلاثين اية

● ولقد ورد تحدى في القرآن عن «اللب» بمعنى العقر ذله  
 حوهر الأسب وحقيقته على سبة عشر موضه

● وحده تحدى فيه عن سبى بمعنى لعقون، على اثنين

● أم التفكير فقد جاء الحديث عنه بأقرب من ثمانية عشر موضعاً

● وجاء الحديث فيه عن الفقه في عشرين موضعاً

● وجاء حديثه عن «التدبر» في أربع بار

● وعن «الاعتبار» في سبع آيات

● وعن «الحكمة» في تسع عشرة آية

الأمر الذي يجعل رصيد الاجتهاد في القرآن بغير تكريم رصيداً صحفياً وعيداً فقيماً يقرب من اثلاثمائة آية بآية الحديث الذي يحث على الاجتهاد ويركبه.

أم السمة السبوية فإن ماوراتها التي تركي لاجتهاد وتحضر عليه، صراحةً وصمماً هي الأخرى كبره حتى لتستغنى عن الحصر الدقيق

والرسول ﷺ يدعو إلى الاجتهاد في فهم آيات القرآن اجتهاداً يصل بنا إلى ما وراء طواهر النصوص «سيروا القرآن من فيه خبر الأولين والآخرين» و«من أراد تعلم القرآن القران» و«أدعا بحبر الأمة بن عباس قال «لهم فقهه في الدين» رواه مسلم والإمام أحمد لأن من يرد الله به خبراً يفقهه في الدين رواه أبي حنيفة ومسلم والقرصدي وابن ماجة والدارمي والإمام أحمد وهو عندما يسأل مبعوثه وعاصيه في اليمن، معاذ بن جبل.

بم تفصي؟

فحييه بكتاب الله يعاود سؤاله

- فإن لم تجد في كتاب الله؟

فحييه أعني بم قصي به رسول الله فيعبود رسوله

فإن لم تجد فيه فحيي به رسول الله؟

فحييه أحبه رأيي وعندك بقول الرسول ﷺ.

الحمد لله الذي وفق رسول رسوله ربه بورود وأدريس

والترمذي والنسائي وابن ماجة والامام أحمد

بن انه يمشي على لاحتها حتى ليحدثنا عن من يحتج  
بأحور على مطلق لأحبه، حتى ولو لم يصادف أحبه  
بصواب من حته براهه فاصب فيه حرر ومن أخاه  
حر واحد - رواه ابن حري والنسائي وابن ماجة والامام أحمد

### الاجتهاد فرض

والاجتهاد قد يكون فرض عين، وقد يكون فرض كفاية وقد  
يكون مبدواً وبك وفق مقام الاجتهاد وبصحة اليه وبحكم  
الذي يستنبطه بمحتج بالأحبه، وتعلق هذا الحكم بدب  
المجتهد أو بالآخرين

ومدانه ما ليس معوماً من الدين بالضرورة مما تفقت  
عليه الامة من الشرع احدى نعت بالصواب قطعبه الدلالة  
والثبوت

## أما مراتب المجتهدين فيها ثلاث

الأولى رتبة المجتهد بمطلق وهو من يستنبط الأحكام من  
الكتاب والسنة مباشرة

والثانية رتبة مجتهد بمذهب وهو من يستنبط الأحكام من  
قواعد إمام مذهبه

والثالثة رتبة مجتهد بقوى وهو مجتهد على سرحيق  
في قول إمام مذهبه ولدى حري عنه الراى في مبحث  
الاجتهاد على احصائه لاسلامية هو عدم خلوا عصر - كل  
عصر ممن يهتص براءه فريضة لاجتهاد وبلاامم حدان اسير  
السيوطى «٨٤٩ ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م كتاب حجر عنوانه  
«لرد على من اخلد إلى الارض وجرأ الاجتهاد في كل عصر  
فرص» قال في مقدمته «الشيخ قد تمت عنهم جهن  
وعممهم، وأعماهم حب العباد وأصمهم فاستعصمو دعوى  
الاجتهاد وعدوه منكراً بين عباد، ولم يسفر هؤلاء لجهن  
الاجتهاد فرص من فروع الكفريات في كل عصر، وواحد على  
أهل كل زمن أن يقوم به طبقه في كل عصر»

## ذبول الإبداع في العقل الاسلامي

لكن الذي حدث للأجتهاد غير مسيرته لحصاره من  
مبادئ من إبداع العقل الاسلامي في تفكر الاسلامي قد  
أصابها حذب، فاصيبت نماذجها بتدوير قمع الاعلال  
«أمرى على فلسفة الشورى صمرت إبداعات الأمة واحتجباتها

في عهده السعوي، وتفكر اسبسي الذي يحدد أطر وصوب  
علاقة الحاكم بالمحكوم على حين تمت وردهرت ساعات فكر  
وإحتياجاته في «مبادئ الأخرى فلم طر الأمد بالخطر  
بحرعى تترى وصليب، وطال الأمد دور العسكر أمميك،  
التي مثلت هروسنة نعصر الأمانة للدفاع عن وجود الأمة  
والحصرة إراء هـ الحصر الحارحى، وحب الممالك شراع  
مواظبتهم الأصلية «باسة حسكر حار» ٥٦٢-٦٦٤هـ =  
١١٦٧ ١٢٢٧م. جعلوها قانون العسكر أى طبقة الحاكمة  
- والدوين اسلصاية أى «وائى الدولة - مزاجت مكانة» عه  
امعاملات لإسلامى، هـس ثم توقف الابداع والاحتها فيه  
وهـ هو الذى أدى إلى ما يسميه البعض انغلاق باب الاحتها  
حتى جاء عصرنا الحديث ولدى ثراء وعى في عهه عبادان  
والشعار الدينية بصحبه فقر شديد في «عهه المعاملات»  
و«الفكر السياسى» للأرم بمواكبة لواقع حديد وامستحدثات  
من الأمور الأمر الذى يبرر حاجتف انعاسة إلى تنشيط لاحتها  
في «عهه الواقع» - السياسى والاقتصادى، والاحتها  
لبنسى لاصور شريعتف إتمام الفروع التى تصل وتحكم  
وتصبع بالسلام هـه الواقع الحديد، ورفد مع بعد شير  
الوقع الحديد وتشعب علوم الشرعة والحصرة إلى تخصصات  
كبيرة ورفقه كتاب الحجة إلى الاحتها الجماعى وهـ  
الشكل الانسب للعصر الذى نعيش فيه

٢ ٢ ٢

## الفصل الثالث

### رؤية إسلامية لقضايا سياسية

#### الإسلام والتعددية الحزبية

الحزب وجمعه لأحزاب هو كل صديقة أو جماعة جمعه  
الاتحاد في عرض واحد سبب كل ذلك عرض سبب  
الأولى وغير سياسي وعب في لوائح جديد ويحضر  
إطلاق مصطلح حزب على تنظيم الذي يجمع جماعة من  
الأفراد تستقر في تصور واحد بعض مبادئ سياسية ويكون  
رأيًا انتخابيًا واحدًا

ومصطلح حزب في لآصور لإسلامية - أفراد وسنة  
ولذلك في تجربة رؤية الإسلاميه الأولى على عهد رسول الله  
بعض مرعوضه بدته وبصلاقي وليس مقبولا لدانه وبصلاقي  
سكن معمر يقبوع بمصطلح احزاب ومر مع بلحزب والبصليم  
حزبي. هو مصموم لاهد ف ولاعراض ولافصد وحزبي  
لتي قدم لها وعليها هذا الحزب

فاسنرت والمشركون حزب وبكبه معفور وحرفوصه وساء  
استبعض حزب وبكبه معفور ومرعوض بعد بعد اولد لله  
حزب مقبولا وموضع نداء وكذلك بمومون بصار رسول الله  
ﷺ هم حزبه بمحرفون في بجهاد بصرد بد



فصراع الإسلام فاسم يُدّان حرب. فسرك والكفر  
 وشيخص وبين "حرب" استوحد ولايمان حرب الله  
 فامصطليح مقبول أو مرفوض باعتدال لمبادئ ولتقاصد  
 واليخرب أي انتظم الناس في أحزاب خاضع من حيث  
 لقنوا أو برفض، إسلاميا، باعتدال المعايير لحكمة للتبظيم  
 لحربي، وليس بالمصطليح باطلاق ولا لتخرب وانتظم احربي  
 باطلاق

فقد كان مسركون أحزاب «ولما رأى مؤمنون الأحزاب أن لا هذا  
 ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما ردّهم لا بدّنا وسبينا»  
 الأحزاب ٢٣ وكذلك كان حبيبهم عبر تاريخ رسالات لتساووه  
 «لخدم هالك مهروء من الأحزاب كذب فيهم قوم يوح وعذ  
 وفرعون ذو لاود ١٢ وتسرود وهو لوط وأصحاب لأيك وست  
 الأحزاب» (ص. ١١-١٢)

وعلى دعاء سبي «يقرّ اللهم صدر الكتاب ومحري  
 سحب وهارم الأحزاب، اهرمهم وبصر عيهم» روه  
 البخاري ومسلم وأبو داود.

وكما للشخص حربه «حرب شيطان» وهو «بدعو حربه  
 ليكنوا من أصحاب لشعراء [مطر ٦] فإن لله، سبحانه وتعالى،  
 حربه «ومن ينول الله ورسوله وتدين أمثوا فإن حرب الله هم العلوي»  
 [المسألة ٥] وتدين «يرضى الله عنهم ورضوا عنه» وست حرب الله إلا  
 حزب الله هم المصححون» [المحذ ٢٢]

وعلى امتدت عصر النبوة ظلي مصصح « لا مفر على رسول الله ﷺ باعتبار ربانية لدونه وكذا اصل مصطلح الحرب » على نصاره ويزوي بس من مائت ر لاسعرس وعينهم بموسى الاشعري عندما قدموا على رسول الله ﷺ ورسو من امدينة، كانوا يرتحزون، يقولون

«عذ بقى الاحبة محمد وحربه ويزوي البعد رى، على عيشه رضى الله عنها «ان نساء رسول الله ﷺ كن حريين فحرب فيه عابشة وحفصة وصفيية وسودة، وحرب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ».

هذا عن المصصح فهو مستخدم ومعيار لقبول له ،والرفض هو مقصد الحرب وعائدت الحرب

اما المشروعيه للإسلامه للنسطيم والحرب فلا سب اسه مرتكرة على الايمان بمشروعية تتعد على الآراء وسوحتة فمختمة بتى تعتمد مشروعية «التعدسة افكرية هي التى تعتمد تعدسة بنطيم والانظام فى لأحرب

واراكن الاسلام قد تحدث عن وحدة بس من بس لم محمد وعبر كل لرس والانساء عليهم لصلاه ولسلام عده عن تحدث عن التعدسة فى التسريع لأمم لرسلا بس بس كم من الذين ما وصى به نوحا والذي وحيد بس وع وصي به برهم وموسى وعيسى ر أئمو بس ولا يعرف فيه ؟ «سورى ١٢ »كل جمع حكم

شرع وميثاق ولقد بين جمعكم مع واحدة ﴿٤٨﴾ [المائدة ٤٨]، فالدين واحد  
 رداً وبدا والسرابع متعددة إلا وقد كلف فيها وحدة وتعددية  
 في إضمار الوحدة

والإسمية وحدة واحدة، من ب واحد وام واحدة بكتب متعدد  
 على سبيل المثال في في لغو م ي أ ي ليس بنو بكم لمي  
 حلتكم من نفس واحد وحس منها روحاً وب منها رجلاً كتب وس  
 [الماء ١]، فهذا أيضاً وحدة في الإسمية وتعددية في إضمار هذه  
 الوحدة

والأمة الإسلامية وحدة «ب هذه منكم» وفي واحد واحد يقوم وبمير لأم  
 فعدون: [الب ٩٢] وفي إضمار أمة الواحدة يقوم وبمير لأم  
 أي جماعات التي تجتمع على لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 «وبكم منكم» فعدون في خير وبعدون بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وأولئك هم المفلحون: [الب ٩٤]

وما كان بمصير في أسطيم لحرس على البو ندى فهمه  
 لبوم من مصطلح «الحرب» هو من ثمرات البصير في بحيه  
 الفكرة والسياسة وهو تصور بمصيريه لحصارا والعصور  
 وبمصمعار فإن بحرية السياسة لدولة لاسلام لاوي قد  
 شهد من «الموسسات» بيشية بشار بمصطلحي ولا يجوز  
 الحزبي - على نحو من الأنحاء

فأشبهه بمهاجرين لاويين حتى صمد «قد رت  
 القرسية» في سبيل في الاسلام بكر وعمر بن حصاب

وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وصحة بن عديده  
وابن زياد بن ابي عامر وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص  
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبا عبد الله بن جراح ههه  
المهاجرين الاولين ههه كانه سيطر به اختصاصه بسيوريه  
في الخلافه وابويه وسوى المجتمع الاسلامي

وههه عهده الانبي عشر سني تكونت باختبار من  
لأنصار الدين بعدوا مع رسول الله ﷺ عهد تأسيس ابويه  
الإسلامية في بيعة العقبة ههه الهيئة سني صمد ب ههه  
وأسعد بن زرارة، وسعد بن زريع، وعبدالله بن رواحة ورافع بن  
عائك بن ابحلال وابراء بن معمر وعبدالله بن عمرو بن حرام  
وسعد بن عباد بن دليم والمدر بن عمرو بن حميس وعبد الله بن  
الصامت وأسيد بن حصير، وسعد بن خيثمة بن الحارث - ههه  
الهيئة قد كانت بصفتها اختصاصه بسيوريه في حقه سوه  
الإسلامية فقد كانت ههه انوراء - مؤازرين كفا كانت ههه  
المهاجرين لأولين هي هيئة لأمره - مؤومرين

وفي ترجمة ابن الاثير « ٥٥٥ ٦٣٠ هـ = ١١٦٠ ١٢٣٣ م  
لصحابية لجيلة أسماء بنت يزيد بن اسكن لأنصاره ٣٠ هـ  
٦٥٠ م وكانت مبرره في شجاعة وخطبه مد بشير في  
حضاة سياسية اسماء مدينة قاص وتلقب لسطنة  
بحقوقهم مشورة في مجتمع الحب من جهه

وكانت اسماء ههه عهده في ههه الجماعة ومحبته باسمه  
عقور الراوي انها قد ذهب إلى سني ههه وههه حاله مع

لحديثه فعاد برسول الله في رسول من ربي من حبه  
سواء استسلمت نفس يهودي وعلى صر رأيت . ثم عرضت  
عصبيتي وأجاب رسول الله ﷺ وصر منه بلاع حواء في  
جماعتها . « من عرفني يا أسماء وأعلمني من وراءك من النساء

فبحر هب أمام جماعة بسيرة . ومعبدة الصحابة سواء  
بب يريد فهي جماعة سواء بمسلمين »

تب انشراح « مؤامرات وتصميمات وخطط » في محققه  
لإسلامي لأول على عهد رسول الله ﷺ

وبعد شهد شهد أسيرة من قسماز الحيدة العسكرية  
والساسة فسمه التصمم لأحزاب بحور مواكب بحور  
الضرورات والمقاصد وانفايات

فكتب يعرف كلاً من بطيمات سياسة معروف في  
« مقالاب أي اضطراب وفي لوسد بني اعتدتها  
بوضع هذه المقذات في المضارسة وسطابق لبحور »  
مقالاب ومبجح في بوحور تحقيق مغالاتهم وكذلك بحر عبد  
لمعتربة وبعد سبعة بفضائل المنعده المتعددة منها  
والمغالية، العنسية منها واسرية

« عصرها الحديث فقد يتقن بتصمم حربي في صور  
حيد فقه عرفت مصر مثلاً وقد عرف من انباء الاسلامة  
« الحذر لوطي آخر ، الذي يد سرب على يد حصار بين  
الاعباسي ١٢٥٤ = ١٣١٤ هـ = ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م في سيبيريا

القرن لتسع عشر الميلادي وعلى مدار ثورة العرايين ١٨٨١  
 ١٨٨٢م ثم شهدت مع كثير من انصار الاسلام تنظيم  
 «جمعية العروة الوثقى السرى» الذي راسه لأفندي وكس  
 نائبه لأم محمد عبده ١٢٦٥ ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ ١٩٠٥م  
 ولدى صدر محللة «لعروة وثقى» بباريس، بسى حاسه، ثم  
 «الحرب الوطنية» لدى فاده مصطفى كامل ١٢٩١ ١٣٢٦ هـ  
 ١٨٧٤ ١٩٠٨م. وحزب الامة لدى كس فيلسوفه حمد  
 لطفى السيد ١٢٨٩ ١٣٨٣ هـ ١٨٦٣ ١٩٦٣م. وحزب  
 الإصلاح، الذي كونه بسية على يوسف ١٢٨٠ ١٣٣١ هـ  
 = ١٨٦٣ ١٩١٣م. وحزب «الامركرية» الذى ضم  
 قيادات لإصلاح فى الولايات العربية العنصية وجمعية  
 أم القرى جمعية تعميم لموحدين. «سرية ابى تحب  
 عنها عباد الرحمن انكواكنى» ١٢١٠ ١٣٢٠ هـ = ١٨٥٤ -  
 ١٩٠٢م» فى كتابه «أم القرى».

علم انتهت حرب العالمية لأولى وضوى الاستعمار العربى  
 صفحة الخلافة بعثمانية واكتفى لاحتواء العربى لعالم الاسلام  
 وأقطر الشرق، وأصبح لنموذج العربى للعربى وشموسى  
 هو لنموذج لخصه لى الذى تروح له وير فكر بسببسى  
 ومد لى الاعلام ومعهد استعجم عبد الصانع العربى، فى النصم  
 الحربى بمط بسبع فى حياة العرب والتمسمير سواء فى قوع  
 استعجم وفى التطريب استعجم والاحمد عبد ابى فى مفاهيم  
 وعادات بسببسات والاخر

وعد كن صبيحتُ أم م خطر الاسلاب العصارح العرسى ر  
 تبرر عو من ليقصه لإسلاميه تدفع عن لهوبه الاسلامة و  
 سحر من التنطيم والاسطام فى لعمعات و لاجرات والجمعيات  
 اسير والاروب لتحقق مقصد سبغت الحصري الاسلامى،  
 اسبغى يهوض، ومواجهة لسجديت، سواء منها ما كان  
 تخلف موروث عن سلف، او عرو بالفكر عبر الخلاص جاءت به  
 دون الاستعمار

• • •

## ٢- الانفتاح العربي على الحضارات الأخرى

لا توجد في التاريخ القديم و لحديث حصاره بقعة بحرف  
أبوابه دون أن تكون به مع انحصار الأخرى صلات  
وعلاقات وتأثير وتأثير

وحضاره العرب في الماضي ومحاولات لابتعاد الحضارة  
في هذا العصر لا نخرج عن هذا الإطار سوى عرفة حسم  
الحضارات

\* \* \*

في مختلف ميادين الفكر وقضاياها يستطيع لعرف أن يرصد  
ويبصر : شواهد عسي وجود ما هو مشترك فكري عام بين  
الإنسانية جمعاء، وما هو «خصوصية حضارية» تتميز بها بعض  
الحضارات وهذا شهادة التاريخ التي تدعم هذه الشهادة لفكره،  
عندها تؤكد أن لتألفي وانتق من لمدى عرقة التاريخ بين  
الحضارات العريقة، لما كان به هو مشترك، وما هو خاص قد تم  
وفق هذا القبول فتألفي انحصار : وهو معلوم من معالم تاريخ  
الحضاري بالإنسانية وتفاعلهما عديم سلافي قبل لا سير إلى  
معالجته وتحبه لك به بما وأبد وفق هذا يقبل بحكم  
لتمييز بين ما هو مشترك مدني عام ثقته به لأبواب وأبواب  
من ويصلية عقلاء ويحدو على سعي لتحسينه وبين ما هو



خصوصية حصارية مدفون - حذر - من سلبها وبسلبه  
وبعروضه على معيير حصارهم بقرى ما يقبى عنه ويتمرد ، من  
دنب الذي يرفضونه لم فيه من تناقص مع هويتهم انحصارية  
ولصمهم لاعنفية واصولهم بتى تكون جاسية «الخصم»  
لشخصيه احصارية ولقومية اتى هى مناط شمس برعم النور  
وبعد عن الذين تم رسمهم هذه الشخصيه مع الاحزاب

### مثالان شهيران

وبعد ان سبنا ان بصرب بعض الاثنية على تلاهى الحصار  
وتفاعله لدى عمر خلاله هـ القانون فى لبيت مدين  
شهرس وسقى الصه بموضوع هذا تحدث

اولهما لتقاء حصارها مغربية لاسلامية بان بهتتها  
ورده رها بالحصارت الفارسية والهندية واليوبانية

وثانيهما لتقاء الحصار العربية بان بهتتها بحصارت  
العربية الإسلامية

على ان حووفى أى محالات كان لاستخدام وعلى ان حو  
وفى أى محالات كان الحذر ورفض بلعرو افكرى به  
شهادته لتاريخ على عمر هـ القانون بدعم سيطرة فكر  
اتى قدمناه فيما سبق

ليس حدث منذ فى ان افتح العربى لالمنصورة فـ رسة  
وـ خور انفسهم بدورهم بحصاره العيب على اطر دولة  
لاسلاميه فـ اذ حـ توسع لفرص لتفاعر حصارى وسيع وعمو

وخلال بن الحصاره الفارسيه وبين الفكر الإسلامي سري كس  
هو العواة انتى تتبلور حولها بصاره العربيه لإسلامية  
بحرسيه ولقد رر من عرض هذ التفاعن م بيعة العنصر  
فارسي خاص الميراث لبحسري م من موقع مؤنزه في  
دوثر الفكر والسلسله في دولة الخلافة وبخاصه العباسية منها  
وم بلعه بعلماء من ذوي لأصول فارسية بصل الفكر من  
خوذة في الانداع وتنوع في مددين اعطاء

بكر لراصد بهذا تفاعن بين بفكر لإسلامي م سمور  
بحسريه وبين الميراث الفارسي لواء وطارى بعد الفتوحات  
يستطيع ان يعير بين ما «قسن» وبين ما رخص ووجه  
بالمعارضة والمقاومة من هذا الميراث

لقد بحث فارس في عهد زريند انتى عمر بن الحصار  
وكذلك فتحت الأوبه زرعية سلاسل الكبري على يدوه  
الإسلاميه الخير، وبردى ورحنه، ولغزات ولم يثرد عمر بن  
الحصار في سبي نظام فارسي في صرية الارض برراعته  
الدى كس يسمى «وصانع كسري» ومن سائدا ومعمولا به حتى  
عدل في صر اندوية العباسية وهذ تم ستهام تحربة حصارية  
وخبرة فومنة، في طرق تقدير الصرية على لأرض الررع

### حذر العرب

لكن العرب كاسوا حصار من كس الحذر وشهدى لرفض  
ولمقاومة بكل م هو خصوصيه حصاريه فارسية، تعرض

مع معيار الإسلام وجوهر معتقده وخصائصه لخصاره  
 بمنزلة نقد رفض الخلافة الإسلامية وهي بعد متمتر في  
 نظم الحكم ما سمحت به موارد الحضارة الفارسية في نظام  
 الحكم وفسقه لسياسة التي كانت ترى رس دوله كبرى  
 اما للإله أهورا مره بحكم بسمه بنية عنه راعف ان  
 بقاونه ومعتقد هسة الإله والدين كذلك رفضه حضارة  
 الإسلامية ميراث الفرس في «نظام لطبقى امعلق» لتعرضه  
 الضرى مع فلسفة الإسلام في المساواة بين الناس في الحقوق  
 والواجبات والدين بقرءون مصنفات عمدة الإسلام في المدن  
 والبحر» وصراعهم الفكرى مع تفرق والمد هب غير الإسلامية  
 يدركون مقومه السياسة التي ووجهت بها مذهب الفرس  
 وعقبائهم وفسقتهم من فخر حضارتنا العربية لاسلاميه  
 فاجوسية والرب بشتية ومذاهب أخرى مثل المنيوية «لتنوبة»  
 بفرها المتعددة، تحتل معرضتها صفحات كثيرة في عسرت  
 المحللات التي تصدت للوفد الصادر المرفوض، وكذلك صنع  
 المنكلمون وفلاسفة امسلمون مع العنوصية، التي كانت نمره  
 هيلينية في تربة اصصوف وعرغان لشرقى، تحف بى تحصن  
 المعرفة بأسواق واندرس ونس ببعق أو الحواس  
 على حين فتحت الأبواب لنحارب لاسياسية عملية والعلوم  
 انتمى العقلى كان احذر بر ونقدومة لفلسفات والمعتقدات  
 لمخالفة لمعايير الحضارة، سواء في لسياسة او الاحتف  
 أو الدين أو الفلسفات.

وكذلك كان حال حصارها عندما فتحت لشام ومصر وبلاط  
الشمس لإفريقي ذات المنزلة ببريطاني عفي بوعب الذي سبى  
فيه عمر بن الخطاب «سبوس انداوين» وهو جيرة اربعة  
بيوطية، وسعت الدولة الأموية ممثلة في أميرها جاس من برود  
«٩٠هـ - ٧٠٨م» إلى «مدرسه الإسكندرية»، وبدأت حركة لترجمة  
للعوم لطبيعية ولتحريبية وعيون اسمها العفلى التي سميت  
علوم الصبغة»، في نفس الوقت أبدى تبت فيه حصارها هذا  
اللون من المعارف والعلوم وانتحار الإنسان، كانت حربها  
صد العنصرية خاصة والهيمنة في الفلسفة والعقائد  
ولتصورات بوجه عام وكذلك معارضة العقائد المسيحية  
ومذاهبها التي أخرجتها أرواح لاهلية عن بقاء عقيدة النوح  
كان ذلك شهادة تاريخ لتفاعل بحصاري على عمر قسوس  
انتمير بين ما هو خصوصية حصارية وما هو «مشرب انساني  
عام»، فالباب مفتوح لعوم الصبغة موصد أمام شريعة أرواح  
وعندما لتقت حصارها الإنسانية بمواريت لهدوس في  
الحصار الهيدبة عن هذا بقوس

فاسندوسى «٣٦٢ ٤٤٠هـ = ٩٧٣ ١٠٤٨م» أسى بهض  
بمهام البعثة لعلميه وعيائهم، عندما عس في لهد ربعين  
عامًا عقب لفتح عربون لبعض أف لبعثها وفم بدرسة لدرج  
الهد وتراثها وحصارها بدراسة لعقري بغير الوردى هد  
يعمما دور ن بعرض مبدشه بقصيت هذه كيت مبر  
أسلافها في براث الهد بين «لحساب الهيدى» و«الفك

فأخذهما وطوروهما وكثرت صنعوا مع غيرهما من علوم الصناعات  
والأغصان السوية الح كيف ميرو بين هذه العلوم الطبيعية  
وعملية والبحرسة لى أخذهما وطوروهما ونسبناات الهند  
ومداهبها وفلسفتها، القى رفضوها ليعرضها مع انوحده  
لإسلامى ومع بهية انصدر الدبنى هى لإسلام كدبة  
سماوية نر بها انوحى على لرسول عليه الصلاة والسلام

### مدى جدية الاعتراض

وإا كان خلاف غير ودر أو غير مبرر مع هذه الحقيق  
التي فديماا عن عس قديون تنفعر الحضرى، فى بقاء  
حصارت العربىة الاسلامىة بموارث عرس وروم وبهور  
عس حلاعا وحدا لا بد أن بتور عسب بقور بر سلاعب قد  
اعملوا هذ القديون على هذ النحو عسب ببقو وباعلوا  
عسى نحو معروف مع قرب بيومان رت أن برحمة العرب  
للفسفة اليونانية وحققههم بهده بفسفة ولمبرلة التى  
بلعها فلاسفتها وبخاصة أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)  
وأفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق م) فى اسرات الفلسفى بحضارتنا،  
كن رت لاند أن يشار كاعترض عسى قولف بن السبى  
ولاستلهم قد وقف عند علوم الصنعة الطبيعية وعصية  
والتحريبية، وأن يحرر واعمارضة وسرقص هذ حابها  
الاسبات، والفلسفة فى مقدمتها، ولذلك فلا بد من وقفة  
متأنية، بحبر فيها حدة هذ الاعتراض، وصدق مصمونه،  
لنرى وجه الحق فى هذ الموضوع

وليس هناك خلاف على أن العرب قد سَعَوْا إلى ترجمة العلوم  
لطبيعية اليونانية آخذين إياها من مصادرهم لشرفية أُنسب  
في أيلول التي فتحوها، فترجموا تراث اليونان في الطب  
والكيمياء والهندسة والرياضيات والميكانيكا «أحسن» ولزراعة  
والمناظر وحساب والمنطق وغيره من العلوم لطبيعته  
والعملية والتحريرية ثم أضافوا إليها بدعهم لدى شهوده  
لمصنفون من علماء العرب وأساتذة لانتشار

كذلك لا خلاف على أن هناك مبادئ في معتقدات  
والإبسانيات اليونانية قد نقر منها العرب، فصرخوا عنها صفحا  
ولم يترجموها ولا حتى بمتخصصين من العلماء، وذلك مثل  
عقيدة الوثنية اليونانية وأساطير آلهتها ودايات اليونان وهنوها  
إلى مبدأ التمييز قائم وبه وعلمه بشهد تزييح بيفعل بيضا  
وبين حصاره اليونان، لكن علامة الاستفهام بطر خاصة بجعل  
الفلسفة فلماذا أعطى العرب هذا الورس الكبير لفلسفه ليونان،  
ترجمة وشرح، حتى تصحب اثره في تراث الحضارة؟

وعن هذا السؤال المشروع بحسب الإجابة إلى يوسف صديق  
وأطروا «قانون التقاعس الحضاري» لدى ميرزا رفيع الدين  
هو خصوصية حضاريه وبين ما هو مسرور أساسي عام

لقد كانت امواجها الأولى بين خصوصيتها لحضاريه وبين  
الخصوصية اليونانية عند واجه الإسلام اسمط بهيبي في البطر  
والفكر الذي كانت الخصوصية برمداهيه في بصرات لمعرفة

وكانت لهيلية كف وحده العرب هي لبلاد انتى فتحوها -  
هي يوبانية الشرقية» التى «مترج فيها الفكر العسقى ابيوبانى  
بصوقية الشرور وروحانية، ومع هذه الهيمنة كانت أوى  
معارك الإسلام الفكرية

و بحقيقة التى يحفلها كثرون هي ان «مسلمين الدين  
ابعدوا» عقلانيتهم لإسلامة «متميزة وعلم بكلام الإسلامى  
- الممثل لفلسفة الإسلام المتميزة، منذ لصف «ناسى من  
القرن الهجرى الأول، وقدر ترجمة ابيوبيات - قد اتجهوا الى  
ترجمة افلسفة اليوبانية وترجمة عقلانية أرسطو أولا  
وبالتحديد، لا ليتخذ منها فلسفة بهم وللإسلام، وإنما ليرسو  
بها - كسلاح يوبانى على بهيلية - ونثرتها بعنوصية  
انتى هي تأثيرات يوبانية، مرحت بصوقية الشرق، وروحانية  
شرقية، فانصار بعنوصية كدو كبعربى رماند أثرا  
يوبانيا هي الشرق وامدادا شرقا لفكرية اليوبان، فعند  
عماموا وعلامنا بي ترجمة العقلانية اليوبانية، ليرسو بها  
على انصار النوبان، وكانهم أرسو أن يقولوا لهم بد كنتم لا  
تحرمون، لا ما هو واعد ومستور يوبانى يصنع فيها نحن  
حبابكم بأرسطو، المعجم الأول عند النوبان، وأمر عقوبهم  
لفلسفة على لإصلاق حبابكم بعقلانية يوبانية، بقصد  
بعنوصية لأفلاصوبية المحدثه يوبانية استخدام بالاسلحة  
التي تحترمونها وتعظمونها

## أدلة قاطعة

ولما على هذا التحليل اكثر من دليل

كانت لهيلسسه و«العنوصية» اباطمية» هي بعرضه ديب  
العصر ولعرو الفكرى على اصدار به العرب لىوبى بشرق صدر  
انتصار الإسكندر الاكبر «٣٥٦-٣٢٣ ق م» على لدوله انقراضه  
«٣٣٦ ق م» وسائه مبر طوريتة لشرقفة وبقد عسنت هذه لهيلسسه  
بوحيد المسيحية لشرقفة الاولى فلف طهر لإسلام خصب صدره  
امعارث فى اللار التى فتحها لمسمون لكر المسلمين بعد ان  
بوروا عقلايهم لمعبرة تقدموا واستعانوا بالعقلانية لارسطية  
هى نصاهم صدر لهيليبية والعنوصية، فكنت كما اشرا - ترجمة  
افلسفة ايوبية سنعابة بحقيقة بفكر لىوبى على هزيمة  
صورته اشرفية لمهجة بسلاح معترف به من لعنوصيين

وعسى هذه الحقيقة يشهد شاهد من أهلها، هو المستشرق  
الالمانى بكر كرن هيرش ١٨٧٦-١٩٣٩ عندما يقول «ان  
برى كفاح المسيحية من حل استقلالها، وتؤكد انها ببر» روح  
اليوبية المحسنة فى «العنوص» يفكر من حدس فى الاسلام فى  
القرن الاولى تحت اسماء أخرى، فكما كانت لمسيحية لىوبى  
معدية للروح اهيليبية كان الإسلام فى صدر لاور على العموم  
معدية هو الآخر للروح الهنسية والمبره لرئيسه لقرن هى به  
كان يؤثر تأثيراً مضاداً لروح اهيليبية فى عصر تعلعلت فيه  
اهنسية وهى سحطه التى تحطى هيب الاسلام حدود مهد  
الاولى، بد انصراف والتصادم ان امابوة وبرر دشة كات



د لیسۃ للإسلام عدوتین خبیرتین کائمسحیة وای «عبوص»  
 الماسویة والمذاهب بشبهة بها کانت حظيرة علی الإسلام خطرا  
 مبشرا، لذلك بری ۱ اور مدرسه کلامیة فی الإسلام ومعنی بها  
 معتزله قد استفادت بعضا من أصولها ومبادئ بحثها عن  
 حریق کفاحها ضد الماسویة وفي کل هذه الالوں من الکفاح  
 تکتون حبها کفاح فرسده فی نابها، هادولة والمذهب لیدی  
 لرسمی سیران هب کم سیران فی کل مکن حب إلى حب فی  
 صنف واحد لکنهم فی کفاحهما ضد «عبوص» اسی لا یعترف  
 لأحد بسبب یهیب بالروح الیوبانیة الحقیقیة فیلسفه  
 الیوبانیة» کئی تساعدهما بقدر کان العبوص یحارب لاسلام  
 دینا واسبائی وفي هذا لنصار استعان بمسلمون بالفلسفة  
 ایوبانیة وعملوا بترجمه عام من لغویة لیدیة اعقبیه فکأن  
 الإسلام برسمی قد تحالف اس مع التفكير لیونانی والفلسفة  
 ایوبانیة ضد «عبوص» لای کأن خبیطا من المذاهب لقائمة  
 علی انظر وللمنطق وعلی مذاهب لخالص ومن ههنا مستخیم ۲  
 بفسر حماسة بحیفة بمأمون بلعمل علی ترجمة أكبر عدد ممکن  
 من مؤلفات الفلاسفة الیونانیین إلى العربیة وقد عثرت اساس ۳  
 بفسرو ههنا حتی الآن بترجمه ای من المأمون لی انعم وحبه له،  
 بکن ۴ کانت ترجمه فی ترجمة کتب الأطباء القدماء قد بشأت عم  
 استشهدت سه لمدرس الصیة انکبری من حاحه عمییه لی هه  
 انکب فبمن ترجمه کتب رسطو تکنون قد بشأت بالصروره عن  
 حاحه عظمیه کذلک، ولا فده ان کتب المصنیه ماله حماسه بلعم

ورغبة حاصه فى تحصيله محسب نكاح هو صروس او اصحاب  
المدسى من بين من تزوجت كتبهم يصب نكاح اواقع هو ان المدسى لم  
حقوا بها ولم شعرو بحاجة ما ليها.

تلك شهاده لمستشرق الالمسى «نكر» على ان ترجمه الفلسفه  
اليوبانيه والاهتمام بعقلانية رسطو حاصه لم تكن عن رعبه فى  
حجبها عيسفه الاسلام والمسلمين وانما كانت استعباده  
بالعقلانية ايوبانيه الصريحه على هربه لغزو اليوبانى كما  
تمنى فى خليط لهيلينية والعبرية

### أصول الفنوصية

وبعد لأهمية التجريبية لهذه لحقيقة التاريخيه فإنها  
تستحق وقفه متأنية نحو حقيقتها كمن الحلاء

ان لعنوصية كمدى بصى عرفى . كانت قائمه على  
إنكار خصوصيه لحصارية منها فى بيت مثل اعزو الفكرى  
التعريبى «الحديث والمعاصر» ذلك أنها قد جمعت بالبلهوى حبيب  
يوسانت عرسى و«سرايب شرعى» ثم مرحبا مرحبا شربا  
صحكما. لكن دون ان تستطيع خفاء ملامح أصولها الثلاثة

(أ) الافكار القياسية المتمثلة فى الديانة شعبيه «الاسر بسية»  
بما فيها من سرية لتعديم، وانمور انجيه فى البورة،  
والقوى باله تصدر عنه لأروح المدمرة للكون، ورمبه  
الاعداء والحروف والصدين عن الإنسار د عباده العالم  
الاصغر الذى جاء على صورة تعميم لا كبر

(ب) لاقلاطونية الحديثة كما تمثلت في مذهب فلوطين «٢٠٤ ٢٧٠ م  
بما تمثلته من درجة توفيقية بين لآراء الفلسفة بمحسفه  
وكما تمثلت وتسلورت في مدرسة الاسكندرية من القرن  
الثالث إلى القرن السادس الميلادي

جـ الديانات والمذاهب الفارسية كما تمثلت في مانوية «مانى»  
(القرن الثالث الميلادي) منكم استى حاولت استوفيق بين  
المسيحية و زرتشتية، وقامت بتبنيية اسور واصطلمة الهين  
للحير وشر وكما تمثلت في لمرزكبه حتى فرق  
القنوية»

دك هي 'صون' العنوصية كمذهب تنفسي يجعل عقوبه  
أسرر يص بها عى غير اهلها ويسمو بها على عامة مؤمنين  
وعلى لعقيدة ارسومية ويمرخ ادين بالفلسفه بمعبه  
ليوناني المثالي، ويعتمد في تصور سدات الالهة على بصرية  
لعيص والصدور الأمر الذي جعله مأوى للمعتقدات السرية  
واحقية من والملحده احداث وكما يقول ماسينيون «١٨٨٣  
١٩٦٢م، قال أصول لعنوصية» في المرحلة حتى تصدب فيها  
لمحاربة امسيحيه الاولى حتى عيشت توحسده كادت  
«سامرية بوندية» الى أن لاسرائيلت «مع الوافد لبونى قد  
مثلت صون لعنوصية في مرحبها للمسيحية م في مرحبها  
الإسلامة، انى تصدت فيها لمحباوية عسده عقده للإسلام وبخريد  
حصاربه من خصوصيتها للإسلاميه فإن اصوبها قد كانت لي  
حان برفد اسودى مانوية :أعنى رحة وايرنة

## ٢- الإسلام والمعارضة السياسية

سأرد من حق الحاكمين أن يؤنذهم بمحكوميهم إن هم أحسوا، فإن من حق بمحكومين أن يعارضوا الحاكمين إن هم أساءوا. بين هذه المعارضة عند الإساءة هي من حقوق الحاكمين على المحكومين أيضاً.

ولاه الأمور وحكم بمسلمين هم نواب عن الأمة، والسلطة الحقيقية لأصيلة هي للأمة ولحاكمون يسو بمعصومين وكل بني آدم خطأ والخطأ في بولاست العدة أكثر وقوعاً من الخطأ في استثنى الحاضر، وأثاره انصارة الكبر وعم، ومن ثم فالورع عليه أشد وأقرب ولصاحب بحق لأصغر سلطان لا ينعى في مراقبة وكيله وبنيته وخبيثه في أداء ما هوصل إليه من مهام، كي تحرر هذه المهام على الحواسي إرادته صاحب الحق عندما عقد لثائبه عقد بوكالة والإبابة والقبول.

### الشورى دعوة للمشاركة بالرأى

وهي التجربة استيسيه الإسلامية الأولى، كانت لشورى وهي استتراح إرأى من بمشربين استتحرجه تعسى فيما شعنى تشجيع بمحكومين على لمشاركة بالرأى مؤيد كان هذا برأى او معارضة بولاد الأمور بين بولاد أمور المسلمين هي سوية الخلافة الراشدة كانوا ينفهون لرعه على ضروره لمعارضة سبقتها ونو بكر الصديق، هو سى سنة الالتج على لرعه

هي مراقبة الحاكم ومحاسبته ومعارضته، عندما كان في أول  
 حصة له بعد بسعته بالخلافة «بني فد ولدت عليكم وليس  
 بحركم فإن أحسب فاعبوسى، وإن أسأت فقوموسى ربنا أنا  
 مثلكم فإن استعف فاتبعوسى وإن رعت فقوموسى ضيعوسى ما  
 أظنت لله ورسوله فإن عصت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم»  
 وعندما فتح المسلمون على عهد عمر بن الخطاب العراق  
 والشام ومصر حدثت معارضة كبيرة من جمهور كبير من جند  
 الفتحين، وفيهم نفر من كبار الصحابة، لصدسة عمر الحديدة  
 فى الأرض المفتوحة حتى لقد كان عمر يستحير بالله من شدة  
 لمعارضة وفسوتها عبيه، ثم حسم الخلاف بعد أن بأرم  
 بالشورى وتحكيم وعندما نوب لأبى بكر بالخلافة، عارض  
 اسيعة له ومتنع عن مبايعته فربق من الصحابة أنصارا  
 ومهاجرين وكان فى المعارضة سعد بن عبدة من ابقياء  
 الاثنى عشر - ولقد مات فى عهد عمر على معارضته لخلافة  
 أبى بكر وعمر ودون أن يبيع لهما وكان من المعارضين كند  
 على بن أبى طالب، وأسى من متمنع عن البيعة لأبى بكر شهر  
 قيل إنها ستة وقين بها ثلاثة

### المعارضة خصيصة إسلامية .. إنسانية

ولا بحسب أحد أن السماح بالمعارضة اسباسبه فى تنجربة  
 لإسلاميه هى خصيصة راشده ترجع لى تقوى وورع اصفاء  
 لراشدين، النحثلين عن صبح لى لرعية كى لا يصادو فى  
 يحط فرد دىوبهم فى الحساب يوم الدين

فمضلاً عن هدف العمل التقوى والبرع الذي يجب لا يكون  
 خصيصاً رغبة وبما خصيصه إسلاميه بر وبتدبيره وعصلاً  
 عما تحققه معارضة من برشيد لحكم يسهم على نجاح الحكم  
 والمحكوم كسهما في المعارضة هي أسطره لاسلاميه  
 مؤسسه على عدد من الأصول وبمبصفات التي تسمى أسس  
 وثوابت هي لطريقه السبسية الاسلاميه وثلث من مثل

١ حرية الأديان ان الاسلام يعتبر احريه عطوره قطر الله  
 الإنسان عليها وكلمة عمر بن الخطاب «متى استعبدكم  
 ابس وقد بدنتهم أمهاتهم أحرار» تعبير دقيق عن فلسفه  
 احريه في لإسلام، كعطوره اسدييه تفسدها قيود لاستبداد  
 واستعباد، بن ب القرن الكريم يعتبر ان تحرير الناس  
 من العبود والاعلان هو من جماع رساله محمد ﷺ الذي  
 بعثه الله للناس ليهديهم ﴿ويضع عنهم حصرهم ولاعلان﴾  
 كتب عليهم﴾ [أعراف ١٥٧] ولقد وضع اسمه الاسلام «الحرية»  
 في مقام «الحب» وحملوا الرق «بمصره» «صوت» حتى  
 وحدت الامم بسفلى «١١٠هـ ١٣١٠م وهو يعلن كون  
 كباره القتل الخطأ هي تحرر رقيق من رقه يقول «نه  
 «اي يقاتل» لما أخرج نفساً مؤمنة من حملة الاحياء  
 لرمه ان يدخل نفساً مثلها في حملة لاحرار لان إصلاقيها  
 من قيد الرق كبحيبتها، من قبل الرقيق منحوب لأموال  
 إدارق أثر من اثر الكفر والكفر موب حكماً ﴿أومي كان منا  
 فحبه﴾ [أنعام ١٢٢]

وعندما يكون الإنسان حراً في «أخذ صواب ولاد الأمر في  
الطبعي أن يكون حراً كالت في «معارضه ما يراه غير صواب

٢ فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي كذا  
من اعظم أصول تفكر السياسي الإسلامي لا تحضر  
«المعارضة للأخصاء في السماسات محرم» حق من  
حقوق الإنسان وإنما جعلها فريضة إلهية وبكيفية  
دينية «معارضه السياسية» في جوهرها ليست سوى  
إبكار المنكر السياسي وهو فريضة من الله على كل مسلم  
ومسلمة، كأفراد، وكنهيات وجماعات منظمة «(وسكن  
مكم أمة يدعون لي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)»  
[ال عمران ١٠٤] وهو معيار أخيرية لأمة «(كنتم خير أمة  
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)» [ال عمران ١١٠]  
ويتحفظه تحريم على أمة كلها لعنة الله كما حدث ببني  
إسرائيل «(يأمر الدين كفرو من بني إسرائيل على لسان دود وعيسى  
أن مريم ذلك من عصي وكنو يعقون (٧٨) كانوا لا يتقون عن  
منكر فعود لبس ما كانوا يفعلون)» [البقرة ٧٨ ٧٩]

### والسنة والحديث النبوي أيضاً

ولهذا لبلاغ القرني فصل وطبق أبيي اسبوي عدم حص  
على بكر المنكر ومعارضه من ويعبره «بأكبر على أن  
امعارضه ليست مجرد تسحيل مواقف وإنما هي تعبير يقدم  
استدل «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع  
فليمنه، فإن لم يستطع فلينبه، وذلك ضعف الإيماء

وأهمية نوع وتدرج أساليب المعارضة ودرجاتها هي دعود كل لأمة انتميه إلى المشاركة في العمل لعدم كون عدم متحلف وسبى بحجة قلة أو ضعف وانعدام الامكانيات، علاه من الرقص بالقلب، إذ لم يستطع لاسان المعارضة والتغيير وتقديم اسدين بالقول وكتابة أو بالفعل والتحقق فليس وراء هذه الحدود مكان أو اثر لاسان في هلول تسييين

بل من السنة السوية تعصب أن يتفريط في اقامة هذه انقريضة الاجتماعية لا يفسد رديا فقط وإنما هو «محيط لأعدائنا، محور دينها وبين أن يقع ابواب لسماء لدرجات عاليه أقرب منا من حيل نورين لكنه لا يسمع للدين لا يعرضون على المكر في اجتماعهم الشرى «لتأمر بالمعروف ونهين عن المنكر ويتحدث على يد النظام وشاظرته «بحريوة على الحق اصرا و يضرربن له بعضكم ببعض ثم يدعون فلا يستجاب لكم» و «إذ رأيتم الظالم فلم تاحدوا على بدنه يوشك الله أن يعصمكم بعذاب من عنده»

ومشقة هذا الحريق وما يكنه لأصحابه من مشغاب، وخاصة في عصور الحور والاستبداد، رعب لاسلام فيه وبه على أنه هو المنفذ من انخسار فدين لا يتواصلون ويتفوقون ويتصمون في الأمم وجماعات والمؤسسات غائمه على بصره الحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع بصره على تبعات هذا انقريض بما يردون بسماسهم من مرتبه احسن تفويم بى «الحسار» في اسفل سافلين وهو بعض الناس



شي حصر ٢ لا بد من هو وعينو صاحب ووضو باحق ووضو  
 بالصور ٣ والعصر ١ وديت كان اعصر الجهد كلنه حق صام  
 سبط حامر همعارضة ما مستحق المعارضة، عررضه  
 وجهه، من انها فصل لجهه كف في الرسور ٣٣

### تعدد الاجتهادات امر طبيعي

وبرغم هذا لموقف الاسلامي بواقعه وبخاسم في  
 مشروعية المعارضة السبسية، عديم بوجدو عيها وهي راض  
 موحوده لقيام بفرصة لمرافقة وبمحاسبه لولاة الأمور و ار  
 امعارضة وطيفه سبسية دائمة في محتتمع لبرقنه والمحاسبه،  
 ام رفع البصوب للمعارض بانكار لمبكر فهو راض بولوع وقدم  
 لمبكر وهي وجبة لا تكفي عيها بتكاييف القرربة لمعقد الحية  
 سبسية والاحتمالية عسى اسحو سدى تحبب بمعارضة  
 ولمرقة وبمحاسبه عيه لى موسسات وبسطمب كى تحقو من  
 المعروف ومز المبكر، وكى بدم «ابدر» في «لعبير» وهن  
 الشبح بموسسى بمنظم هو الذى ركبه بقران عديم سدى لى ن  
 تنوى دى «امه اى حصعة، وعديم بكون امعارضة سبسية اى  
 فى العمر سبسى والاحتمالى والاقتصادى وسبور لدوة  
 وكبه من لفروع الاسلاميه اتى بحدور فيها لاجبهه، وبعد  
 الاجتهادات فان تعدد حصاعب الفرقة وبمحاسبه  
 والمعارضة يكون امراً طبيعياً

برغم هذا لموقف لإسلامي، الموسس بمشروعه المعارضه  
 المنظمه فان حبس من لدمر عدحاء على لامة الإسلاميه

مر حجب عنه السورى بحسب الاعوار ساسطة والسلطان ثم  
 حجب عن حجاب لمصاصو البحار حية حتى هرب وحوار لانه من  
 لغروة بصلبيبه التي استمررت قريب من برمان ٢٨٩ ٦٩٠ هـ  
 ١٠٩٦ ١٢٩١ م ومن التحالف بصلبيبي مع اعروزة بغيره  
 البوسنية ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م. الامر الذي كرس «حكم العصب»  
 وما اعجز في عهد الاستبداد حتى من مقر من الفقهاء انه هو  
 «القاعدة لا لاسباب» فظهر في كتابات لغهيه بتحرره  
 آراء مركز عسى وجوب «صاعة المصنف» من الرعب بذكر «الحكم»  
 بصرف نظر عن «عذر» هؤلاء الحكماء، ويحذر من «الحرو»  
 المعرصة، ولثورة على هؤلاء «الحكم» بغيره راى على ذلك  
 حروجا من الايمان والسلام الامر الذي من بكنه الفكر على  
 حقيقة التراجع بحسب رى الاسلامى نحو الجماعة على حساب  
 الحرية»

## دعاوى واحتراوات

وبعد اسيد هؤلاء الفقهاء الى توبلات عاصده لاحد يد بكونه  
 صحيفته لكتهم احرار حروف بهذه توبلات عاصده عن  
 سد قها او معدى مصصحاتها كما عرروها عن احاديث حري  
 ورتت في الموضوع ربه ومفسرة بها

لمثلا استندوا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه من  
 اصعبى فقد اضرع الله، ومن عصبنى فقد عصي الله ومن بضع  
 الامير فقد حادعني، ومن بعص الامير فقد عصاني

ويسمى الحديث الآخر من الرواية لاخرى حديثاً ربه  
 وسمى و ربه في الحديث نفسه صحيح مسلم ووضعا من  
 ضاعى فقد اصنع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن صاع  
 اميرى فقد طاعنى ومن عصي اميرى فقد عصى الله

فالحديث هو عن امر من الامراء يدعى اخبارهم وعيهم  
 رسول الله ﷺ وليس عن كل الامراء على انهم حباة الاسلام  
 ومسلمين

يا سوا ما هو كثر من ربه وهوان الامر هو مصطلح  
 عصر بيوت هو امير لحيش وقائد لقتال وليس الوى  
 والاعداء ورئيس دولة والحضاعة امراء بحرب في القتال  
 مقيضات ومقاصد واليها مخففه تمام عن سورى ومرافقة  
 ومحاببة ومعارضة الاحكام في شوى سيم وعصر

كف ستموا في الحديث النبوى لقدس من راي من امره  
 شيب يكرهه فبصير فانه من هارق لحضاعة شبرا فماب  
 هميته جاهلية

ووظفوا هذا الحديث في الدعوة الى الطاعة بتممة لكن  
 الامراء حتى قبل كرهه برعيه من سب ساهم

وفد سسى هو لاء انفقها في حديث يصب هو عن امير  
 الحرب واقتل وليس عن والى السيم والسباسة والعمران وان  
 المحسوب هو عدم معرفة صفه فالحضاعة مقتضى حتى وورد  
 لمعافى من ددد امر بكرهه وفارق من مكرهه عمدعو

أحدith لعصير على المنكاره . ومن ما يعصده الله وقد نف  
شريعته وعيه . لا طاعة لمخلوقة في معصية الخالق . لا طاعة  
في معصية الله . ولا طاعة من عصي الله . ولا طاعة في  
معصية به . انما الطاعة على المعروف . ومن في المنكر

كف يسوا ان يعارضه بالحكم لا تعني الخروج على  
الجماعة . لانها موقفة في سبب واحدة . حتى ولو سبب  
درجه « الخروج على الحاكم » . يعارضه الحق . هي في  
الجهينة . خيار بجماعة . وليست خروج عنها

كما استند هذا لغير من فقهاء عصور الراجح حضاري  
والعقل اسيسى - وهم قلة بين فقهاء . في حديث رسول الله  
ﷺ الذي يقول فيه « من مات على غير طاعة الله مات ولا  
حجة له ومن مات وقد برع يده من بيعة كذب صنته منته  
ضلالة »

وسى هؤلاء بفقهاء ان البيعة متى يتحدث عنها برسول  
ﷺ هي سعة متى بايعه بموسى بها . او بيعة على  
لإسلام والايما . وبها يتفرع بمذيع من بد شنة الى لاسلام  
ومن اتصاله الى انهدى . فهي ليست البيعة بمساسة بحاكم من  
بحكم . وعن هذه السعة لمعينة . التي تسمى بخروج - منها . من  
تكفر ولضلالة . جاء حديث انقر انكرهم . من بين يعوت  
بمعون . [ وها من بطع برسول فقد أطاع به ] [ الس . ٨ ]  
فذلك بيعة خاصة على لاسلام . وهذا مقدم خاص  
لرسول الله كماله عن الله . فبيعتة بيعة لله . وطاعت صاعة لله

وموضوعها الإسلام سلام بوجه لله فلا حيفار ولا رى  
ولا سبى من صور استبداد وادوية وامع رصة واستبداد لحكم  
ثم بسو هؤلاء بفقهاء بضماء بى بحكم لمعبر  
وانصعة، ادس رى واطبوع لامة بضعهم قد بوء الاستبداد  
ببعة شرعية حرة معبرة وى علم احكام، حور، قسعة  
وصعقة هى اسير، مسقعة بطاعته تحر لامة من بعبه به  
حتى ولو كذب له فى عبقها بعبه حرة شرعية صحيحه لال على  
احور والعسق ولصعق بقصا لشروط البدع ونسقا بصعق  
وشروط احكام، وفق شريعة الاسلام

وهكذا تسقط شهور بعض لعقبة على مشروعية المع رصة  
اسبب سبب فى لعكر السببى لاسلام

### الاسلام والاجتهاد المشروع

اما موقف الاسلام من الاختلاف فى الراى فلا بد بفهمه من  
انتميز بين

(١) الاختلاف فى الاصور صور العقيدة ولشريعة وهذا هو  
الاختلاف بمصوم لامة، عرقه على ادس

ب الاختلاف فى الفروع عروع الدين واببنا صم لم برب  
قبة بص محكم قطعى الدلالة والتقوت وهذا هو ببحار  
بطبوعى لعددية لاحبهارات والمهاهب و بدرس العربة  
سباسة وعبر سباسة وهو بخلاف غير مصوم

أما رأي الإسلام في موضوع الأغلبية والأغلبية هي  
 لأصوات والأغلبية فبعد عهد الإسلام سبيل الاعتراض والحكيم في  
 المشكلات وهذا بهج بعد رأي بكثرة من أحد الرأي وهي  
 بقوله الإسلامي سواء منه السباسة هي بقعة الأئمة وبقضاء  
 وفي مطلق لأجهاذ الفقهي بعد الترجمة في جمهور  
 أي لأغلبية وحبان بسبب أي لأمر يرى بطلان فيه  
 لبعض عندما يستدلون بأن من أغلروا بكريم على " كبر  
 ليس لا بأسوا [أبو ٢١] و" كبر ليس لا بأسوا " بعد ٣٨  
 و" كبر ليس لا بأسوا " بعد ١

فهذه كثره حاحده لسوحي لألهي وصاد سوحي وصور  
 لايس لا محال للاقتراع وأخذ لأصواب ولا سكرية بعدية  
 أما في ميادين بحكمة وأبوي والأجهاذ الأساسية فإن رأي  
 لكثرة يرجح رأي بقله ورأي جمهور مقدم على رأي  
 بعض وهذا سبب "السوري وهذا من " لا يكر  
 وعمر هو أجمعتم في مشوره ما خيفتكم بولا على رأي  
 لأغلبية

من أن الإسلام ليطلع في حرام رأي الأغلبية والجمهور في  
 جداسي بعض "لأغلبية" أجمعتم على أمر من الأمور  
 وفي هذا يقول رسول الله ﷺ "أمتي لا تجتمع على ضلالة"

\* \* \*

## ٤- النظام العالمي الجديد (رؤية إسلامية)

إقامة العلاقات الدولية بين الأمم والشعوب ودون  
وحدود على عدد من أسسها في الحرية والعدل في  
نظام المجتمع وفي رؤية الإسلام هو مبدأ حكمه  
في حكم الله هو مبدأ دم وليس سلع و حسن و حتى أبناء  
دين معين

يبدأ الإسلام وعنه وحدانيته وعنه مسكنه مع  
دولة عربية و نظام عالمي راسد من الديمقراطية  
قدمة هذه العلاقات الدولية العادلة و نظام معلمي التوحيد هو  
تكميل الله لرحمة له سبحانه وتعالى على المسلمين

استعددية في السرائع ومن ثم في حصصات وهو  
لغات و أنوار في علوميات و لأحدس وفي الفلاس و الأمم  
و الشعوب، هذه التعددية بالخص القرائي وفي التصور  
الإسلامي سنة لهذه وفضاء تكويني لا يندى به ولا يحور

و إقامة علاقات بين قراء هذه التعددية بالعرف و هو  
«ما يعرف عنه الناس، ولتعرف في سقاع في  
المعروف هو استكمال الإلهي سقاع العلاقات مع الآخرين

«و نوس، ريث نحن من وحدة ولا ير من محقق لا  
من رحم ريث و ريث حثهم ٥ مار ١٨ ١٩ «يكى حث منكم سرعه





الحصار ابداً. لا حربي المسيرك الأساسي لعدم واضافوه بـ  
 «انحصوصات لاسلامية» من موقع بريش مستقر. انحصار  
 استبعيه واستشبه واستفيد وكذب «يعزله والاعلاق» صنعوا  
 ديت عديم حدود عن لرومان بدون اسووس ومن بعدو  
 انقباض اسروماني استعفاء بشريعة الاسلاميه بتميزه  
 وعمد احدوا عن الهيد «لقلك ويحدر» ومن دحدو فلسفة  
 الهيد استعفاء «بالوحد» فلسفه لاسلام وعمد احدوا عن  
 الاعريق نعوم تحريبيه ولم يحدوا ساصيروهم اوسنة  
 المناهية للتوحيد الاسلامي

بـ وصعب ذلك انحصاره العربيه ان يهتبه بحديته  
 عما حارب عن انحصاره الاسلاميه نعوم استعفاء وبتحج  
 استعفاء ولم تاحد عنها التوحيد والا الوصفية ولا عجم  
 وحيت خصوصيتها الاعريقه وبرومسة نكار هـ بصعب  
 رسلا عن التفرع انحصار بين انحصار دت وفعلا عن العربيه  
 وحره بين الامم والدور لاسلام تفسس على حرية احتيا الامم  
 وانحصار تها تاسس هوسه انحصار انحصاره عمدم  
 لاستقلال ويغير لهذه الهوة وحره ارفض تها نمسه ونسوه  
 هذه انحصوصيات

وهو انقباض «المعبر» الذي يرميه حاكم بعلال  
 بين منب وانحصار تها ولامم وانحصار ابداً لا حربي  
 وراكبت امد سنكو من بحلف انحصار من فطوق  
 بجاتها من هذا انحصار هو التحدد والحب انحصار

واعدى أعداء هذا الحزب هو نفسه . فالسعيد منه راحة  
 انحصارية بعوضة وانوفه سعة حكة لاساع والاسكر ولر  
 بهض لامة لا بالحدس ون يكون هب بحدس لا ر شعوب  
 لامة بالحدس له ، وبه ضرورى ون يفتى لالار صب  
 باله فى بهضه بشروع منصرفا عن سارية لالحق  
 للحصارات لأخرى، عند ذلك يدفعه لخدمة الي بتحدس  
 والاحياء ونمو بهض منكر ، أنكر ، والانداء تنبى بحدس  
 وموت فى طر بسببه والمحاكمة واسفليد بالاحرس

ونقد كسب ايقظه لاسلامه لخدمة وبه صره على وعلى  
 بهذه الحقيقة من بدايتها عدت اعلائها فى التعبير فى الباع  
 لخصارى والعلاقات مع مم لخصارات لأخرى بين السعة  
 والصر، بين اعلانهم وعسر بسلام بين المنترب الانسار بعدم  
 ولخصوصيات نهائية ، بعقده وخصرته ، بين نعم  
 بتحريرى نى بقوانين ولحقائق انصافه ومجاسده وسر  
 انفسفت ولثغافت والعلوم لانسبية ولأرنا ونقير بتي  
 موضوعات النفس الانسية المنصرفة بتجبر الحصارات فقل  
 حمل انديس لأفدى لالاب نعم وأنه هو لالدر والدير لانس  
 ارسطو بالذ ولا ح بللو بالذاب ولحققة بسمس حسب بوجه  
 لالدر ولانس الارنى هو، فى حقيقة نعم لالار لنى بعد  
 فيها على بصاد لطبعة وسبر الاحتماع الانسارى وبمسلمو  
 نذرى بقدره بما يشوهون وجه لامة ويصنعون بروب  
 وبخون من شأنها بهم بصاد لخبوس العره بعمهون هم



السرايع السابقة والمستقرة بمساعدة ورسي كي بوسلات التجهيز  
والاهمية على اثرات بدسي بالاسمعة حتماء

وهي ذات لوقت يوم من بعد وفية حرة الاعتقاد فانس  
نديسي، في الدولة الاسلامية، هو صندوق على سبع مرتبة اسعد  
ومحار يكون هذا الايام مرة بالكره واسره لا كره في  
نديسي فديسي برشد من مكي ٢٥٦٠ وثلث من مكي فديسي  
فيديسي ومن ساء فيديسي ٢٩٠ في مكي فديسي  
فيديسي ٢ ولا سم فيديسي ٣ ولا سم فيديسي ٤ ولا سم  
فيديسي ٥ فديسي ٦ فديسي ٧ فديسي ٨ فديسي ٩ فديسي ١٠  
فديسي ١١ فديسي ١٢ فديسي ١٣ فديسي ١٤ فديسي ١٥ فديسي ١٦  
فديسي ١٧ فديسي ١٨ فديسي ١٩ فديسي ٢٠ فديسي ٢١ فديسي ٢٢  
فديسي ٢٣ فديسي ٢٤ فديسي ٢٥ فديسي ٢٦ فديسي ٢٧ فديسي ٢٨  
فديسي ٢٩ فديسي ٣٠ فديسي ٣١ فديسي ٣٢ فديسي ٣٣ فديسي ٣٤  
فديسي ٣٥ فديسي ٣٦ فديسي ٣٧ فديسي ٣٨ فديسي ٣٩ فديسي ٤٠  
فديسي ٤١ فديسي ٤٢ فديسي ٤٣ فديسي ٤٤ فديسي ٤٥ فديسي ٤٦  
فديسي ٤٧ فديسي ٤٨ فديسي ٤٩ فديسي ٥٠ فديسي ٥١ فديسي ٥٢  
فديسي ٥٣ فديسي ٥٤ فديسي ٥٥ فديسي ٥٦ فديسي ٥٧ فديسي ٥٨  
فديسي ٥٩ فديسي ٦٠ فديسي ٦١ فديسي ٦٢ فديسي ٦٣ فديسي ٦٤  
فديسي ٦٥ فديسي ٦٦ فديسي ٦٧ فديسي ٦٨ فديسي ٦٩ فديسي ٧٠  
فديسي ٧١ فديسي ٧٢ فديسي ٧٣ فديسي ٧٤ فديسي ٧٥ فديسي ٧٦  
فديسي ٧٧ فديسي ٧٨ فديسي ٧٩ فديسي ٨٠ فديسي ٨١ فديسي ٨٢  
فديسي ٨٣ فديسي ٨٤ فديسي ٨٥ فديسي ٨٦ فديسي ٨٧ فديسي ٨٨  
فديسي ٨٩ فديسي ٩٠ فديسي ٩١ فديسي ٩٢ فديسي ٩٣ فديسي ٩٤  
فديسي ٩٥ فديسي ٩٦ فديسي ٩٧ فديسي ٩٨ فديسي ٩٩ فديسي ١٠٠

عالمية الإسلام هي لا تحفه بـ العرب خاصة ولا بـ  
 حسن من فحس روى سواه هذه العالمية موحدة في ابي كم  
 البشر، وقرام باراء دعوته احدى امتين



ابونية التتربة حلاً صدر لاسلام وبقية قسمة المستور  
 قعدة بحبيس بحوش صدر عامهم القسطنطينية ٨٥٧هـ.  
 ١٤٥٣م صدر احباج اعربى بلنصرانية بعربيه بعصده على  
 الاسلام فاعتلوه من الانلس ٨٩٧هـ ١٤٩٢م «وبدءوا حرب  
 اعروى الحمية، تب انى رب د لالقب حوى بعلم الاسلامى،  
 بم اعروى لاسعبرية بحدثة لقله عبر قريين من ارب ،  
 وهى اعروى الى لهما اعد لاسلام واسقطت حلايته، ولا  
 براى تمس سبهمة و لاسعلان بكل عديم لاسلام

وهو باربع من حرب الدية اقمه و بعليه على علم  
 الاسلام رب الذى حجر فقهاء بعسموع عديم و لاسلام  
 و بار حرب م الاسلام عديم يريد بهدا مة م ان بكون بار  
 اسلام و بار دعوة الى لاسلام وفى طر بحد م وى و عيسى  
 عدى يصبح بعديم بسرد هى ابروية الاسلامية بار عهد  
 بحكم علاف دوله وبتعويه وحصاراته عهوه وموبيق هدا  
 بظام بعيسى ويات مؤسساته لعالمية وبتولية وبتصبح  
 استعوب غير المسمة هر عهد وامة دعوة بعصده بعير «بار  
 حرب م روية بعفه لاسلامى بعلافت ابرولة ار طوى  
 لآخرى صفحة احرب بتى اعنوه على لاسلام

تلت هى رؤيتب لعديم المعاصر موى بريد و لعد سبق بالامام  
 ببا ان عبر عن هده الرؤيه عديم كب بعور ا للاحول  
 بمسلمين برون اناس بانسقة بهم فسمين قسم علفه  
 اعقدوه من رب الله وكلمه، و من بعفة رسولك وما جاء به

وهؤلاء يرتبط بهم اقدس سربص، رابطته العفيدة وهي عبدا  
 اقدس من ربطة لدم وربطه الأرض، هؤلاء هم قوم الاقربون  
 الذين نحن انبيهم وبعض في سسهم ويدود عن حماهم وبعدهم  
 بعفس والمان، في أي ارض كنوا ومن ي سلايه بحدود، " ما  
 سوسون حود فاصحون بين حويكم؟ " بحجر - ١٠ [وقوم يسو كذلك،  
 ولم يرتبط معهم بهذا الرباط هؤلاء سسالمهم ما ساسمونا، وحب  
 لهم لحير ما كفوا عدوهم عب، ويعتقد أن سسنا وبينهم رابطته  
 الدعوة عليا ن بدعومهم الي ما نحن عليه لأنه خير لاساسية  
 كلهم وأر سسنا لي بحاج هذه الدعوة ما حدد لها الذين نفسه من  
 سسنا ووساس فمن اعتدى عنيب منهم ردوب عدوانه بأفص من  
 يرد به عدون معتدين "لا ينهكم به عن الذين هم بدوكم في لانس  
 ونم بحرحوكم من دبركم ن تروهم ومفسطو بيهم " به يجب  
 سسنا " بدوكم به عن الذين فوكم في الذين وخر حوكم من  
 دبركم وصاهرو عني حوكم ن يروهم؟ " سسنا ٨ ٩ ]

اما " انصام العنسي الصاصر، كما تحسده موارين لقوى في  
 مؤسسات الدولية " والمصارسات لوقعه فانه في حقيقته  
 نظام عربي، يمثل "الطور سصاص" لانسام لاستعماري  
 عربي حديث، ويفس لهفصة والاستعلاا صا، مم وحصا، ا  
 ابحوب، وعني مقدمه لامة الاسلاميه

ن عامية اي "سسام لا يمكن ان يحقق الا ا راعت  
 مواثيقه بمؤسساته اخصوصات لحصارية و تعقده و سفاقه  
 للأمم و لحصارات متميزه عي هذا العالم

و المؤسسات الدولية لا يمكن أن يكون رقيباً حاكماً  
راعت المصالح العادلة لمختلف الدول التي يتمتع بعضها هذه  
مؤسسات

ترعى ذلك في أمثلتها بمؤسسات العامة و فرعية  
وفي تحاد لقرارات وفي حق الاعتراض على القرارات  
التي تصدر عنها وفي تعيين جميع القرارات وفي توريدها  
إلى المنظمات الدولية والمنظمات الوطنية والمنظمات  
والمؤسسات الدولية المتخصصة

وبذلك وحده يكتسب « النظام » صفة عالمية حق ويكون  
مؤسسات هذا النظام حق مؤسسات دولية

و نحن نريد لعالم نظام عالمي يسعى لتحقيق  
توازن أي نظام بين شعوب العالم وأمنه وحسنه ونعم  
أن ذلك من يحقق بهحرر الأمم من سيطرة الأمم ولا من  
تكتسب من بعض سوء بحرية ولا يحد من دول لها ولا يحد  
المرء ١٩٣٠ في هذا الطريق بين أنظمة النظام العالمي  
الاستلاهي الذي يحل من قبل ويمكن أن تكون في  
مكونات هذا النظام

٢ ٠ ٠



## ٥- الحاكمية والديمقراطية

### في فكر المودودي

على مدار أربع فترات لنقرر بعسرين أصبح لاسد مودودي  
الاعلى المودودي ١٩٠٣ - ١٩٧٩. من اكرامه كرس  
الاسلاميين حارسه وبسيرافى الحركة لاسلامية بعه حيره وفي  
طروحه بها تفكره ومنه عير بالامام شهيد حسن اسف  
(١٩٤٩م بعد عتد به ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م بعدى بدير  
المودودي بطوق ايهت وباكتس، وامث الى ربوع بوطر العربى  
واصبح مصدر توحه للحركت الاسلاميه اتى احديها جماهير  
الشباب على وجه الخصوص.

وعلى الرغم من ان الكثير من اعمال مودودي الفكرية قد  
ترجمت الى العربية فى افكر الساسى للرحل عبد استيهامه فب  
تم عوله نهدما عن بسلامه، الفى كتب فيها وعرب الكثير من  
بصوصه عن بصوص له حرى كاسب كفية بعرص انه على  
نكاسيه الواجب وبصروى والمضطوب الامر الذى رى اسى  
تشوهات فكرية طلعب برحم اولا ثم بعب كبر من بى فهم  
وسوك ثم بخطر بفرح على من بديا

ولقد كاسب بظريه «الحاكمية» من اسر اعصبا حتى باره فكر  
لمودودي ولا بزل حوئها الكثير من احد، وليس والعموص

كما كتب ولا مرا من كثر لأطروحات الفكرة في بعض  
 بعضها في صفوف المسلمين ، وفي راسه وأعيه يصنع بخصوص  
 الرجح في ذلك . لدى كتب فيه وبالمستند بعد سنة التي  
 عنه في صفتها ، الأمر لدى راء من خطر هذه الفصحة هو  
 رسالته بالموقف من الدستور طية ومن صنفه بسحة في الفكر  
 الإسلامي وروحه الإسلامية التي تسعى لأبواب الإسلاميو .

عقد قس وهذا حق أن يعود إلى هذا الدعوة في بحرية  
 «الحاكمية في عصر الحديث» ، لم يصف لها حد من «الأم  
 الصحوة الإسلامية الحديثة من حدى لدن لأفدى ومحمد  
 عنه وعبدالرحمن الكواكبي وبني ياديس إلى حشر بينه وبين  
 هذه الدعوة التي بدأها بخورج في صدر الإسلام عندما أعقبوا  
 أنه لا حكم إلا لله . وقيل أن برجر قد سدد على احتصاص  
 الحاكمية بالله الحاكمية القابولية : أي حاكمية التسيير  
 و«الحاكمية السياسية» أي حاكمية تنفيذ

وقى ر يكون بشر في اكل و حرب و ضفة و سعب أي  
 حق و سوحرب على هذه حاكمية لأهية» وقد كتب  
 لديمقراطية كما في الحرب وكما تحدث عنه برجر هي  
 حاكمية الحماهير» عقد رفضها الرجح كل لرفض وعده ك  
 العدة

فمن هذا وسيصف عنه شواهد من بصوص الرجح من حشر  
 قوت «من وجهة نظر العقيدة الإسلامية تقول : بحق تعني  
 وحده هو الحاكم بداته وأفضه وإن حكم سوء موهوب ومصحح

و. ر. ي. شخص و جماعه يدعى نفسه او غيره حاكمه كليه  
و حريه فى صل هذه نصيب، هو ولا يفسد فى الافك و زور  
و نهى بينى بالله تعالى بضعه فى انفسه و سبب حاكم  
بالمعنى السادسة و الاحتماعه و هو مذهب حاد حو تنفيد  
حكمه فى حقه و ر. ي. ي. فى حقه من حاكمه اطلاقاً

### الخصائص الاولى للدولة الاسلاميه

ال اساس ادى و يكرث عليه ر عامة البطريقه اسيسه فى  
الاسلام ن تسرع خضع سلطان 1781.1791 الامر والتشريع من  
اسى البشر مغرير و حتمين، ولا يوس بواحد منهم ن يتعد  
اسره فى بشر منه فيطيعوه او ليس فبواب بهم فببوابه  
ويتعدوه على دسا امر شخص بالله و حده لا يشاركه فيه احد  
غيره كفاى هو فى كنهه ن يحكم الله من لا عدو لا ن  
ذلك الذى القيم [يوسف 4]

### خصائص الاوجب بدوله الاسلاميه ر. ل.

1 ليس لقر و اسره او طيف و حرب و سائر عا طين فى  
الدوله بصر م الحاكمه فى الحكم الحقيقى لله  
والسبحه الحقيقه محضه ربه تعالى و حده و سبب من  
دوره فى هذه السعوره انه هم عا فى سبب نصيب

2 بين لاحد من عا نة ساء من امر السريع و سلمي  
خضع ولو ك نصيبهم بصر صهير لا يسطع  
يسرعو قابو ولا يفرور ا يعير و شيد م شري لله بهم

٣٠٠ من دوله للإسلامة لا يؤسس بموجبها لا على دستورها  
 مشروع الذي جاء به النبي من عند الله مهمته معترف  
 اطروف و لأحوال والحكومات (Government) التي سوف  
 رصم هذه الدولة State لا يستحق صاعه الدس لا من حين  
 إنها بحكم رب أرسل الله وتعد مردعاسي في حقه  
 وإن وصيغة لدولة الإسلامة أنها ليست بمقراضية  
 Democracy فإن الديمقراطية عبارة عن منهج للحكم تكون  
 السلطة فيه للشعب جميعا وهي ليست من الإسلام في شيء ولا  
 يصح إطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الإسلامية

نعم نقدر أن استناد المودودي رب ونبه كبير ومحرر  
 معترف أن كلياته هذه من الممكن أن يكون حبروف وغير  
 وضعها إلى حوار غير من أني عرض فيله دارة بقصصه وبحث  
 عيوب المعنى لمحدد لف عبه برحر من «الحاكمية» وقد كتبه بر  
 الخلافة الأساسية عن الله في الأرض من عباده رب من بمفكر  
 أن بوهم وموافقا لهم لكثيرين من لرحل عدول الديمقراطية لا  
 لحاكمية تعني تحريم الأساس من كل سطوت استمرع وبقدر

### معنى الحاكمية

يكن ليد أولاً بتحديد معنى بمصطلحات عند برحر من معنى  
 كلمة «حاكمية» عبده هو بسمعه بعلية ومطلقة وهي  
 تحت لسلطه بعب فقط من والمصلحة» بصب بها لا تطبق لا  
 على من هو «عبد مريد» و «رب» لا بستانع بعب

ومعنى كلمة الديتحرصيه في انحصاره بعرضه هو  
 حاكمه جماهير وساداته لمصلحة من كان قد سوى  
 به نصحه جماهير لنفسها . اي . لجماهير النساء . عيب  
 والمعلقة والان نكتفي بأن نسأل

هل يدعى مسلم منسب مع امرأة . بدمقرصه .  
 لحد هير حب . يكون في ديمقرصه . مضقة السبعة فلا  
 يس . عا يعنى . ويعقد . تريه . حتى . احل الحرام . حرمة  
 احل . اسب . لانه وورود . عن الله سبحانه وتعالى . م .  
 سبعة . حد هير . وسب . الامة . وسناتها . حد . ن . بقدر . قطع  
 فيه الله باليسريع . فهي حرة . باحد الاطار الالهى .

وبعد هذا استعرض . سواض عرض الفكر المبكس بالاستد  
 محمودى . ان ارحم . بم يقل بوجود . بشرع الهى . كما . به هو  
 فاهم وما يستحد . من لعصا . والمشكلات . حتى يمكن . ان يتصور  
 به حره . لا يسأل . من كل حق . في . تشريع . والتقنين . كما . توهم  
 بعض نصوصه المحترمة

من برخر نقور . محاسن سورى . او البرجمات . به .  
 لها . ن . تصد . او تصدر . حكم . فيما . ورد . فيه . نص صريح  
 وصح . في . شرعة الله . ان . ما لم . به . فيه . نص . سرعى . وهو . محار  
 لاوسع . فلاهر . نص . وانقد . ن . محيدو . هي . من . الانضمة . اشو  
 تحفو . مصبحة . لانه . بالمشورة . الصادرة . على . ان . تكون . مسحمة  
 مع . الاصدار . العام . لأسس . الشريعة .



لا يهابة وسحقه بريح د سغير والرفى فى كل حاله من حالات  
الرمال المنطوية، وهو يستمر على هذه 'نواع

١ - تعبير الأحكام وترويضها أو تفسيرها وهو باب واسع جد  
فى الفقه الإسلامى، فالدين لهم عقول شافيه بحدود  
مفاهيم محدلات واسعة للتعبيرات المختلفة حتى فى  
'أحكامها بقطعية لصريحة فكر منهم بريح على حيدر  
فهمه وبصيرته تعبيراً من هذه التعبيرات على غيره  
محبها بالدلائل وفرائس وهذا لاختلاف فى تعبير  
الأحكام ما رآه وجود بين أصحاب الفقه والعلم من إلامه  
من أور 'مرها بولاد له أن يبقى مفتوحاً فى المستقبل  
أيضاً

٢ - القياس وهو تطبيق حكم ثبت من الشارع فى قصته على  
أخرى تماثلها، أى بقياسها عليها

٣ - الاجتهاد وهو فهم قواعد الشريعة وصوبها بحكمة  
وتطبيقها فى قصايا جديدة

٤ - الاستحسان وهو وصه صوابه وقوانين جديدة فى دأره  
المباحث غير المحدودة على حسب الحاجات بحتت بقوى  
الرأى اكبر بركة مع روع نظام الإسلام المستمر

عهد لأمور أربعة أراد تبريم ما فيها من الامكانيات فى  
شبهة لا يكاد يساوركم باليقين الإسلامى قد صوب طاقه  
فى حين من الاحسن عن بسية صاحب البصر الإسلامى

ایمپریورہ محمدیہ، واپس آئے محکمات کے لئے مقررہ

والأحكام القطاعية القسمة من مثل

١ الاحكام بحريجه القاعيه بوريه في فقره واحد

## کے محدود والمیراث

٢ ولقوه بعد لبعده ورد في انفراد و لأحد ريب كخروء كل  
شيء مسكر وكرهه لا سمح به تبس النفعه بين محاسن  
عن ترض منهما.

٣ وحدود المعرفة هي تقوى والحكمة لحدودها حريص في  
الاعتبار ولا يجد ورثا كحد ربح نساء يتعدى به رغب  
وحد ثلاث مرار يتحلق وحد ثلث ابن موصيه هذه  
تأخذكم انفعليه هي من الموبى المتحدة خصيه سرعة  
الانسلام امينهمه وثلاث بكر مدرسه من نوات لا تسمى

## التزحزح والتغيير

[illegible]



انمقدد و ماهو بصو بقدر انبييه عي ش د حاكميه انيسريه  
و استبداد مصوروي بعدال عي ا بكون احكاميه انيسريه عي  
لاسلام بقدر او طلقه و كچه سوده حدث ع حلاقه لاسان  
و سوده عي لله . فلامه رسة ع الله و شي بسحر حاكميه  
و بونه و شي ح و بعد خيب بطرفه رصعرا نبييه دمي ا بي  
يحرر الحلاقه لاسلاميه رصعرا حيه عي بعكس مر اعصريه  
د اند بويه او مخوقر حيه عي حسب ما عرشفها انوار و رحمة

## الديمقراطية في الاسلام

ويسبحر الموروثى عبور الـ بمقراطيسا لاسلاميه هو  
كدمقراطية اعرار لا تنصف الحكومة فيها ولا تتعير لا بالراى  
بعدم ولكن بفرق بين وبينهم انهم بحسبون بيمقر صفتهم حرة  
مختلفه العن وسحن بعتف الـ الخلافة لدمقر صيه متفده  
يقنون الله عز وحى .»

[illegible]

الديمقراطية وحيادها لأحلاف بينها وبين دستور صنف  
 لاسلامية بحر بوصف بحكمته به تعني ، نعم تصام حكمت  
 على فكره الاستحلاف والسياسة وهي تعد بتفرضه في  
 حوضها وروحها مع قهها بتحاب أهل بحر وأتبعه ويشو  
 كذلك وهم الذين لهم الحق بمطو في بعد بصرفه الحكم  
 ومخسبهم وما كان بموجبي عما هي كتبه بصره  
 لاسلام السبسية الذي كتبه ١٩٣٩م الي ان بالامر الحق في  
 ان يوعى لافله و لاسبسية من عصاء مجلس بسوري هي ،  
 كما ان به ا يحلف عذب ، بحسب كلهم وبغضى براده ،  
 صار الي عدم بزام بسوري لحاكم فقده وعز به الرأى  
 في كتبه بسوري دستور لاسلامي الذي كتبه سنة ١٩٥٢م  
 وفي ايه لا مبروحة ليد من ان بحسب رئيسة بتفرضه تبعة  
 لارء عليه اعضاء لمجلس التتريعى

عبر بغير ثمة سببه او على اي عار على عكر رجح برر  
 الص بعد به لديمقراطية بدعوى ان مفهومه بحكمته الاسبسية  
 يسافيه؟

### الديمقراطية في ظل الاغلبية والافلية الثانية

وأخير في هذا حقيقة مهمة قادمة وقد بموجبي  
 لديمقراطية عربية التي كانت سبب من سبب الدولة بقومية  
 ابو حدة بنى سعى «حزب الموصلر لافتمتها في عهد بمرحده  
 وهبه بحفله نقول . عداء الموروي ه قد به بر عده  
 بفكره القومية بهدبه الوحدة ، فكلاهما كان على في صروف

[illegible]

تصبى قد عده جمهورية . ينفرد فيه هذه بيبهم على ساس  
 . يسير الحكم طب ما يرضيه بجماعة الى بمر الاعليه  
 بس هذه لامم به حين يتم تصبو صور حكومه بعبقة  
 عن لاعليه ان حكومه لاعليه في بظام اليعراض في  
 هذا يعنى ان اجموعة كثيرة بعدد تنوى الحكم، وتبان  
 اعرضه ورعيتيه بعوة بحكومة كذا ان بجموعة فلية  
 اعده تصبى مسبعة وبصلى برعيتيه وعص بجه في يسير  
 رعب وبصالح الاعليه وفرا هو ب تصبى عنه البتار  
 لاعليه وهو عبق حرح وسو علامه على وجه ينفرد  
 هـ برسان ويمكن لمبادئ حكومه الاعليه بكون في  
 مكاتبه البصحيح حين يتم لافرو صلا على امور لاسسيه  
 للمواظبين وان يكون لاختلاف بيبهم بخلاب في لافرد  
 ويس في بصلح ومن يمكن في مش هـ بظام البصالح  
 اعليه البصوم هي اعليه اعده وبكم بختلاف لافراد  
 والاصول البدينة او بعو طب القومية والاختلاف في بصول  
 بياه وبغيره من مش هذه الامور لا يمكن ان بنبوى على طريق  
 ببالس او الاستيفاد وبس هـ في بجموعة على بسكي  
 الاعليه سوف تطل دائما هكذا

فمن بخص بـ بطلو على هـ لشيء اسم بنفرد فيه  
 وبحد البصو عنه سم بيزيريه . بربص لقمويه لا تر  
 ولا بصلح في ص هـ البظام بل هي تحتوى وببصر بلهايه

وتفتنه حدودها على هذه لطام نحن بله في الحد . وهذه خطه م  
بعضى م عنه لمر هم كثره في بعد ان القود جمعها سوف  
تتحرب تستكر في اسى الاحرس وهم سوف يسحقو . وجودنا  
بقوة وبشدة »

هك : صاحب مواقف ارجح افكرية كل الوصوح : صهر حيد  
من حلال هذه سصوص اتى تعديا الافصة في ابراهم لكلا  
تكون هذه حجة لمن يجربون اسصوص صهر حسب ال برجن  
هم يكن عدوا سقوعه . ولا . بلدقراطية »

١ ٢ ٣

## الفهرس

٣

مقدمة

### لفصل الاول: رؤية اسلامية لقضايا ساخنة

١٢ ١- تكفير المسم .

٢٥ ٢- طلائع الرقص الإسلامي

٢ ٣- المرأة في الإسلام

٥٩ ٤- حوار مع كاتب «لوحية يعاقبة» للإسلام» سيف

### لفصل الثاني: حتى سجاور الضهيم الصديمة

٦٦ ١- الاحتفاء وبقلائية لمومة

٨١ ٢- المساواة في الإسلام .

٨٧ ٣- البغلائية الإسلامية

٩٤ ٤- مفهوم غريب لجهاد ...

١١١ ٥- الاجتهاد في الإسلام

### لفصل الثالث: رؤية اسلامية لخصاب سباسة

١١٩ ١- الإسلام ولتعددية ابحرية

١٢١ ٢- الابعثاع العربي على الحصارااا الأخرى

١٣٩ ٣- الإسلام وللمعارضة سباسبية

١٥ ٤- انضمام به ناسي بحدود رؤية اسلامية

١٠ ٥- انضمام به بحدود طبة في فكر اعموروى

## سلسلة «في التنوير الإسلامي»

- ١- الصحوة الإسلامية في عيون غربية
- ٢- الغرب والإسلام
- ٣- أبي حيان التوحيدي
- ٤- دراسة قرآنية في فقه التجدد الحضاري
- ٥- ابن رشد بين الغرب والإسلام
- ٦- الائتلاء الثقافي
- ٧- لتفسير العالم
- ٨- التعددية: الرؤية الإسلامية والتحديات
- ٩- صراع القيم بين الغرب والإسلام
- ١٠- د. يوسف القرضاوي: المدرسة الفكرية والمشروع الفكري
- ١١- تأملات في التفسير الحضاري للقرآن الكريم
- ١٢- عندما دخلت مصر في دين الله
- ١٣- التحركات الإسلامية رؤية نقدية
- ١٤- المتحاج العللي
- ١٥- النموذج الثقافي
- ١٦- منهجية التغيير بين النظرية والتطبيق
- ١٧- تحديد الدنيا بتحديد الدين
- ١٨- الثورات والمستقبلات في البقعة الإسلامية الحديثة
- ١٩- نكح كتاب الإسلام وأصول الحكم
- ٢٠- التقدم والإصلاح بالتنوير الغربي أم بالتجديد؟
- ٢١- فكر حركة الاستنارة وتناقضاته
- ٢٢- حرية التعبير في الغرب من ملهان رشدي إلى روجيه جارودي
- ٢٣- إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين
- ٢٤- الحضارات العالمية تدافع: أم صراع؟
- ٢٥- التنصية الاجتماعية بالغرب: أم بالإسلام؟
- ٢٦- التحفة الفرنسية في العيزان
- ٢٧- الإسلام في عيون غربية: «دراسات سويسرية»
- ٢٨- الأقليات الدينية والقومية تنوح ووجدة: أم تفتت واختراق؟
- ٢٩- ميولات المرأة وقضية المساواة
- ٣٠- نغمة المرأة وقضية المساواة
- ٣١- الدين والثقافة والحداثة والتنمية والحرية

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. سيد دسوقي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. رشيد عبد العزيز

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. سيد دسوقي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. صلاح الصاوي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. عبد الوهاب المسيري

د. شريف عبد العظيم

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. عادل حسين

د. محمد عمارة

ترجمة / آ. ثابت عبد

د. محمد عمارة

د. صلاح الدين سلطان

د. صلاح الدين سلطان

د. محمد جاشي

- ٣٢- محاضرات معلومة على الهوية الثقافية
- ٣٣- الغناء والموسيقى خلال أم حرام؟
- ٣٤- صورة العرب في أمريكا
- ٣٥- هل المسلمون أمة واحدة؟
- ٣٦- السنة والبدعة
- ٣٧- الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان
- ٣٨- قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأُمّ
- ٣٩- مركسة الإسلام
- ٤٠- الإسلام كما نؤمن به - ضوابط وملازم
- ٤١- صورة الإسلام في التراث الغربي
- ٤٢- تحليل الواقع بمسئاج العاهات المزممة
- ٤٣- القدس بين اليهودية والإسلام
- ٤٤- مارقي المسيحية والعمانية في أوروبا (شهادة ألمانية)
- ٤٥- الآثار التربوية للعبادات في الروح والأخلاق
- ٤٦- الآثار التربوية للعبادات في العقل والجسد
- ٤٧- السنة النبوية والصخرة الإنسانية
- ٤٨- نظرات حضارية في القصص القرآني
- ٤٩- الحوار بين الإسلاميين والعمانيين
- ٥٠- الإعلان الإسلامي لمفوق الإنسان
- ٥١- عن القرآن الكريم
- ٥٢- في فقه الأقليات المسلمة
- ٥٣- مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية
- ٥٤- مركسة التاريخ
- ٥٥- نقل الأعضاء في ضوء الشريعة والقانون
- ٥٦- السنة التشريعية وغير التشريعية
- ٥٧- شبهات حول الإسلام
- ٥٨- نحو طمس نفس إسلامي
- ٥٩- ولقنا بين العالمية وتصادم الحضارات
- ٦٠- بناء المفاهيم الإسلامية
- ٦١- المستقبل الاجتماعي للأمة الإسلامية
- ٦٢- شبهات حول القرآن الكريم
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة
- ترجمة وتحقيق / آ. ثابت عيد
- د. محمد عمارة
- تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة
- تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة
- د. عبد الرهاب المسيري
- آ. منصور أبو شافعي
- د. يوسف القرضاوي
- ترجمة / آ. ثابت عيد
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة
- تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة
- د. صلاح الدين سلطان
- د. صلاح الدين سلطان
- د. محمد عمارة
- د. سيد دسوقي
- د. محمد عمارة
- تقديم / د. محمد سليم العوا
- الشيخ / أمين الشولي
- د. طه جابر عطوان
- د. محمد عمارة
- آ. منصور أبو شافعي
- مستشار / طارق البشري
- محمد الطاهر بن عاشور
- الشيخ / علي الخفيف
- د. محمد سليم العوا
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة
- د. وائل أبو فدي
- عنية فحجى البويشي
- د. ميف الدين عبد الفتاح
- د. محمد عمارة
- د. محمد عمارة



٦٣- أزمة العقل العربي

٦٤- في التحرير الإسلامي للمرأة

٦٥- روح الحضارة الإسلامية

٦٦- الغرب والإسلام - افتراءات لها تاريخ

٦٧- البساجة الإسلامية

٦٨- الشيخ عبد الرحمن الكواكبي هل كان علمانياً؟

٦٩- مجلة الإبهلام بإصلاح المسيحية.

٧٠- بين التجديد والتحديث

٧١- الرفق الإسلامي والتنمية المستقلة

٧٢- الرسالة القرآنية والتفسير الحضاري للقرآن الكريم

٧٣- أزمة الفكر الإسلامي المعاصر

٧٤- إسلامية المعرفة ماذا تعني؟

٧٥- الإسلام وضرورة التغيير

٧٦- النهي الإسلامي بين التاريخية والاجتهاد، والجمود

٧٧- مناقضة علم الفيزياء لفرضية التطور

٧٨- الإبداع الفكري والخصوصية الحضارية

٧٩- الإسلام والمرأة في رأي الإمام محمد عبده

د. فؤاد زكريا

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

الشيخ / محمد الغاضل بن عاشور

تعليق وتقديم / د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

الشيخ / أسبق الخولي

تقديم / الإمام الأكبر الشيخ /

محمد مصطفى المراغي

تمهيد / د. محمد عمارة

د. سيف الدين عبد الفتاح

تقديم / د. محمد عمارة

د. إبراهيم أبو موسى شام

تقديم / د. محمد عمارة

د. سيد دسوقي حسن

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

أورخان محمد علي

د. محمد عمارة

د. محمد عمارة

احصل على أي من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب / CD)

وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع، [www.enahda.com](http://www.enahda.com)



## إلى القارئ العزيز ..

### في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل العقل بالدين،  
ويقيم قطيعة مع التراث..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي : لأن الله والقرآن  
والرسول - صلى الله عليه وسلم - أنوار تصنع للمسلم تنويراً  
إسلامياً متميزاً.

ولتقديم هذا «التنوير الإسلامي» للقراء، تصدر هذه السلسلة، التي  
يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر

- |                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| د. محمد عـمامرة       | • المستشار/ طارق البشري |
| د. سيف عبد الفتاح     | • د. محمد سليم العوا    |
| د. أفهمى هويدى        | • د. يوسف القرضاوى      |
| د. سيد دسوقي          | • د. كمال الدين إمام    |
| د. عبد الوهاب المسيرى | • د. شريف عبد العظيم    |
| د. عادل حسـين         | • د. صلاح الدين سلطان   |

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع ضئيل لإضاءة العقل بأنوار الإسلام.

الناشر

